



القاهرة تتجاوز
جس النض وتستعد
لخفض دعم الخبز

2ص



حميد منصور
راسخ في اللون البغادي
رغم هيمنة الإيقاع الخفيف

13ص



هل يحرك اجتماع
مسقط المياه الراكدة
لمسار السلام في اليمن

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/05/29

21 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13144

Wednesday 29/05/2024

46th Year, Issue 13144

الترويج لانفصال دارفور دعاية من الجيش للتشكيك في الدعم السريع

وأوضح إلياس لـ "العرب" أن "هذا الخطاب يأتي دائما من جانب السلطة المركزية في الخرطوم كنوع من الدعاية السلبية، وجرى في وقت سابق حديث عن طرح مجموعة قبيلة الزغاوة (ذات جذور أفريقية) إقامة دولة الزغاوة الكبرى بين تشاد والسودان وليبيا، وحينما تصاعد نفوذ الحركات المسلحة في مرحلة سابقة تم الحديث عن إمكانية إقامة دولة للعرب الرحل في دارفور على الحدود مع النيجر وتشاد".

وذكر إلياس أن الأحاديث التي تنهيم الدعم السريع بإقامة دولة في دارفور يتم توظيفها سياسيا، لأن الإقليم ليس ملكا للدعم، وهناك مكونات عربية وغير عربية تتواجد بكثافة في دارفور، كما أن الوضع الاجتماعي يقف عائقا أمام أي مسعى انفصالي.

العزف على وتر الانفصال
غير مجد سياسيا؛ لأن
موافق الدعم السريع
المعلنة حيال مسألة الحل
الشامل للأزمة معروفة

وشدد في حديثه لـ "العرب" على أن "أقاليم السودان المختلفة، من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، لا تحتل أي نزعة انفصالية جديدة في هذه الأجواء القاتمة، ومثل هذه الدعاية يتم طرحها من قبل عُصَريين".

وفسرت مصادر سودانية العودة إلى سردية الانفصال حاليا بأن الجيش ومن معه من الحركات المسلحة يواجهان معارك قاسية في الفاشر، وتتخوف القيادة العسكرية من النتائج السياسية للخسارة بعد أن لُوحت بإمكانية تحقيق النصر في دارفور، وتريد تسخير المعاناة الإنسانية في دارفور والتفاعل الدولي المتزايد مع المعاناة لصالحها وتحميل قوات الدعم السريع وحدها مسؤولية ذلك.

وذكرت المصادر ذاتها لـ "العرب" أن العزف على وتر الانفصال غير مجد سياسيا؛ لأن مواقف الدعم السريع المعلنة حيال مسألة الحل الشامل للأزمة معروفة، لكن تجارب الجيش تستوجب الشك عندما تلعب القِيادات الإسلامية دورا مهما في تحديد أولوياته، فقد قبل بانفصال جنوب السودان في عهد الرئيس السابق عمر البشير بذريعة الحفاظ على ما تبقى من الدولة لإسلمتها، والآن يمكن التضحية بما تبقى للحفاظ على الشرق.

الخرطوم - تعمدت دوائر قريبة من الجيش السوداني، في خضم تذبذب عناصره في معارك مدينة الفاشر، اتهام قوات الدعم السريع بالاتجاه نحو تأسيس دولة في دارفور لتبرير إخفاقات ميدانية متتالية، والتشكيك في سعيها لإيجاد حلول جذرية للأزمة في السودان. وأكدت قوات الدعم السريع في بيان لها على منصة إكس أن الحديث عن تأسيس دولة منفصلة في دارفور "ادعاءات رخيصة، ومحاولة لقلب الحقائق في مساع يائسة لتعويض هزائم الجيش، بمزاعم وأحاديث مجحوجة عن دولة متوهمة في مُخيلتهم".

وعاد الجيش إلى حديث الانفصال بغرض تاليل المواطنين وبعض القوى بوجود مؤامرة خارجية أو أجندة خفية تسعى قوات الدعم السريع إلى تطبيقها، وسط احتدام الاشتباكات في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وتيقن الجيش من أن خسارته تعني خروجه من الإقليم بأكمله، وبسط قوات الدعم السريع نفوذها على الولاية الخامسة في دارفور، عقب سيطرتها على أربع ولايات خلال الفترة الماضية.

ويتعتبر إقليم دارفور حاضنة اجتماعية لعدد من عناصر الدعم السريع، لكن لم يصدر ما يفيد بأن قيادتها تريد الانفصال أو تقرير المصير مثل أقاليم أخرى، ويحوي الخطاب العام اتجاهها واضحا نحو إعادة صياغة السودان بما يحافظ على وحدته واستقلاله، وقطع أو أضر التحالف بين المؤسسة العسكرية والقوى الإسلامية، والذي يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية أزمات السودان على مدار أكثر من ثلاثة عقود.

ويتبنى قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) خطابا يرمي إلى حل أزمات السودان بصورة شاملة، ولم يظهر ميلا مناطقيا أو رغبة في الابتعاد عن المركز، كما أن إقليم دارفور يتشكل من موزاييك اجتماعي، ويتكون من قبائل عربية وأخرى أفريقية لها امتدادات في بعض دول الجوار، ما يعني أن تشكيل دولة في دارفور سيزيد من تعقيدات الأزمة وليس تخفيفها.

وقال المحلل السياسي السوداني حاتم إلياس إن "قوات الدعم السريع ليس من بين أهدافها الحديث عن مشروعات أو أهداف انفصالية، وكلما أثبتت أزمات أمنية أو مجتمعية في دارفور تم طرح مسألة الانفصال".

هل أزاح الخلاف مع الجزائر البكوش من الاتحاد المغاربي

أمين عام تونسي جديد: شخصية وفاقية أم مقرب من الجزائر



البكوش تلافى الضغوط إلى آخر وقت

الأمين العام التونسي حتى لا يكرر مسار سلفه.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان نشرته في صفحتها الرسمية على فيسبوك "وفقا لمقتضيات معاهدة تأسيس اتحاد المغرب العربي لسنة 1989، وباقتراح من سيادة رئيس الجمهورية قيس سعيّد، وبعد موافقة جميع قادة الدول الأعضاء في الاتحاد، تقرر تعيين الدبلوماسي التونسي السيد طارق بن سالم أمينا عاما لاتحاد المغرب العربي لمدة ثلاث سنوات بداية من 1 يونيو 2024".

وشغل بن سالم مهام سفير الجمهورية التونسية بموسكو وكذلك منصب مستشار دبلوماسي لدى رئيس الحكومة.

ومن أبرز المهام التي أوكلت إليه في مساره الدبلوماسي "مدير عام التعاون مع أوروبا والاتحاد الأوروبي (2015) وسفير تونس بمالي والنيجر وبوركينا فاسو مع الإقامة في باماكو (2011 - 2015)، ومدير العلاقات الأوروبية-موسقية والمنسق الوطني لمسار برشلونة والاتحاد من أجل المتوسط ومنسق مسار الهجرة (2008 - 2011)، وقائم بأمال سفارة تونس بهلستكي (2002 - 2007).

كما تولى منصب مدير مساعد للتعاون السياسي والاقتصادي مع ألمانيا والنمسا وفرنسا وإيطاليا (1999 - 2002)، إضافة إلى مهام أخرى.

والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني على ضرورة تفعيل الاتحاد المغاربي، في إشارة واضحة إلى الجزائر تفيد باستحالة إنشاء هيكل مغاربي جديد يستغني المغرب أو يعزله.

وهذه ليست المرة الأولى التي تحرص فيها ليبيا على تأكيد دعمها لتفعيل الاتحاد المغاربي، والأمر نفسه بالنسبة إلى موريتانيا.

وأرسلت ليبيا مباشرة بعد نهاية اللقاء الثلاثي التشاوري، الذي احتضنته تونس، وفدا دبلوماسيا رفيع المستوى إلى الرباط لتأكيد أن طرابلس تئاني بنفسها عن خطة الرئيس الجزائري لإنشاء اتحاد ثلاثي مع تونس وليبيا.

ويتماشي الموقف الليبي مع موقف موريتاني سابق معارض للاصطفاف وراء الجزائر على حساب العلاقة التاريخية مع المغرب، ويظهر أن مساعي الجزائر لاستفزاز المغرب انتهت إلى استفزاز الدول المغاربية التي يحاول تبون استمالتها لدعم خطته.

ويعتقد مراقبون أن الأمين العام الجديد للاتحاد المغاربي لن يعلن عن مواقف منحازة، وسيحرص على فهم الملفات التي ستعترضه، وقد يستغرق الأمر أشهرًا، وهو وقت قد لا تقبل به الجزائر التي تريد مواقف واضحة من

حققت نجاحا أوليا بالتخلص من البكوش الذي أدلى بتصريحات ومواقف لم تعجبها، خاصة بعد أن تعمدت عدم استدعائه إلى القمة العربية التي عقدت على أرضها في نوفمبر 2022، ولجات وسائل إعلام جزائرية إلى وصفه بـ "الدبلوماسي المغربي"، في إشارة إلى أن موقفه مناوئة للجزائر.

ورد البكوش على انتقادات الجزائر باتهامها بعرقلة العمل المغاربي وأنها لم تدفع اشتراكاتها في الاتحاد المغاربي منذ عام 2016، وأنها لم توجه إليه دعوة لحضور القمة العربية، وفي ذلك مس من قيمة الاتحاد المغاربي.

واحتدم الصدام بين الجزائر والبكوش بعد تعيينه المغربية أمينة سلمان ممثلة دائمة للمنظمة لدى الاتحاد الأفريقي؛ إذ اعتبرت القرار "غير مسؤول وغير مقبول"، متهمة البكوش بالانحياز إلى المغرب.

وليس البكوش الوحيد الذي يهدد وجوه فكرة الكيان المغاربي البديل الذي تخطط الجزائر لإنشائه بهدف عزل المغرب؛ فليبيا وموريتانيا طرفان لا يبدوان متحمسين للخطوة الجزائرية، ولا يبريدان الانضمام إلى حلف قد يستفز المغرب الذي تربطه بكل منهما علاقات متينة.

وقبل أيام أكد عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية

تونس - عينت وزارة الخارجية التونسية الدبلوماسي طارق بن سالم أمينا عام لاتحاد المغرب العربي خلفا للطيب البكوش الذي أثارته مواقفه خلال السنوات الأخيرة غضب الجزائر.

ولا يُعرف ما إذا كان الهدف من تعيين الدبلوماسي التونسي الجديد سذ الشعور بسبب نهاية ولاية البكوش أم تعيين شخصية وفاقية تقبل بها مختلف الأطراف وتبديد غضب الجزائر على البكوش الذي بدا بشخصيته القوية كانه مناوئ لها.

ومن المرجح أن تونس قد فهمت أن التجديد للبكوش سيؤثر العلاقة بينها وبين الجارة الغربية، وخيرت تعيين مسؤول جديد يحافظ على متانة علاقتها مع الجزائر دون إحداث قطيعة مع المغرب.

وجاء التعيين الجديد متزامنا مع سعي الجزائر لتأسيس الية مغاربية تشاورية على حساب الاتحاد المغاربي، وشهدت الجزائر لقاء تمهيديا لهذه الآلية على هامش قمة الغاز في مارس الماضي ثم لقاء تشاوريا أول في تونس خلال شهر أبريل شارك فيه الرئيس التونسي قيس سعيد والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي. ومن المنظر عقد الاجتماع الثاني لهذه الآلية الثلاثية في العاصمة الليبية طرابلس في يونيو القادم.

التجديد للبكوش يضع
تونس في توتر مع الجزائر،
وتعيين بن سالم يدعم
العلاقة مع الجزائر دون
قطيعة مع المغرب

ويتساءل مراقبون عما إذا كان تعيين بن سالم سيمتاشي مع الآلية الجديدة، أم أنه سيلتزم الحياد ويجاري أنشطة الآلية الجديدة كما لو أنها جزء من نشاط الاتحاد المغاربي، خاصة وأن الموقف الرسمي التونسي يبدو حذرا ولا يريد الاندفاع وراء أجندة الجزائر ويترك مجالا لفرضية عودة المؤسسة الأم إلى نشاطها كاملا، وتجلّى ذلك من خلال التأكيد على أن تعيين بن سالم قد حاز رضا جميع الأطراف، بما في ذلك المغرب.

ولن لم تنجح الجزائر في الحصول على تفاعل مع فكرة الكيان البديل عن الاتحاد، واضطرت إلى التراجع، فلعلها

من يقف وراء حرائق الأسواق التاريخية في كردستان

في الأسواق التقليدية هم تجار خردة لا يجنون الكثير من الأرباح. ولاقت الحرائق تغطية إعلامية محلية مكثفة، وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي مظاهر الحزن والغضب.

وقال وينثروب رودجرز، الصحافي المقيم في السليمانية، إن إقليم كردستان يحيا على الاقتصاد النقدي ويعتمد جزء كبير من المواطنين الذين لا يعملون في القطاع العام على الأجور اليومية.

وأضاف رودجرز، في تقرير لموقع عرب دابجست، أن حكومة الإقليم تكافح لدفع رواتب الموظفين العموميين منذ 2014 بسبب خلافات الميزانية مع الحكومة الفيدرالية العراقية في بغداد.

شكوكهم. ويبقى كل حريق فردي مدمرا بطبيعته، لكن انتظام الحرائق وتشوئها في العديد من المدن المختلفة يثيران المزيد من القلق، خاصة مع الغموض المحيط بأسبابها.

وخلفت حرائق الأسواق مجتمعة أضرارا تصل قيمتها إلى ملايين الدولارات لأصحاب المتاجر الذين تأثروا بشكل مباشر. كما غيرت الطرق التي كانت تؤدي إلى المتاجر الأخرى مؤقتة أرباحها أيضا. وأكد أصحاب المتاجر لوسائل الإعلام أنهم خسروا بصورة فريدة ما يتراوح بين عشرات ومئات الآلاف من الدولارات. وتختلف الحقيقة عن الصورة النمطية التي تدفع الكثيرين إلى الظن بأن الذين يعملون

كما اندلع في التاسع عشر من مايو حريق في أحد الخانات الأثرية في سوق كركوك الكبير ملتهما أكثر من 100 متجر. ولم يُنشر أي تقرير بفصل الأسباب لكن أصحاب المتاجر أخبروا وسائل الإعلام الكردية بأن الحرائق اندلعت في عدة أماكن في الوقت نفسه، وهو ما يوجب

حرائق الأسواق مجتمعة
خلفت لأصحاب المتاجر
أضرارا تصل قيمتها إلى
ملايين الدولارات فيما
سيطر الحزن على الجميع

لحريق دمر أكثر من 150 متجرا. وقال محافظ أربيل أوميد خوشنوا في بيان المسؤولين يعتقدون أن الحريق الواسع والعاملة في العاصمة. وسبق أن دمرها حريق كبير سنة 2018. وأعدت الحكومة المحلية بنائها وزودتها بمرشحات مائية وعملت على تحسين

الآليات التي تهدف إلى إخماد الحرائق. لكن حريق فبراير انتشر، ودمر 185 متجرا من أصل 2400. واشتعلت النيران في الأول من أبريل في سوق جلي بمدينة دهوك. واحترق أكثر من 100 متجر ونقل على الأقل ستة أشخاص مصابين إلى المستشفى. وبعد أسبوع -في 8 أبريل- انتشرت أنباء تعرض سوق للنكبة مرة أخرى

أربيل (إقليم كردستان العراق) - لا تزال أسباب سلسلة الحرائق التي دمرت المئات من المتاجر في أسواق إقليم كردستان العراق التاريخية غامضة. لكن تأثير هذه الكارثة على الناس العاديين كان عميقا وواضحا جدا بالتزامن مع التساؤل عن يقف وراءها، فيما اكتفت حكومة الإقليم بالتعهد بإجراء تحقيقات دقيقة، دون الإعلان عن أي نتيجة.

واندلعت ستة حرائق في الأسواق التقليدية في إقليم كردستان العراق منذ أواخر فبراير الماضي. وهذه الأسواق ذات رمزية تاريخية وثقافية كبيرة. واندلع الحريق الأول في 27 فبراير 2024، وكان في سوق الملابس المستعملة "النكبة" بمدينة أربيل عاصمة إقليم

التحالفات تقصي إسلامي الأردن من الهيئة القيادية لاتحاد الطلبة

التيار الإسلامي يستدعي خطاب المظلومية ويتهم جهات نافذة بالتدخل في الاستحقاق

بينهم 416 طالبا و269 طالبة، 92 منهم ترشحوا على مستوى الجامعة، و593 ترشحوا على مستوى الكليات.

وبلغت النسبة العامة للاقتراع 52.52 في المئة، حيث جاءت أعلى نسبة اقتراع في كلية علوم التاهيل بنسبة 71.25 في المئة، فيما كانت أقل نسبة اقتراع في كلية العلوم التربوية بنسبة 32.97 في المئة.

ودعا رئيس الجامعة الأردنية نذير عبيدات أعضاء اتحاد طلبة الجامعة الجديد إلى أن يعكسوا ما حققته الجامعة الأردنية من إنجازات تاريخية على مقاييس التصنيف التي جعلت منها واحدة من أبرز الجامعات العربية والعالمية.

وأوصى الطلبة بأن يكونوا "شجعانا في الذود عن قضاياهم وأن يحافظوا على منجزات الجامعة وأن يستلهموا من تكري الاستقلال الدروس والعبر الرامية إلى بناء الأوطان وتطوير المجتمعات ونمائها وازدهارها".

وحث عبيدات الطلبة خلال مراسم أداء الأعضاء الجدد "القسم القانوني" مساء الاثنين، وأن يكونوا فرسانا جديا من فرسان الاستقلال يظلون فرح وقضايا زملائهم إلى مجالس الحاكمية في الجامعة، مؤكدا دعمه الشخصي لتذليل العقبات والصعاب إن وجدت أمام تواصلهم مع مختلف عمادات ودوائر الجامعة.

وأعرب عن فخره بمدى الوعي والالتزام الذي أظهره طلبة الأردنية خلال فترة الترشح والحملات الانتخابية ويوم الاقتراع، مشيرا إلى أن الانتخابات كانت على مستوى تطاعات وطموحات الجامعة الهادفة إلى تعميق جذور الديمقراطية الحقيقية التي تركز على التنوع وإعطاء الفرص للطلبة للتدرب على التعبير عن آرائهم وقبول الرأي والرأي الآخر.

وتشدّد عبيدات على أن الجامعة تقف على مسافة واحدة من جميع الطلبة، وتحرص على تكريم طلبتها على إنجازاتهم وتفوقهم، وأن توفر لهم البيئة الديمقراطية والأجواء الانتخابية اللازمة، في الوقت الذي لن تتوانى فيه عن اتخاذ الإجراء المناسب بحق كل من أخل بالتعليمات والأنظمة المعمول بها.

وقالت الكتلة المحسوبة على جماعة الإخوان في بيان لها إنه "رغم سعيينا الحثيث لإنجاح التجربة الديمقراطية في الجامعة الأردنية من خلال المشاركة الفاعلة في انتخابات اتحاد الطلبة، ورغم حصول كتلة أهل الهمّة على أكثر من 50 في المئة من أصوات الطلبة و45 في المئة من عدد المقاعد، إلا أن حجم الضغوط والتدخلات الخارجية التي قادتها إحدى الجهات ذات النفوذ وبإشراف مباشر من شخصيات ذوي سلطات عليا يعملون بها، وتعرض لها أعضاء منتخبون من مختلف التيارات.... أدى إلى إفساد هذه التجربة الحديثة".

تحالف مكون من كتلة «النشأ» التي تمثل التيار الوطني ومستقلين يحتكر السيطرة على الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة

وأشارت الكتلة في بيانها إلى أنها قررت في ضوء الضغوط التي مورست الانضمام إلى عدد من المستقلين الذين أعلنوا مقاطعتهم لانتخابات الهيئة التنفيذية لاتحاد.

ويقول مراقبون إن انتخابات مجالس الطلبة هي بمثابة نموذج مصغر عما سيحدث في الانتخابات التشريعية، حيث من المتوقع أن يعزز حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان تقدمه في الاستحقاق لكنه لن تكون لديه القدرة عمليا على السيطرة على المجلس النيابي المقبل.

وبلغت المراقبون إلى أن التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخابات في فبراير الماضي تحول دون تمكن أي حزب من السيطرة الكلية على المجلس. ويشير المراقبون إلى أن المرجعيات السياسية العليا في البلاد حريصة على ضمان قدر من التوازن في المشهد، وعدم احتكار أي لون سياسي للمشدد سواء كان التشريعي أو الطلابي أو غيرهما، لضمان سيطرتها على مجريات الأمور. وخلال الانتخابات الطلابية بلغ عدد الطلبة المرشحين 685 طالبا وطالبة، من

عمان - لم تستطع قائمة "أهل الهمّة" المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين ترجمة الفوز الذي حققته في انتخابات الجامعة الأردنية إلى إنجاز على أرض الواقع، حيث تم إقصاؤها من المناصب القيادية في الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة.

ونجح تحالف مكون من كتلة "النشأ" التي تمثل التيار الوطني ومستقلين في احتكار السيطرة على الهيئة التنفيذية لاتحاد، خلال انتخابات داخلية أعلن عن نتائجها الثلاثاء، فيما قاطعت "أهل الهمّة" الاستحقاق متهمة جهات نافذة في السلطة بالتدخل في العملية. وجرت في الحادي والعشرين من الشهر الجاري انتخابات مجالس الطلبة، بعد انقطاع لسنوات، وحصلت قائمة "أهل الهمّة" على نحو نصف المقاعد، في ال النصف الآخر إلى التيار الوسطي.

ويرى متابعون أنه كان من المنتظر أن يتم إقصاء "أهل الهمّة" من الهيئة التنفيذية بفعل التحالف الذي جرى بين الوسطيين، مشيرين إلى أن الاتهامات التي يسوقها الإسلاميون عن تدخلات خارجية لا معنى لها، وأن الهدف منها هو استدعاء خطاب المظلومية وهو نهج دأبت عليه جماعة الإخوان كلما تعرضت لانتكاسة أو هزيمة.

ويشير المتابعون إلى أن ما حصل في انتخابات الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة من شأنه أن يعزز مخاوف جماعة الإخوان المقبلة على الانتخابات التشريعية في العاشر من سبتمبر والتي تراهن عليها لتحسين تموضعها النيابي لاسيما بعد الإصلاحات التي أدخلت على المنظومة السياسية.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات في الجامعة الأردنية الثلاثاء عن فوز الطالب نور الدين آل خطاب من قائمة "الوطن" بمنصب رئيس اتحاد الطلبة، فيما فاز الطالب أوس الرحامنة العبادي من قائمة "النشأ" بمنصب نائب الرئيس.

وفاز بموقع أمين الصندوق الطالب علي الحوامدة من قائمة "نبض الزراعة"، فيما حصل الطالب أسامة المومني من قائمة "النشأ" على منصب أمين السسر. فيما لم تحصل كتلة "أهل الهمّة" التي قاطعت الاستحقاق.

القاهرة تتجاوز جس النبض وتستعد لخفض دعم الخبز

الحكومة مطمئنة لرد فعل الشارع على تحريك سعر الخبز



لا تدرك بعد ماذا تحمل لها الحكومة من مفاجآت

واوضح لـ"العرب" أن الذهاب باتجاه خطوة خفض الدعم من دون التعرف بشكل دقيق على أعداد مستحقيه من الفقراء قد يصبح خطرا، ومن المهم معرفة الدخل الشهري والسبني لهؤلاء الفقراء منعا لتصاعد الأزمات الاجتماعية.

وشدد في حديثه لـ"العرب" على أن المصريين يعرفون جيدا أنه لا فائدة من إثارة مشكلات جماهيرية حاليا، وأن الهم الأكبر الحفاظ على تماسك وسلامة الدولة وسط تحديات إقليمية وعرة، وأن تحمل قرارات الإصلاح الاقتصادي الصعبة في السنوات الماضية برهن عن ذلك، مع ضرورة ألا تعتمد الحكومة على هذا التحمل بفرض المزيد من الأعباء، خاصة إذا تعلق الأمر بالعيش.

ما زالت أحداث «انتفاضة الخبز» أو «الحرامية»، كما أطلق عليها الرئيس أنور السادات، عالقة في أذهان الحكومات المتعاقبة

وما زالت أحداث "انتفاضة الخبز" أو "الحرامية"، كما أطلق عليها الرئيس السادات، عالقة في أذهان حكومات متعاقبة، حيث خرجت قطاعات عربية من الشعب المصري في ذلك الوقت للشوارع والميادين احتجاجا على رفع سعر الخبز، وتراجعت السلطة عن رفع سعر مجموعة من السلع وأرجأت قرارات اقتصادية.

واعتبر وزير القوى العاملة المصري سابقا كمال أبو عيطة أن اقتراب الحكومة من هذا ملف الخبز يُعني أنها "اقتربت من ترك موقعها وتمير قرار زيادة أسعار الخبز من المتوقع أن يحدد بقاء الحكومة أو رحيلها، لما يمكن أن يتبع الخطوة من اعتراضات من بعض المواطنين وستكون الحكومة قد استنزفت جميع فرصها أمامهم".

وذكر أبو عيطة في تصريح لـ"العرب" أن إصرار الحكومة على السير في نفس خطط وإستراتيجيات الإصلاح الاقتصادي "والذي لم يحقق نتائج إيجابية منذ عقود يعبر عن قصور في رؤيتها لحل الأزمة الاقتصادية، ما يجعل الإصلاح قد يتحول إلى إعدام فرص التقدم في المستقبل".

ولم تشهد أسعار الخبز المدعوم زيادة خلال سنوات طويلة، وظلت عند نصف قرش حتى منتصف عام 1980 إلى أن قررت زيادة سعره إلى قرش واحد في هذا العام، وخلال العام 1984 قررت الحكومة رفع سعر الخبز المدعوم إلى قرشين واستقر عند هذا المستوى حتى عام 1988 ثم قررت زيادة سعره إلى 5 قروش.

وتعترزم الحكومة المصرية الإعلان عن قرار بخفض الدعم عن الخبز، وهو ملف طالما تجنبته الحكومات السابقة لخشيته من ردود الفعل الشعبية، وتبدو حكومة مصطفى مديولي مطمئنة نسبيا لتفعيل القرار المؤجل، حيث أنها هيأت الشارع نفسيا لتلقيه القرار.

لجس النبض بشأن تحريك السعر وبأي درجة، وطرحت الموضوع للنقاش مرات عديدة كلما حدثت أزمة في القمح أو ارتفعت أسعاره عالميا. ومع كل موازنة مالية جديدة يبرز حجم الدعم الذي تقدمه إلى رغيف الخبز وحرصت على التسويق إلى أن تلك القيمة ستتم مضاعفتها في موازنة العام المقبل.

وخطت الحكومة لاتخاذ القرار ثم أرجأته مراعاة للفقراء، وهو ما حدث عندما أقدمت على رفع أسعار المحروقات مؤخرا، وقالت إن توجيهات رئاسية صدرت بالإبقاء على سعر الخبز مع تحمل الحكومة تكاليف زيادة إنتاجه، ما ترك انطبعا لدى المواطنين بأن تحريك الخبز سوف يأتي حتما في خطوة لاحقة. وأكد رئيس كتلة الحوار (حزب تحت التأسيس لديه مواقف سياسية وسطية) باسل عادل أن الحكومة تمضي في طريق تخفيف الأعباء المالية عن كاهل موازنة الدولة، وهو سياق ممتد منذ سنوات طويلة وتظهر نتائجه في خفض قيمة الجنيه، وخفض الدعم عن المحروقات والكهرباء، والكثير من الخدمات والسلع الاستهلاكية، ما جعل حديث رئيس الوزراء متوقفا، وثمة قناعة أن الحكومة توفر برامج حماية جيدة وتعمل على تطوير القرى الفقيرة وتوفير الخدمات والمرافق الرئيسية لرفع الدعم عن بعض السلع.

وأشار عادل في تصريح لـ"العرب" إلى أن على الحكومة التعاطي مع الخبز خصوصية، وبطريقة مختلفة عن السلع والخدمات الأخرى، لأنه ملاذ أخير للفقراء يبحثون عما يسد جوعهم، وأن دراسة التكلفة الاجتماعية والسياسية لخفض دعم رغيف الخبز لا بد أن تكون واضحة ومعروفة قبل اتخاذ القرار، ويمكن أن تذهب الحكومة نحو تخفيض الدعم عن سلع أخرى وترك الخبز، وهناك خيارات بديلة يمكن اللجوء إليها بعيدا عن تحميل الفقراء المزيد من التكلفة والمناعب.

ولفت إلى أن الحكومة المصرية بإمكانها التفكير في مشروعات قومية تدر دخلا إضافيا ومباشرا يتم توجيهه لاستمرار دعم الخبز، ووضع خطط أخرى لها علاقة بزيادة مساحات زراعة القمح وتقليل فاتورة الاستيراد من الخارج، وعليها أن تدرك جيدا أن من يذهبون لشراء العيش المدعم هم من معدومي الدخل، وليس من الطبقتين المتوسطة والغنية التي تحصل على الخبز السياحي غير المدعوم من الحكومة.

القاهرة - قال مجلس الوزراء المصري، الثلاثاء، إن الاحتياطي الإستراتيجي من القمح المتوفر داخل البلاد يكفي لمدة خمسة شهور وقرابة 10 أيام من الاستهلاك، جاء ذلك بعد أن أعلن رئيس الحكومة مصطفى مديولي قبلها بيوم عن "ضرورة تحريك سعر الخبز (العيش) بما يتناسب مع الزيادة المرتفعة في الأسعار".

وتجاوزت الحكومة مسألة جس النبض بشأن رفع أسعار رغيف الخبز المدعم لتستعد لمرحلة جديدة تتعلق بتنفيذ القرار خلال الأيام المقبلة، ما يعبر عن تطور سياسي تجاه التعامل مع أحد أبرز الملفات الملغومة التي خشيت حكومات عدة من الاقتراب منها خوفا من ارتداداتها بعد أن ظلت ما سميت بـ"انتفاضة الخبز" عالقة في الأذهان، حيث اضطر الرئيس الراحل أنور السادات إلى التراجع عن زيادة طفيفة في سعر رغيف "العيش" كما يسميه المصريون كدلالة على أهميته.

وقال مديولي في مؤتمر صحفي الاثنين، إن مصر تنتج 100 مليار رغيف مدعم سنويا، يتم بيعها بإجمالي 5 مليارات جنيه، وأن الدعم الحقيقي لرغيف الخبز يتجاوز 100 مليار جنيه (الدولار = 47 جنيها).



كمال أبو عيطة

الإصلاح قد يتحول إلى إعدام لفرص التقدم في المستقبل



باسل عادل

هناك خيارات بديلة يمكن اللجوء إليها بعيدا عن الخبز

ويبدو أن الحكومة اطمأنت لإمكانية تحريك سعر الخبز بلا احتجاجات شعبية، وأدركت أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية تمنحها مبررا للإقدام على تلك الخطوة، خاصة وأن سعر الرغيف المدعم يصل إلى خمسة قروش وهو مبلغ زهيد جدا (الجنيه= 100 قرش)، ويمكن مضاعفته بلا ضغط مادي حقيقي على الفقراء، لأن الدولة تتبنى خطط التكافل لملايين الأسر تستفيد من الدعم المقدم عبر مبادرة "تكافل وكرامة".

واستخدمت الحكومة تكتيكات مختلفة للوصول إلى مرحلة الإعلان عن قرب اتخاذ القرار، ولجأت فترة طويلة

لودريان يحاول مجددا البحث عن سبل للخروج من «الحلقة المفرغة» لانتخاب رئيس للبنان

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر 2022، فشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس، إذ لا يحظى أي فريق بأكثريّة واضحة في البرلمان تحوله إيصاا لمرشحته، على وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله وحلفائه من جهة، وخصومهم من جهة ثانية.

ويزيد التصعيد عبر الحدود بين حزب الله وإسرائيل، المستمر منذ بدء الحرب في غزة بين الدولة العبرية وحركة حماس في السابع من أكتوبر، من حدة الانقسام السياسي. ويربط حزب الله، القوة السياسية الأبرز في البلاد والذي يمتلك ترسانة سلاح ضخمة، وقف استهدافه إسرائيل بوقف الأخيرة حربها في غزة.

ودعت الدول الخمس التي تتابع الملف اللبناني، السعودية ومصر وفرنسا والولايات المتحدة وقطر، في بيان مشترك موقع من سفرائها في لبنان في السادس عشر من مايو إلى "مشاورات محدودة النطاق والمدة بين الكتل السياسية" قالت إنها "ضرورية لإنهاء الجمود السياسي الحالي".

وأوضحت "هذه المشاورات يجب أن تهدف فقط إلى تحديد مرشح متفق عليه على نطاق واسع، أو قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة" على أن يذهب النواب فور اختتام المشاورات إلى "جلسة انتخابية مفتوحة في البرلمان مع جولات متعددة حتى انتخاب رئيس جديد".

بيروت - يبحث الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، الذي وصل الثلاثاء إلى بيروت، مع المسؤولين سبل الخروج من "الحلقة المفرغة" التي تحول دون لبنان رئيس منذ أكثر من عام ونصف العام.

ومن غير المنتظر رؤية أي اختراق في هذه الزبارة، التي يعتقد متابعون أن الهدف منها الحفاظ على الدور الفرنسي في لبنان، وإن كان من الواضح أن باريس لم تعد تملك عمليا قوة التأثير، كما أن الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل يحاول ربط ملف الرئاسة بالفترة الجاري مع إسرائيل. واستهل لودريان زيارته التي تستمر يومين بلقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، على أن يلتقي عدا من القوى السياسية الرئيسية في البلاد.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن لودريان سيجاول الدفع باتجاه "الخروج من الحلقة المفرغة" التي دخلتها البلاد مع عجز القوى السياسية عن انتخاب رئيس للجمهورية.

وأوضح المصدر، متحفظا على ذكر هويته، أن لودريان يريد تشجيع "المشاورات الداخلية بين مختلف الفرقاء، بما يؤدي إلى اتفاق تمهيدا لانتخاب رئيس".

واصطدمت المساعي الدولية تجاه لبنان وتلك التي يضطلع بها لودريان حتى الآن بحائط مسدود، فيما يعقب الشغور الرئاسي منذ العام 2022 الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة المستمرة منذ خريف العام 2019.



لا تأملوا كثيرا

مقتدى الصدر يمهد أرضية عودته إلى المعتكرك السياسي بتكثيف خطابه الشعبي

عبارات غير دبلوماسية في الدعوة إلى طرد السفارة الأميركية وحملة طائفية لتسويق عطلة الغدير



استخدام الرموز تعويضا عن ضالة التأثير في الواقع

وشتمه فلنا منهم أن ذلك سيؤخر عجلة تقدمه، وخوفا منهم لاكتساح القواعد الشعبية فتضمحل قواعدهم إن وجدت". وتابع البيان "من هنا يُمنع العنف والتهمج على منازل هؤلاء المندسين والحاquدين ومدفوعي الثمن من جهات خارجية أو داخلية وعدم التظاهر إلا بامر مركزي، ويمنع ذلك على جميع مفاصل التيار المدنية والعسكرية مطلقاً". وأوضح أن "غاية ما يمكن فعله هو اللجوء إلى القانون والعرف العشائري والتصعيد الإعلامي ضدهم بما يرضي الله ومن دون اتهامات لجهات أيا كانت.. فهذا ما يريدونه، فلا تفرحهم فلنا منكم أنكم تؤذونهم". كما تبرأ التيار في البيان من "كل من يخرج عن هذه التوصيات"، قائلا إن من يفعل ذلك "يسيء لقائده وللتيار الوطني الشيعي جهلا أو عمدا، فهو إما مندس أو جاهل".

أن محمدا رسول الله، أشهد أن عليا ولي الله". وفي مقابل الشحنة الطائفية الكثيفة في تعامل مقتدى الصدر مع قضية عيد الغدير، سعى الرجل إلى تسويق نفسه كزعيم للتسامح والتهذبة والمصالحة. وحرم الصدر على أنصاره استخدام العنف في الرد على من يسيء إليه وإلى أسرته، متوعدا باستخدام القانون والأعراف العشائرية والتصعيد الإعلامي ضد من يمس أو يمس تياره. وقال التيار الصدري في بيان عبر حساب يديره على منصة إكس ويُنسب لصالح محمد العراقي (مجرد اسم مستعار وفق العديد من المصادر) إن "خطوات سماحة السيد العقائدية والدينية والحوزوية وتكلفتها بالنجاح والتعاطف الشعبي معه وإزدياد شعبيته عراقيا ودوليا أزعج الكثيرين. وهما هم يلجأون إلى سب وشتم أبيه

ويتمتع الصدر بنفوذ سياسي واسع في العراق ويحظى بقاعدة شعبية كبيرة. واشتهر بمناهضته للغزو الأميركي للعراق في عام 2003 وشكل أول فصل مسلح لقتال القوات الأميركية خلال فترة عدم استقرار امتدت لسنوات. ومع ذلك لم تخطر ميليشيا الصدر، التي تغيرت تسميتها أكثر من مرة لتستقر حاليا على مسمى "سرايا السلام"، في عمليات استهداف القوات الأميركية في العراق والتي كانت قد نفذتها ميليشيات شيعية أخرى مرتبطة بإيران تحت بافطة دعم غرة ومساندة "المقاومة الإسلامية".

ويحاول زعيم التيار الوطني الشيعي من خلال التعبير عن حرصه على استقرار العراق تسويق صورته كرجل دولة بعد أن تطورت طموحاته نحو السعي لحكم البلد من خلال احتكار تشكيل حكومته. وتتنافس العديد من الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق على استخدام الملف الفلسطيني في استمالة الجمهور الذي فقدت ثقة شرائح واسعة منه، بعد فشلها في إدارة الدولة على مدى أكثر من عقدين من الزمن وانغمست بدلا من ذلك في فساد واسع النطاق أهدر أموالا طائلة وأثر بشكل مباشر على مستوى عيش السكان.

وكانت قوى منافسة لتيار الصدر قد سبقته إلى المطالبة بطرد السفارة الأميركية من العراق، وقام نواب عن أحزاب وميليشيات شيعية ممثلة تحت قبة البرلمان العراقي في وقت سابق بجمع التواقيع لأجل الضغط على الخارجية العراقية لتنفيذ ذلك الطلب.

ولا يمثل الموضوع الفلسطيني والمطالبة بطرد السفارة سوى جزء من حملة الصدر لاستقطاب الأضواء وجلب انتباه الجمهور استعدادا لعودة صاخبة إلى المشهد السياسي. ولم يستثن الصدر في تهيئة مسار العودة اللعب على أوتار الطائفية، حيث جعل من فرض الذكرى السنوية لعيد الغدير عطلة رسمية في العراق وسيلة لاستمالة الجمهور الشيعي المعني دون باقي المكونات الدينية والطائفية العراقية بتلك المناسبة. ووقف الرجل وراء المقترح الذي تحول لاحقا إلى بند في قانون العطل

القرارات الخارجة عن المألوف والمواقف الصادمة كانت دائما جزءا لا يتجزأ من التكتيك السياسي لرجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر. وهو الآن في حاجة ماسة إلى اعتماد التكتيك ذاته في مرحلة إعادة تموضعه بين كبار خصومه ومنافسيه من داخل العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها، وفي فترة تجاوز حالة الركود السياسي لتياريه بسبب قراره السابق بمقاطعة الحياة السياسية.

بغداد - كثف رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بشكل ملحوظ من حضوره في المشهد العام بالعراق من خلال سلسلة من التعاليق والمواقف أطلقها عبر منصة إكس واكتست طابعا شعبويا واضحا، ولم تحل من مزع طائفي في بعض الأحيان. ويرتبط نشاط زعيم التيار الصدري الذي غير مؤخرا تسمية تياريه إلى "التيار الوطني الشيعي"، حاليا، بالاستعداد للعودة عن قراره مقاطعة الحياة السياسية، والذي سبق أن أعلنه احتجاجا على قيام قوى شيعية منافسة له بانتزاع امتياز تشكيل الحكومة منه رغم تحقيقه نتائج جيدة في الانتخابات التشريعية الماضية.

ويقوم تكتيك الصدر في استنفار قاعدته الجماهيرية وتعبئتها لخوض الاستحقاقات السياسية القادمة، بما في ذلك الانتخابات التشريعية المقررة لسنة 2025، على منازلة خصومه ومنافسيه داخل العائلة السياسية الشيعية على الأرضية نفسها التي يقفون عليها، وباستخدام الخطاب الشعبوي ذاته الذي يعتمدونه في التوجه إلى الجمهور الشيعي بالأساس.

وحملت الحرب في قطاع غرة وما اقترفته إسرائيل من فظاعات بحق سكانه الملف الفلسطيني شحنة عاطفية إضافية جعلت من الملف موضوعا دعائيا مثاليا لدى الأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية التي تصنف نفسها ضمن "محور المقاومة" الذي تترعزه إيران في المنطقة. وسارع الصدر إلى أخذ نصيبه من تلك الدعاية مقدما نفسه كزعيم للمقاومة من خلال المطالبة بطرد السفارة الأميركية في العراق الينا رومانوسكي وإغلاق مقر السفارة في بغداد احتجاجا على المجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في رفح. واختار زعيم الصدرين مصطلحات قاسية لصياغة تلك المطالبة عبر منصة إكس واصفا السفارة بـ"السفينة"،

كما دعا منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية إلى "أخذ دور فعال في إنهاء المجازر والتعدي على أهلنا في غرة".

واستهدفت إسرائيل مساء الأحد مخيما للنازحين في مدينة رفح جنوبي القطاع ما أسفر عن مقتل خمسة وأربعين شخصا، وخلف موجة دولية من الإدانات والتنديد بالعملية. واعتبر رجل الدين الشيعي أن طرد السفارة "أشد أذى لهم (للاميركيين) وأكثر دغا من استعمال القوة كي لا تكون لهم حجة لزعة أمن العراق وشعبه".

وعادة ما تحيط سلطنة عمان جهودها للوساطة في الملفات الشائكة والمعقدة بقدر من التكتامان حرصا على إنجاح وساطتها وحماية لها من التشويش السياسي والإعلامي، لكن لقاء جمع مؤخرا بين سلطان عمان هيثم بن طارق وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مسقط جعل مراقبين يتوقعون أن تعيد السلطنة تحركاتها

وعادة ما تحيط سلطنة عمان جهودها للوساطة في الملفات الشائكة والمعقدة بقدر من التكتامان حرصا على إنجاح وساطتها وحماية لها من التشويش السياسي والإعلامي، لكن لقاء جمع مؤخرا بين سلطان عمان هيثم بن طارق وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مسقط جعل مراقبين يتوقعون أن تعيد السلطنة تحركاتها

وعادة ما تحيط سلطنة عمان جهودها للوساطة في الملفات الشائكة والمعقدة بقدر من التكتامان حرصا على إنجاح وساطتها وحماية لها من التشويش السياسي والإعلامي، لكن لقاء جمع مؤخرا بين سلطان عمان هيثم بن طارق وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مسقط جعل مراقبين يتوقعون أن تعيد السلطنة تحركاتها

هل يحرك اجتماع مسقط القادم المياه الراكدة لمسار السلام في اليمن

ومن جهتها دعت الحكومة المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغط حقيقي على الحوثيين لإنجاز تقدم ملموس في الملف. وقال وزير الإعلام معمر الإرياني إن "إعلان الميليشيا عن إطلاقها (سراح) مختطفين مدينيين من خارج قوائم التبادل يهدف إلى تبييض سجلها الإجرامي والهروب من تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق السويد، وعرقلة أي تقدم حقيقي في الملف".

وفي مؤشر على وجود نوع من الوفاق بين الرياض وصنعاء بشأن الحفاظ على التهذبة وفتح قنوات التواصل، أعلنت جماعة الحوثي مطلع الأسبوع الجاري تدشين تفويض الحجاج عبر مطار صنعاء الدولي الخاضع لسيطرتها إلى مدينة جدة.

وقالت مصادر يمنية إن عدد الرحلات الجوية المباشرة بين صنعاء وجدة سيجل إلى 44 رحلة سنقل 8200 حاج. والرحلات الجوية من مطار صنعاء مقصورة على خدمة شبه يومية إلى الأردن منذ وقف إطلاق نار توسط فيه الأمم المتحدة في اليمن ويسري منذ أبريل 2022. وقبل ذلك كان المطار مغلقا بقرار من التحالف العسكري الذي قاده السعودية في مواجهة الحوثيين. وفي سبتمبر الماضي علقت الرحلات التجارية الأردنية لكن الخطوط الجوية اليمنية استأنفتها في أكتوبر، وذلك بعد خلاف بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والحوثيين بسبب السيطرة على أموال الشركة.

وبنت المصادر توقعاتها على حدثين وصفتهم بالمهمين واعتبرتتهما مؤشرين على رغبة الأطراف المتدخلة في الملف اليمني في التهذبة وإفساح المجال أمام الجهود السياسية. وتمثل الحدث الأول في قيام جماعة الحوثي بمبادرة إطلاق مجموعة من الأسرى والمحتجزين المنتمين إلى معسكر الشريعة اليمني، بينما تمثل الثاني في تسفير أول رحلات جوية مباشرة بين صنعاء ومدينة جدة لنقل الحجاج، وذلك لأول مرة منذ بدء الحرب في اليمن قبل نحو عشر سنوات.

وحفت بمبادرة إطلاق الأسرى المواقف المشككة في صدق نوايا جماعة الحوثي من قبل جهات مشاركة في الشريعة بدا أنها متائرة بوجود أسرى تابعين لها في سجون الجماعة، على غرار حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشن حملة منفصلة لإطلاق سراح القيادي فيه محمد قطان الأسير لدى الحوثيين منذ سنة 2017.

لكن انفتاح المجال الجوي أمام الرحلات المباشرة بين صنعاء وجدة حمل مؤشرات على تمسك المملكة العربية السعودية بخيار حلحلة الصراع اليمني سلميا، وإصرارها على الإبقاء على قناة التواصل مع الحوثيين مفتوحة بمعزل عن تصعيدهم في البحر الأحمر وتحركاتهم العسكرية على جبهات القتال مع معسكر الشريعة والهادئة نسبيا بفعل الهدنة التي مازالت صامدة عمليا منذ أكثر من سنة

لكنس جمود المسار السياسي في اليمن وتخليصه من تأثيرات التصعيد الجاري في المنطقة. وأشاد غوتيريش خلال اللقاء بدور السلطنة في "تعزيز الحوار والتعاون متعدد الجوانب في المنطقة وما وراءها، بما في ذلك اليمن"، وفق ما ذكره مكتب الناطق باسم الأمين العام الأممي.



خطوة صغيرة لكنها معبرة



أوبكر القرني

مبادرة إطلاق سراح الأسرى مقدمة لإنجاح اجتماع مسقط ومن جهته رحب المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ بجميع المبادرات للإفراج عن المحتجزين على خلفية النزاع في اليمن، بما في ذلك المبادرة الأخيرة التي قام بها الحوثيون. ودعا جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق ستوكهولم والقانون الدولي الإنساني. وفي ديسمبر 2018 توصلت الحكومة والحوثيون إلى الاتفاق المذكور الذي ينص على إطلاق سراح جميع الأسرى المعتقلين والمفقودين والمحتجزين تعسفا والمخفيين قسريا.

إنجاز مشروع أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا يتقدم وفق المعايير الدولية

المشروع يستهدف تحقيق شروط جوار نموذجية بين مختلف البلدان المعنية



ليلي بنعلي: المشروع يعد عاملا محفزًا للتنمية الاقتصادية

السنوات الماضية، وخطوات إنجاز خط أنبوب الغاز الأفريقي – الأطلسي نيجيريا المغرب – الذي من المتوقع أن يحدث نقلة نوعية في العلاقات المغربية النيجيرية الأفريقية.

ولفت بوند إلى أن القيادتين في المغرب ونيجيريا لديهما الإرادة القصوى للمساهمة في دراسة التصميم الهندسي للمشروع التي تقدر بحوالي 90 مليون دولار، وحصل المشروع على دعم دولي جديد في أبريل 2022، فضلا عن حصوله على تمويل كبير بقيمة حوالي 14.3 مليون دولار من صندوق منظمة الدول المصدرة للنفط “أوبك”.

وأعلن المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، عن تأسيس شركة للإشراف على تمويل وبناء المشروع الذي ستبلغ سعته حوالي 30 مليار متر مكعب، كما ستبلغ تكلفته حوالي 25 مليار دولار، بطول يصل إلى حوالي 6 آلاف كلم، وأن القرار النهائي

المشروع العملاق “خط أنابيب الغاز المغرب – نيجيريا” في ديسمبر 2024، وأن المشروع قد أحرز تقدما كبيرا مُتجاوزا مرحلة التخطيط.

واعتبر محمد بوند، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، في تصريح لـ “العرب”، أن استكمال دراسات مشروع أنبوب الغاز المغرب – نيجيريا سيساهم في خلق شروط جوار نموذجية بين مختلف البلدان المعنية التي سيمر منها، ويرتقي بالتنمية في غرب أفريقيا ويسخر القدرات النموية لدعم الأهداف المشتركة.



وارتباطا بالأهمية القصوى التي يوليها المغرب ونيجيريا لهذا المشروع الهيكلي، أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس بداية السنة الجارية، مباحثات هاتفية مع رئيس نيجيريا بولا أحمد أدىكونلي تينوبو، وفق ما أفسد بلاغ للديوان الملكي، موضحا أن المباحثات تناولت الدينامية الإيجابية التي تشهدها العلاقات الثنائية خلال

المجلس الدستوري بسبب عدم اكتمالها، عن جبهة وطنية للمعارضة الديمقراطية سادة النقاش في سياق استمرار الصراع على السلطة بين أبرز الفاعلين السياسيين. وأصدر الوزير الأول محمد ولد بلال قرارا بإسناد مهمة الأمين العام للمرصد الوطني لمراقبة الانتخابات الرئاسية 2024 إلى محمد فال ولد يوسف عبدالكافي. وشمل القرار تعيين مستشارين للمكتب التنفيذي للمرصد، وهم أحمدو محمد، مستشارا مكلفا بالشؤون القانونية بالمرصد، ومحمد فال عمير محمدين أبي،



مؤشرات لا تسر

فوضى وانفلات أمني بليبيا في غياب الدولة

سبها (ليبيا) - توالى الاعتداءات في أنحاء ليبيا، في مشهد يعكس حالة الفوضى والانفلات في غياب الدولة. وشهدت مدينة سبها كبرى مدن الجنوب الليبي، والتي تبعد عن مدينة طرابلس حوالي 750 كيلومترا، هجوما على مقر أمني أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى هم أمنيان وعسكري. وقالت مصادر مطلعة الثلاثاء إن عناصر من الكتيبة 101 بإمرة النقيب أحمد الشامخ التابع للواء صدام جفتر شنت هجوما على مقر البحث الجنائي لتهريب رئيس لجنة الوقود صلاح الحاسي المقبوض عليه بأوامر من النائب العام. وكشفت المصادر أن الاشتباكات التي جدد إثر الهجوم نتج عنها مقتل أحد عناصر الكتيبة العسكرية وعصرين من البحث الجنائي. وكانت إدارة البحث الجنائي برئاسة أحمد عويدات اعتقلت الأحد صلاح الحاسي تنفيذًا لبطاقة ضبط وإحضار صادرة عن مكتب النائب العام، ورفضت الخوض للضغوط التي تطالب بإطلاق سراحه.

وذكرت المصادر أن السجناء الذين كانوا موقوفين لدى البحث الجنائي تمكنوا من الفرار مستغلين الهجوم، وتابعت أنها ليست المرة الأولى، حيث تكرر المشهد في عدة مناسبات، من بينها ما حدث الأسبوع الماضي في مدينة براك عندما هاجمت مفرزة عسكرية مقر المباحث العامة بهدف تهريب أحد كبار المتورطين في تجارة المخدرات.

وتشهد مدينة الخمس الواقعة شرق مدينة طرابلس بحوالي 135 كيلومترا حالة من الغضب، وذلك بعد تعرض حافلة نادي الخمس ليل الاثنين – الثلاثاء للاعتداء أثناء عودتها من مدينة طرابلس بعد مباراة ضد فريق الملعب الليبي. وقال مجلس إدارة نادي الخمس إن “مجموعة من الغوغاء” اعتدت على أعضاء البعثة بالأسلحة البيضاء، ما أدى إلى إصابة عدد من الرياضيين والإداريين والإعلاميين الذين تم نقلهم إلى مستشفيات ومصحات منطقة تاجوواء حيث وقع الاعتداء.

وأضاف المجلس في بيان إن المعتدين لم يكتفوا بذلك، بل أشعلوا النار في الحافلة التي تقل البعثة، ما عرض حياة الفريق للخطر وتسبب في إتلافها وكافة تجهيزات ومعدات النادي. وأصدر المجلس البلدي بالخمس ومجلس أعيان وحكماء المدينة ومديرية الأمن ومشجعو النادي وأهالي المدينة بيانات منفصلة استنكروا فيها الحادث وطالبوا مؤسسات الدولة بمحاسبة المعتدين. وأوضح عميد بلدية الخمس علي الذيب أن “أهالي البلدية سيدخلون في

عناصر من الكتيبة 101
تشن هجوما على مقر
البحث الجنائي في سبها
لتهريب رئيس لجنة الوقود
صلاح الحاسي

وأصدر رئيس المجلس عقيلة صالح تعليماته إلى لجنتي الدفاع والأمن القومي والشؤون الداخلية في مجلس النواب بتكثيف التحري والبحث عن النائب المخفي، وأوعز في مخاطبة رسمية إلى لجنتي الدفاع والأمن القومي والشؤون الداخلية بمجلس النواب ووزارة الداخلية في الحكومة الليبية باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة وحث الأجهزة الأمنية، وموافاته بنتائج التحقيقات واستمرار الجهود حتى الوصول إلى النائب.

وكان مجلس النواب طالب الأجهزة الأمنية بالكشف عن مصير الدراسي، ودعا مكتب النائب العام إلى ضرورة التحقيق في الحادث وتقديم المتورطين إلى العدالة، لكن دون جدوى، فيما يخشى المراقبون أن يكون للدرسي نفس مصير النائبة سهام سرقية التي تعرضت للاختطاف والإخفاء القسري منذ يوليو 2019 بسبب مواقف سياسية عبرت عنها.

وأعلنت وزارة الداخلية بالحكومة المنتقاة عن مجلس النواب في السابح عشر من مايو عن اختفاء النائب إبراهيم الدراسي، وقالت إنها فتحت تحقيقا شاملا في الحادثة، وإن مديرية أمن بنغازي تلقت بلاغا بشأن اختفاء الدراسي “إثر الدخول إلى منزله وسرقته في ساعات متأخرة من الليل”.

التعيينات الحكومية للمشرفين على مراقبة الانتخابات الرئاسية تثير مخاوف المعارضة الموريتانية

ودعوا الناخبين إلى رفض المشاركة في ما وصفوه بالمسرحية المكشوفة. وأشاروا إلى أن هذه الجبهة المعارضة سينضوي تحتها كل حزب سياسي أو تيار أو منظمة غير حكومية، أو شخص يفرض الواقع السيئ الذي جرّ البلاد إليه “تغول النظام الحالي وأسلوبه الدكتاتوري والشمولي والدعائي في تسجير البلاد وجرها إلى عدم الاستقرار وإلى الجهول”.

اتهامات للحكومة بنقض
اتفاق 26 سبتمبر 2022
الذي ينص على التشاور مع
الأحزاب في إنشاء مرصد
لمراقبة الانتخابات

وتضم الجبهة عدا من المرشحين الذين لم تتحمل ملفات ترشحهم، من بينهم الرئيس السابق المسجون بتهمة الفساد محمد ولد العزيز، وأحمد ولد الصمب ولد عبدالله، ومحمد ولد الشيخ، وأعلى الشيخ الحضرامي أمم، وسيدي بلال سيدي. وقبل ذلك، دعا ولد عبدالعزيز خلفه الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني إلى السماح لجميع المرشحين بالترشح وترك الشعب يختار بحرية

”من المؤشرات الدالة على عدم رغبة الحكومة في توسيع المشاركة في تسجير ومراقبة العملية الانتخابية، ورفضها لتنظيم اقتراع رئاسي شفاف وعادل، تراقبه إطار مؤسسي يضمن مستوى من حياد السلطات العمومية، ويحد من تواطؤ المتلاعبين بمصير دولة ومجتمع في المحطات الحساسة، كما هو الحال في محطات سابقة”، داعيا قوى المعارضة والتغيير الديمقراطي الوطنية إلى البحث عن إجراءات موازية “تعزز هذه الرقابة، وتحد من تغول السلطة، وتجنبنا المنزلاقات التي يقودنا نحوها إصرار السلطة على فرض إرادتها وتمير

أجندتها الأحادية”. وفي خضم الجدل المثار حول العملية الرقابية للاستحقاق، أعلن عدد من المرشحين غير المعتمدين من قبل المجلس الدستوري تشكيل كيان معارض، تحت اسم “جبهة المعارضة الديمقراطية” ، وأكدوا خلال مؤتمر صحفي عقده ليل الاثنين مقاطعتهم للمسار الانتخابي الذي وصفوه بالأحادي، والذي يجري الترتيب له حاليا من قبل النظام.

وأوضح المرشحون الذين تم استبعادهم بسبب عدم حصولهم على تركية من العمء، أن مقاطعتهم للمسار الانتخابي ستكون مقاطعة نشطة، وهي المقاطعة التي تؤطر وتنظم الوقفات الاحتجاجية الرامية إلى فضح التزوير.

وسائل الإعلام الجزائرية تستفيض بالدعاية لرفض الرئيس «الدعاية والتملق»

الرئيس تبون يريد الترويج لصورة قريبة من الشعب بعيدة عن ممارسات أسلافه في السلطة



إستراتيجية انتخابية

تبدو متناقضة إذ إن الاحتجاجات التي خرجت في تلك الفترة واستمرت حتى بعد استقالة بوتفليقة طالبت برحيل جميع رموز النظام بمن فيهم تبون نفسه الذي اعتبره المحتجون رمزاً وامتداداً للنظام السابق.

وفي استعراضه للإنجازات خلال 4 سنوات من حكمه، ركز تبون على الفترة التي سبقتها والتي كانت سبباً في احتجاجات 2019 محدثاً عن "الآزمة الخطيرة التي وضعت آنذاك مؤسسات البلاد على المحك بسبب تدهور الحكامة وتفشي الفساد وما تبعهما من تلويت للحياة السياسية وتكريس مناهج استثمار استباحية للمال العام مما أدى إلى أزمة ثقة عميقة بين سلطة غائبة ومغيبية ومواطني مقيدون خاب أملهم".

وعلى خلاف ما ذكره، نددت منظمات حقوقية محلية ودولية بالتضييق على الحريات وقمعها بالقوة من خلال الترهيب واعتقال العديد من نشطاء الحراك الشعبي والإعلاميين المعارضين لنهجه.

نهاية عن الاستعمال المبالغ فيه لعبارة سياسية نمطية تمجد الشخصيات عبر وسائل الإعلام، توجي بأن كل نشاط حكومي مهما كان نوعه هو بتوجيه من رئيس الجمهورية". وفي شهر ديسمبر الماضي، تدخلت الرئاسة الجزائرية، لإجبار وزارة التعليم العالي، على إلغاء مؤتمر علمي "حول التحليل السوسولوجي لخطاب الرئيس عبدالمجيد تبون في القمة العربية"، بتزكية من وزير التعليم العالي وحاكم الولاية.

جاء في تقرير لصحيفة "الخبر"، "يبدو أن الحنين إلى الممارسات الفولكلورية التي كانت تميز المشهد السياسي قبل 2019، بدأ يتسلل إلى صور أصحاب النفوس الضعيفة، وهو ما يستدعي التذكير والتحذير".

ويطنب الرئيس الجزائري في خطباته عشية الانتخابات في الحديث عن الجزائر الجديدة والأهداف التي خرج من أجلها الشعب في انتفاضة فبراير 2019 والتي طالب فيها بالتغيير، في تصريحات

ومنذ وصوله إلى الحكم، وفي أول خطاب له في 19 ديسمبر 2019، أعلن الرئيس تبون أنه قرر إلغاء لقب

الفخامة الذي كان يستخدم لمناداة رئيس الجمهورية في عهد بوتفليقة، والاكتماء بالصفة الرسمية. كما كانت الرئاسة قد نشرت في مناسبات سابقة بيانات رسمية

تلتف إلى رفضها تكرار مظاهر سابقة. وفي فبراير 2023 أعلنت الرئاسة الجزائرية عن "التبرؤ مما صدر عن مسؤولي جامعة باتنة، الذين قاموا وبمبادرة شخصية ومعزولة منهم، بتكريم رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، بواسطة لوحة". وأكد بيان الرئاسة الجزائرية حينها أن تجسيد صورة الرئيس في لوحة للتكريم، "يعيد إلى الأذهان حقبة مشيئة". واعتبرت أن ما قام به مسؤولو الجامعة "تصرف لا يمت بصلة لطريقة تفكير رئيس الجمهورية".

وفي مارس 2023، أصدر الرئيس تبون تعليمات إلى المسؤولين الحكوميين بالحد من تعبيرات التملق، حيث "أمر بالامتناع

علاقة لرئيس الجمهورية، ونصب الكادر صور مكبرة للرئيس على لوح خاص، في قاعات تجمعات واجتماعات ومؤتمرات دون أي مسوغ، سياسي أو تسويقي أو بروتوكولي".

ويرى متابعون للمشهد السياسي والإعلامي في البلاد أن الرئيس تبون يريد الظهور باعتباره شخصية قريبة من الشعب بعيدة عن ممارسات أسلافه في السلطة، خصوصاً مع عدم وجود منافسين حقيقيين في انتخابات محسومة سلفاً لصالحه رغم عدم إعلان ترشحه بعد. وقالت مصادر أن الرئاسة الجزائرية تشير إلى رفع حزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي، صورة مرسومة كبيرة الحجم للرئيس تبون، يمثل طريقة الصور التي ترفع في الملاعب، خلال تجمع شعبي عقده بمدينة ميلة شرقي الجزائر، وخلفت الصورة استياء لافتاً لدى مصالح الرئاسة.

كما كانت هيئات مولية قد وضعت صورة الرئيس على لوحة عرض عليها لباس تقليدي جزائري، وهو ما استغفر السلطة خاصة أنه يذكر الجزائريين بمشاهد كانت تجري قبل الحراك الشعبي خلال فترة مرض وغياب الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة عن المشهد، خاصة نهاية عام 2018.

واعتبرت الرئاسة الجزائرية، وفقاً للتقارير الصحفية، أن هذه "مظاهر مقرزة بعيدة كل البعد عن التجبيل والتقدير والاحترام، بل بالعكس هي سلوكيات مريضة يجب الإلتفات إليها ومحاربتها بكل الوسائل".

وأوضحت أن "مثل هذه الملاحظات السلبية لا تمت للنضال والتأييد أو المساندة بأي صلة، بل تلتطخ الصورة التي اكتسبتها الجزائر خلال السنوات القليلة الماضية، بعد استرجاع الدولة هيبتها والمواطن الجزائري كرامته، واستردت المؤسسات أدوارها من القوى غير الدستورية التي كانت تقف من هذه الممارسات البائسة، التي ما كان من يحاولون توظيفها لأغراض سياسية أن يعيدوا استنساخها تحت أي عنوان أو مبرر".

تبدى الرئاسة الجزائرية استياء كبيراً من الدعاية المستفيضة المفضوحة سواء من قبل وسائل الإعلام الموالية لها أو القوى السياسية الداعمة للرئيس عبدالمجيد تبون، لما ترمز له في أذهان المواطنين من ممارسات قديمة مكروهة، بينما وجدت منصات إعلامية التوجه الرئاسي فرصة لمديح تواضع الرئيس والدعاية له.

الجزائر - تستفيض وسائل الإعلام الجزائرية بالحديث عن تواضع الرئيس عبدالمجيد تبون بسبب رفضه التملق وكيل المديح والإنسادة في وسائل الإعلام التي باتت بمثابة دعاية مفضوحة لم تعد تنطلي على الرأي العام لاسيما والبلاد مقبلة على انتخابات رئاسية في سبتمبر القادم.

وتساقبت وسائل إعلام مقربة من السلطة في نشر تقارير ومقالات تتحدث أن تبون غير راض عن عودة مظاهر وسلوكيات تقوم بها أحزاب وقوى سياسية ومدنية تمجد شخص الرئيس قبل الانتخابات الرئاسية، وكانت هذه المظاهر قد خلقت احتقاناً في الشارع الجزائري عشية الحراك الشعبي عام 2019، وفق الرئاسة.

واستطردت أن ذلك يعود إلى "العنفوان والألفة للمواطنين الذين صمت أذانهم في نشرات الأخبار وبرقيات وكالة الأنباء وأمواج الإذاعة لعقدين كاملين بهذا اللفظ، الذي كرس فيما كرس الشعور بالخضوع والاستسلام والتقديس غير اللائق للأشخاص، على اعتبار أن الرؤساء أو الحكام أو الوزراء أو الولاة أو الأمراء أو كبار الموظفين ما هم سوى رجال ونساء سخرهم الوطن لخدمته وخدمة المواطنين من باب المسؤولية تكليف وليست تشريفاً".

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

وجاء في مقال الصحيفة أن "عهد التزلف والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء، جراء ممارسة كادت تكرس عبادة الأشخاص".

ولفتت أن "بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الانتخابات الجزائرية، حيث شوهدت بعض الأطراف تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور

الصين تحظر حسابات تظهر «رفاهية أو بذخا»

شنغهاي (الصين) - حظرت السلطات الصينية حسابات في منصات التواصل الاجتماعي تابعة لعدد كبير من نجوم هذه المواقع المعروفين بمحتواهم الذي ينطوي على رفاهية أو بذخا، وهو التوجه الذي يثير استياء كبيراً في مختلف أنحاء العالم وكثيراً ما ظهرت مطالب مماثلة في دول عربية نظراً لما يتسبب به من أزمات نفسية خصوصاً للمراهقين.

ويخضع الإنترنت في الصين إلى قوانين صارمة ولا تقررد الجهات الرقابية في استبعاد، رقمياً، الأفراد أو الشركات الذين ترصدهم السلطات أو الذين يُحتمل أن يثيروا اضطرابات.

وفي أبريل، أطلقت هيئة تنظيم الإنترنت في الصين حملة في وسائل التواصل الاجتماعي لإزالة أي محتوى "يسلط الضوء عمداً على أساليب الحياة الباهظة ومظاهر الثروات".

بينما تزداد المطالب في دول أخرى بتنظيم هذا الفضاء والحد من مظاهر الترف.

ولطالما انتشرت على الشبكات العربية حملات ودعوات للحد من استعراض أساليب الحياة الباذخة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وهناك أحد الحسابات الذي يتابعه أكثر من 4 ملايين مشترك والمعروف بنشر مقاطع فيديو تظهر فيها ملابس من تصنع ماركات أو رحلات من الدرجة الأولى، لم يعد متوفرًا الثلاثاء في منصة "دوين"، وهي النسخة الصينية من تيك توك.

الإفتاء المصرية تبيح لقب «أم الدنيا» مثيرة الجدل حول أصلها

وتابع "لا يمكن منازعة شخص في عاطفته، لكن التباهي على أساس الثروة أو الموقع ليس له أساس، لأن الشخص لم يختَر هذا الموقع، في حين أن التباهي يجب أن يكون بالثقافة والعلم والأخلاق وليس الثغرات".

وسبق أن أشارت تصريحات للمغني السعودي محمد عبده، حملت تعليقاً عن قيمة السعودية ومصر، حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وسلط موقفه الضوء على المصطلحات المستخدمة على نطاق واسع في المنطقة العربية، التي تدور حول "الأفضل" و"الأعرق" و"الأكثر ثراء" و"الأكثر تقدماً".

دار الإفتاء تقول إن مصر سميت بـ«أم الدنيا»، أو «أم البلاد وغوث العباد» من قبل «نبي الله نوح عليه السلام»

وتداول ناشطون مقطعاً للمغني قال فيه "نحن، السعودية اليوم لكل العرب، هي بيت العرب. إن كانت مصر أم الدنيا فالسعودية أبوها"، في إشارة إلى "أم الدنيا"، المصطلح الشهير الذي يستخدم لوصف مصر.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، قوبلت تصريحات الفنان السعودي، الذي كان يتحدث أمام وسائل الإعلام، بالسخرية من قبل البعض، وجاء في أحد التعليقات "السعودية أبو الدنيا والأردن خالها والبحرين عمها".

وفي المقابل، دخل معلقون من السعودية ومصر في حالة سجال لفظي بين مؤيدين ورافضين لما قاله. وقال أحد المتابعين، الذي يبدو أنه أيد هذا الموقف، إن تصريحاته "تصعيد مبرر".

وعلق آخر على البيان في فيسبوك:

أيا سيف، حسام سرح سميت بهذا الاسم عندما كانت أما للبلاد، لكن اليوم وتسلأ أي أحد ماذا تريد أن تسمي مصر، أنت أعلم بالرد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأبدى البعض من الناشطين أسفههم على حال أم الدنيا اليوم، وكتب:

Hussam Aldeen Sabri ليس عيباً أن يحتاج الرجل لبلده ويمدحها ويفخر لها ويحزن لحزنها لكن لا بد من أن نصف من أنفسنا. لقد أصبح نهريها مرتعا للقذورات والأفاع ومكنا لمصانع الكيماوي والأسمدة والأعلاف والمبيدات. فلا يحق لنا التفاخر بنهرها بعد أن أفسدناه.

وحتى نباتها وزرعها وغلالها لم تعد حتى تكفي أهلها، فلماذا نصر على أن مصر مازالت مخزن الحبوب ومطعمه البلاد والعباد؟ لقد تغير الحال الآن ولم تعد كذلك، فلا يصح أن نطلق على بلاد متأخرة جائعة مستدينة من كل أحد أنها أم البلاد.

وكتب مدون:

الشاعر حسين الدقر أنت بتتكلم بجحد، مفيش حل عندك لقطع النور وأنا أشتري الكتاب علشان أقرأه.

وفي مقابلة سابقة، اعتبر أستاذ علم الاجتماع المصري طه أبو الحسن أنه جرى العرف على استخدام لقب الأم للإشارة إلى الأوطان، وتسأل "عندما نقول أم القرى، فهل هذا يعني أن هناك أبو القرى؟". واعتبر أبو الحسن أنه يحق لكل شخص أن يفخر ببلده كما يشاء، لكن "نون" خلط الأمور ببعضها والتحدث بطريقة سطحية.

والعالم المقيزي في (المواظ والاعتبار)، وغيرهم.

وأشار البيان ردود فعل واسعة على الشبكات الاجتماعية، وأبدى صحافي عراقي اعتراضه على ما ذكرته دار الإفتاء قائلاً:

@mustafakamilم قال إيه، قال دار إفتاء قال: الله يهديكي يا شيخ. والله نحب مصر وتنتمي أن تكون أم الدنيا فعلاً، ولكن ما علاقة سيدنا نوح مع السلام بها وقد نشأ في بلاد الرافدين (#العراق) وروست سفينته على الجودي، في جنوب تركيا الحالية؟ ثم له هذه هي مهمة دار الإفتاء المصرية في وقت عصيب كهذا الذي تمر به الأمة الآن؟



ماذا تريد أن تسمي مصر؟

عودة التصعيد العسكري في اليمن تهدد خارطة الطريق الأممية

وفي ظل هذا الواقع المعقد، أعلنت الحكومة اليمنية في مارس الماضي، توقف خارطة الطريق الأممية لوقف إطلاق النار مع الحوثيين، بسبب تصعيد الجماعة في البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية.

ومنذ نوفمبر الماضي، يواصل الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر وبحر العرب، وتقول الجماعة إنها تستهدف السفن المرتبطة بإسرائيل أو تلك المتوجهة إليها، وذلك "نصرة للشعب الفلسطيني في غزة".

غير أن الولايات المتحدة وبريطانيا أعلنتا أن هذه الهجمات تهدد البحر الأحمر بوصفه معبراً مهماً للتجارة الدولية، وبدأتا هجمات على مواقع للحوثيين، الذين ردوا باستهداف سفن أميركية وبريطانية.

والتصعيد واسع النطاق رغم حالة التهيدة التي يشهدها اليمن خلال الفترة الماضية، إلا أن ثمة توقعات بتصعيد أكبر خلال المرحلة المقبلة، نتيجة استمرار الاتهامات بين طرفي النزاع بشأن عرقلة التوصل إلى السلام.

ويرى الباحث اليمني عامر دعم "أن" المؤشرات وحتى التجارب السابقة تؤكد أن جماعة الحوثي لن تقبل بالحلول السياسية، بل تتجه نحو تصعيد واسع النطاق خلال الفترة المقبلة".

توقعات بتصعيد أكبر خلال المرحلة المقبلة نتيجة استمرار الاتهامات بين طرفي النزاع بشأن عرقلة التوصل إلى السلام

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن ذلك يأتي "مع النشوة العالية للجماعة المدعومة من طهران، بتحقيقها العديد من المكاسب من جراء استغلالها قضية غزة كباطة، وإدعاء مناصرة فلسطين بالهجوم على سفن الشحن في البحر الأحمر، ضمن مساعيها لتنفيذ الأجندة الإيرانية، وغسل انتهاكاتها وكسب المزيد من أصوات العامة والسطحيين في مناطق سيطرتها وحتى في مناطق أخرى من اليمن".

وأشار إلى أن "جماعة الحوثي ترفع سقف طموحاتها وتحاول المُضي نحو التجزؤ أكثر وأعمق، في ظل الأداء الرخو للحكومة المترقب بها".

ولفت دعم إلى أن جماعة الحوثي "وسّعت عملية عسكرية أبناء القبائل والعامة من الناس ضمن تجهيزاتها المكثفة لمعارك قادمة بشراسة السنوات الأولى للحرب، في محافظات مارب وشبوة وتعز ولحج والضالع".

وشد الباحث على أن "الواقع يستدعي من القوات الحكومية والمالية لها ومن البمين بشكل عام رفع البقطة والاستعداد لمواجهة واسعة وطويلة مع الحوثيين".

وما تزال وجهات النظر متباينة بشكل كبير بين الحكومة والحوثيين، ما يجعل مسألة التوافق القريب أمراً مستبعداً.

وأفاد الباحث جلال المسلمي بأنه لا توجد بارقة أمل لتحقيق السلام، في ظل تعنت جماعة الحوثي التي تسعى لتحقيق أجنداتها في اليمن.

وأضاف أنه "بذلت جهود دولية سابقة للمضي في مسار السلام، لكن جماعة الحوثي تعيق كل الجهود وتتقف بالصرع إلى مستوى جديد، وهما هي تصدّر عبثيتها إلى الممرات الدولية لتتعرّض للتهيدة مجدداً".



لا مصادقية لتعهدات الحوثيين

الإسلام السياسي يتجه نحو العسكرية وينشط بهوية وتحالفات جديدة

مقاربات لدى الإخوان في الأردن ولبنان لجرهما إلى محور إيران المسلح



مساع لضخ دماء جديدة

الفراغ السنّي يتكمن ميليشيا سنّي يحزّر عبرها تمّداً غير مسبوق داخل المكون السنّي وتواجداً مكثفاً في مناطق الشمال وداخل مساحات سنّي واسعة كانت محظورة عليه لسنوات، إلى جانب استفادته من الفراغ الموجود على مستوى الدولة وإحداث المزيد من تغيير المعادلات، وتعديل التركيبة السكانية بإدخال الآلاف من السوريين إلى لبنان.

وتطرح الجماعة الإسلامية اسمها كممثل عن سنّة لبنان بديلاً عن تيار المستقبل الذي علق نشاطه السياسي عبر صيغة حضور مختلفة عنوانها الرئيسي تقليد السباقات الشيعية في اكتساب النفوذ المحلي وهي التي لم تصل يوماً إلى مواقع صنع القرار في لبنان من خلال سلاح في ظاهره مقاومة إسرائيل بينما يعذل من الأوزان السياسية ويفرض معادلات جديدة على قوى الداخل.

التدثر برداء القضية الفلسطينية يمنح الجماعات السنّية المشروعية التي لم تتمكّن من تحقيقها سابقاً

وتنظر الكيانات المتحالفة سنّية وشيعية إلى المناوشات على الحدود مع إسرائيل كمرحلة عابرة في الطريق لتعزيز المكاسب السياسية في الداخل اللبناني بتشكيل كتل نيابي يضم حزب الله والأحباش والجماعة الإسلامية، ما يقوّي جبهة حزب الله السياسية ويمكّنه من مواصلة ارتهان المشهد اللبناني لإيران بعد الحرب.

ويخطط حزب الله عبر تطوير التكتل السنّي - الشيعي في لبنان لتحقيق هدف إضعاف الفضاء السنّي وضمان عدم بعثه مجدداً بزعامة سنّية تنتهي للحريّة السياسية أو غيرها تناوّر نفوذه وتطالب بالحد من صلاحياته والخصم من مكتسباته. كما يتيح التدرع بسلاح السنّة في لبنان للحزب التعامل مع المنافدين بسحب سلاحه.

وبات الحضور الميليشياوي المسلح هو المفضل لتأثير الإسلام السنّي عبر آلية نشاط جديدة تشكل امتداداً لحركة حماس التي استندت إلى سلاحها في محاربة السلطة الفلسطينية لتحقيق مكاسب سياسية وامتيازات نابعة من العسكرية والمراقبة على الحدود، لا من الاستحقاقات السياسية والوطنية.

ويظل الضامن الأقوى لعدم تكرار الظاهرة في ساحة عربية أخرى هو حضور الدولة ومؤسساتها وعدم ارتهان كون من مكوناتها لمحور إيران واحتكار الدولة للقرارات السيادية وحمل السلاح، في ظل جاهزية أنزع الإخوان بالمنطقة التحول إلى الميليشياوية المرتبهة لمحور هو أكثر جاهزية لتقديم الدعم بكافة أشكاله.

الله وحماس لتصبح بمثابة فصيل سنّي داخل الحرس الثوري الإيراني. وبدأ هذا التحول عبر ترجيح كفة الجناح التقليدي داخل الجماعة الإسلامية الذي يتحكم في النشاطات العسكرية والأمنية، مقابل تهيمش القيادات التي تبنت الاعتدال وإعلاء المصلحة اللبنانية من خلال الدفع باتجاه تشكيل تيار سياسي سنّي وازن، واستقالة العديد من الوجوه التي قررت الابتعاد لرفضها الزحف نحو العسكرية والارتهان للثلاثي إيران وحزب الله وحماس.

وأسهم في هيمنة جناح محمد طقوش الموالي لحماس وحزب الله على مقاليد الجماعة الإسلامية في لبنان، وجود درجة من الجاهزية ومكونات عميقة داخل الجماعة لهذا التحول منذ سنوات، ممثلة في الجمعيات والهيئات الصحية والاجتماعية التي تتلقّى دعماً مالياً من إيران، والجناح العسكري المعروف بـ"قوات فجر"، فضلاً عن الجناح الأمني الذي يحظى بصلاحيات واسعة ويتقاضى عناصره رواتب شهرية من حركة حماس.

وساق الجهازان العسكري والأمني، والقادة المواليون لحزب الله وإيران وحماس الجماعة الإسلامية في لبنان، إلى تشكيل تحالفات واكتساب هوية جديدة مختلفة عن تلك التي كانت عليها خلال مرحلة رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عندما كانت تحت قيادة فيصل مولوي الذي سايّر مشروع الحريري الوطني بهوية تنتسب إلى الدولة الحديثة ضمن مسار نضال سلمي في مجال العمران والتعليم بعيداً عن العسكرية والميليشياوية.

ورفض فيصل مولوي أي ظهور مسلح خارج إطار الدولة معتبراً الغزوة التي نفذها حزب الله في مايو 2008 ضد تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي جرّحاً أعرق من جراح حرب العام 2006، بينما نفّذت الجماعة الإسلامية تحت قيادة محمد طقوش المرتبط بالميليشيا الموالية لإيران ثلاثة عروض عسكرية في شوارع لبنان، عبّت بمحابة استعراض قوة موجهة للفرقاء بالداخل وليس لإسرائيل.

ويرمز انحسار التيار السياسي السنّي المعتدل ممثلاً في تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري، والجناح المعتدل داخل الجماعة الإسلامية، إلى تراجع ملحوظ في عموم المنطقة العربية للقوى السياسية الممثلة للسنّة، بالتوازي مع صعود أخرى مرتبهة لمحور إيران وخادمة لمصالح أذرعها في المنطقة، كما يجري بنسب متفاوتة في كل من لبنان واليمن والعراق والأردن. ويستفيد حزب الله اللبناني من

ويختلف الواقع الراهن عن المعادلات الغربية التي خطّط لتوسيع دمج الإسلاميين في العمل السياسي بزعم أنهم معتدلون يمكن احتوائهم، وهم فئة كبيرة يمثلون مجتمعاتهم، ويمكّن تدريبهم على العمل والتحرك في وسط تعددي وعلى قبول الآخر بهدف عزل الأكثر تطرفاً منهم.

وانطلق هذا التحول نسبياً على فرع الإخوان في الأردن بالنظر إلى ما أسفرت عنه الانتخابات الداخلية الأخيرة من نتائج نصب في مصلحة الاتجاه المنحاز للانضواء داخل محور إيران والمضي في تحالف أكثر وضوحاً مع حركة حماس، لكنه واضح بشكل عملي في لبنان الذي ساعدت ظروفه الاستثنائية والنفوذ الطائفي لحزب الله فيه فرع جماعة الإخوان هناك (الجماعة الإسلامية) للانتقال فعلياً إلى الحالة الميليشياوية وربح مكاسب سياسية داخلية تحت ذريعة مؤازرة المقاومة.

وعلى الرغم من المشتراكات بين فرعي الإخوان في الأردن ولبنان، الدولي للإخوان وانتهى الصراع داخلهما للجناح المتشدد المنحاز لحماس وإيران، ويوجد بهما لوبي من فلسطينيي المخيمات في لبنان أو من ذوي الأصول الفلسطينية بالأردن قادر على تحقيق مصالح المحور، إلا أن الأردن يختلف من زاوية حضور الدولة ومؤسساتها وتصديدها لتمدد المشروع الإيراني عبر الوكلاء الإقليميين لها. وتوقف سير المخطط في الأردن عند حد إجراء تغييرات داخلية دون الوصول إلى الحالة الميليشياوية، بينما تم فعلياً انحصار الجماعة الإسلامية في لبنان (فرع الإخوان) داخل حالة مسلحة تتكامل مع تطلعات حزب

الكيانات المتحالفة سنّية وشيعية تنظر إلى المناوشات مع إسرائيل كمرحلة تعزيز المكاسب السياسية في الداخل



جاءت حرب غزة لتعيد تنشيط أجندات جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة بعد انحسار تأثيرهم وخسارتهم للسلطة في عدة دول. وتسعى الجماعة السنّية الآن إلى بناء تحالفات مع نظيرتها الشيعية والاستفادة منها تحت يافطة دعم فلسطين.

هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - تتجه أفرع جماعة الإخوان في المنطقة إلى العسكرية تحت ذريعة إسناد غزة، منضوية تحت لافتة ما يطلق عليه محور المقاومة، ما يرمز إلى تحول عريض لتأثير طرح اسمه قبل سنوات كاحد تجليات الديمقراطية والتعددية الحزبية بعد ما عُرف بثورات الربيع العربي.

ويعد انضواء أفرع لجماعة الإخوان في الأردن ولبنان تحت ما يسمى بمحور المقاومة بجهود ملحوظة من حركة حماس الحريضة على توفير حواضن حركية داخل بعض الدول العربية بإشراف الحرس الثوري الإيراني، انتكاسة لمشروع دمج جماعات سنّية بمنطقة الشرق الأوسط في العملية الديمقراطية، بعد عزلها عن السلطة وانزلاق عدة مساحات طائفها التجربة إلى صراعات أهلية وطائفية.

ولم تمكّن فصائل تيار الإسلام السنّي في مشهد السلطة طويلاً، وفقاً للمعادلة الغربية السابقة التي اعتمدت على رعاة إقليميين مثل تركيا وقطر، ولم تستطع الأفرع التي لم تصعد إلى السلطة خلق مواءمات تحول دون تأثرها السلبي بفشل عموم تجربة الإسلاميين في السلطة بالمنطقة العربية.

وتستجيب أفرع لجماعة الإخوان حالياً على وقع عدة متغيرات إلى مشروع على التقيض من المشروع الأول، ناظرة إلى التحالف مع جماعة المقاومة واكتساب مزايَا عسكرية ومالية وسياسية من الاشتباك المباشر وغير المباشر مع الحرب الإسرائيلية الحالية في قطاع غزة على أنه (التحالف) قاطرة تمكّنها من تعويض فشلها السابق عبر التماهي مع نماذج فصائل الإسلام الشيعي الأكثر حضوراً والأطول مكوّناً في مشهد السلطة.

ولم تعد الإنشكالات السابقة التي واكبت دعم الغرب لتمكين الإسلاميين السنّة وإدماجهم في العملية الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة تطرح الآن، وغابت الأسئلة بشأن التزام الجماعات الإسلامية السنّية بالمعايير الديمقراطية من عدمه، أو إذا كانت سوف تستغل الانتخابات لتحقيق أهداف غير ديمقراطية، في ظل انخراط جزئي داخل حالة مختلفة تعنى بشرعة سلاح ميليشياوي خارج الأطر الشرعية.

وتفرض الجماعات الإسلامية السنّية بحكم الأمر الواقع وباستخدام أساليب الترويع والترهيب كلمتها على المجموع مستغلة التحالف مع ميليشيات طائفية نافذة وبراعية إيران، الدفع باتجاه إنجاح التجربة وتعتبرها قضية وجودية يتوقف عليها مستقبلها في السلطة وليس مجرد مشروع وطني لتحقيق مكاسب إستراتيجية، كما كان حال الرعاية الغربية للإخوان.

ويمنح التدثر برداء القضية الفلسطينية ومزاعم إسناد المقاومة الجماعات السنّية المشروعية التي لم تتمكّن من تحقيقها في المرحلة الماضية، مُستلهمة من الفصائل والأحزاب الشيعية المسلحة أقوى أدوات نفوذها في الداخل عبر معادلة مغايرة تسمح بالتطرف والتعامل بقوة وفرض السطوة والإرادة بقوة السلاح.

في العمق

إنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط: إن لم يكن الآن، فمتى؟

الصراع العربي - الإسرائيلي الذي طال أمده حجر زاوية في عرقلة جهود السلام



فرص ضئيلة لتفعيل المبادرات

وبالإضافة إلى إنشاء أنظمة تحقق راسخة وضمان الامتثال الإقليمي، يمكننا أيضا التعلم من المناطق الحرة الأخرى وتكييفها مع الظروف الإقليمية، مع الاعتراف بأن كل منطقة لها ظروفها واهتماماتها الخاصة.

ولا بد من تصميم اتفاقيات المناطق الخالية من أسلحة الدمار الشامل بحيث تتمكن من التعامل مع التحديات والديناميكيات الأمنية الفريدة في الشرق الأوسط.

ويجب التأكيد من أنه بينما يمثل الجميع على المستوى الإقليمي للمساءلة العالمية، إذا تم الاستشهاد بالابتكار والأمن والطب كربعة مضادة، فإن السلطات المختصة تضمن عدم وجود استخدام مزدوج، دون الحاجة بالضرورة إلى إزالة أي عوامل نووية أو كيميائية أو بيولوجية.

ويشكل إنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط مطلباً ملحا، ليس فقط لاستقرار المنطقة بل وأيضا للأمن العالمي.

ومن الأسلحة النووية إلى الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، فإن التهديد بخسارة الأرواح والسلام الدولي أكبر من أن يؤدي إلى تأخير الحلول التي يمكن أن تقلل الضرر في الشرق الأوسط.

من أسلحة الدمار الشامل سوف يكون أمرا صعبا. وبينما ينظر إلى برنامج الأسلحة النووية الإسرائيلي غير المعلن على أنه تهديد من قبل بعض دول المنطقة، فإن الأنشطة النووية الإيرانية تعتبر أيضا أحد الاعتبارات في هذه المنطقة.

ولمواجهة مثل هذه النتائج، فإن اتباع هذا النهج يتطلب من كافة دول المنطقة الالتزام بجهود منع الانتشار النووي، وإذا لم تشترط كل الدول الامتثال، فقد يشعر المنافسون بأنهم مضطرون إلى اللجوء إلى التسليح من أجل أمنهم.

وقد شهدنا بالفعل معاهدات إقليمية لمنع انتشار الأجهزة النووية. وتحظر معاهدة راروتونغا التجارب النووية والقضاء النفايات المشعة في البحر. ويتضمن اتفاق نزع السلاح النووي الكوري حظرا محددا على تخصيب اليورانيوم وفصل البلوتونيوم. وتفرض معاهدة بليديا حظرا على الهجمات ضد المنشآت النووية، على غرار الاتفاقية الثنائية لعام 1988 بين الهند وباكستان. وتؤكد معاهدة آسيا الوسطى على ضرورة المعالجة البيئية المتعلقة بالأنشطة النووية السابقة على أراضي الدول الأعضاء وتفرض الالتزام ببروتوكول إضافي.

الذرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وغيرها من الهيئات ذات الصلة.

وكما هو الحال في أي مناطق صراع أخرى، فإن الهجمات السيبرانية، إلى جانب الاستخدام المزعوم لأسلحة الدمار الشامل، من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم الوضع.

وحتى في الهجوم على حماس، كانت الخطوة الأساسية هي الهجوم السيبراني في أكتوبر 2023. وفي الآونة الأخيرة، زعم أن مجموعة قرصنة مرتبطة بإسرائيل قامت باختراق وتقييد 70 في المئة من محطات الوقود في إيران.

وإذا ظلت الهجمات السيبرانية أداة، فمن الممكن أن تؤدي إلى تصعيد التوترات على الأرض ومهاجمة البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك شبكات الكهرباء، وأنظمة الهاتف، وأنظمة النقل، والسجلات الطبية. وأحد المخاوف الرئيسية في الهجمات السيبرانية هو احتمال نشر معلومات مضللة لخلق التوترات. ومع ذلك، فإن فقدان السيطرة على التدابير الأمنية المحلية الخاصة بأسلحة الدمار الشامل هو نتيجة متطرفة يجب أخذها في الاعتبار.

ورغم أن التركيز يظل منصبا على تشجيع الامتثال، فإن إنشاء مناطق خالية

وقد فسر الكثيرون ذلك بأنه عدم اهتمام إسرائيل بتلقي الانتقادات على أفعالها. وبعد مرور عقد من الزمان، لم يتغير شيء، وأثرت العديد من التطورات والأحداث الحيوية على الاهتمام العالمي. وفي ديسمبر 2023، اتهمت إسرائيل باستخدام الفسفور الأبيض خلال هجماتها على حماس. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها توجيه مثل هذا الاتهام. وفي عام 2008، خلال العملية العسكرية التي أقرتها إسرائيل في قطاع غزة، تم توجيه اتهامات مماثلة. وفي حين أنكرت إسرائيل استخدام قذائف الفسفور الأبيض في ذلك الوقت أيضا، أكدت تقارير منظمات حقوق الإنسان أن قذائف الفسفور الأبيض قد تم استخدامها بالفعل.

ومما زالت المحاولات الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط مستمرة ولكنها لم تسفر عن أي نتائج. وأكد الخبراء من بين الدول الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في الكثير من الأحيان أن عدم التوصل إلى إجماع حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يرجع أيضا إلى محاولة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. وفي حين يختلف بعض الأكاديميين والمحليين، إلا أن الرأي الأول كان الأكثر شعبية.

ومن الممكن مواصلة بعض الجهود لتعزيز الحوار الدائر حول إنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ويمكن أن تشمل هذه المبادرات الدبلوماسية تعزيز الحوار وبناء الثقة بين دول الشرق الأوسط. وقد يشمل ذلك الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية، التي شاركت بالفعل بشكل كبير في الحركة ضد التسليح النووي.

وبالإضافة إلى الجهود الدبلوماسية، فإن الدعم الدولي والمساعدات الفنية والمالية والسياسية لدول الشرق الأوسط الراغبة في السعي إلى التوصل إلى اتفاقيات منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل من الممكن أن تشجع نزع السلاح الإقليمي.

ولا بد أيضا من تعزيز المسائلة والتحقيق والتفتيش. وهذا يعني إنشاء نظام قوي للتحقق من الالتزام باتفاقيات المناطق الخالية من أسلحة الدمار الشامل. ويمكن أن يشمل ذلك عمليات تفتيش منتظمة من قبل المنظمات الدولية مثل الوكالة الدولية للطاقة

على مدى العقود القليلة الماضية أنشئت خمس مناطق خالية من الأسلحة النووية، مع التزام الدول الموقعة بعدم حيازة أسلحة نووية داخل الأراضي المشمولة. وكانت هناك أيضا مبادرات لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، بما في ذلك الأسلحة النووية لكنها لم تحقق تقدما حتى اليوم.

واشنطن - يرى محللون أن أحد أهم الأهداف المرجوة في الدبلوماسية العالمية في ما يتعلق بنزع السلاح ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل هو إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

وتقول شرفيشتا أجايكومار، وهي زميلة مشاركة في مركز الأمن والإستراتيجية والتكنولوجيا، في تقرير نشرته مؤسسة البحوث والمراقبة إن نظرا لتاريخ المنطقة المضطرب الذي يتسم بالصراع وانعدام الثقة العميق، إلى جانب حالات نشر الأسلحة الكيميائية في الماضي، فإن احتمال عودة استخدام أسلحة الدمار الشامل يظل أمرا معقولا بشكل مثير للقلق.

ومن المعالم الحاسمة في هذا الصدد مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 1995 حيث وافقت الأطراف الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط بحلول عام 2020. ومع ذلك، حتى الآن، لم يتم إحراز أي تقدم كبير، ومع الأنشطة الأخيرة في المنطقة، بما في ذلك الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة وهجمات إيران على إسرائيل ورد إسرائيل عليها، صار تعزيز نزع السلاح أكثر إلحاحا.

وساهمت الديناميكيات السياسية والمخاوف الأمنية في الشرق الأوسط، بما في ذلك الصراع العربي - الإسرائيلي الذي طال أمده، في التعقيدات المحيطة بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وقد شاركت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في تسهيل المناقشات وتعزيز الحوار بين دول المنطقة لتعزيز فكرة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

ومع ذلك، فقد انتشر واستخدام هذه الأسلحة في المنطقة. وعندما لم يتم عقد مؤتمر عام 2012 لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، صدر بيان من واشنطن في نوفمبر 2012 يوضح الأوضاع في الشرق الأوسط وعدم اتفاق الأطراف على ما هي الشروط المقبولة.

واشنطن - يرى محللون أن أحد أهم الأهداف المرجوة في الدبلوماسية العالمية في ما يتعلق بنزع السلاح ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل هو إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

وتقول شرفيشتا أجايكومار، وهي زميلة مشاركة في مركز الأمن والإستراتيجية والتكنولوجيا، في تقرير نشرته مؤسسة البحوث والمراقبة إن نظرا لتاريخ المنطقة المضطرب الذي يتسم بالصراع وانعدام الثقة العميق، إلى جانب حالات نشر الأسلحة الكيميائية في الماضي، فإن احتمال عودة استخدام أسلحة الدمار الشامل يظل أمرا معقولا بشكل مثير للقلق.

ومن المعالم الحاسمة في هذا الصدد مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 1995 حيث وافقت الأطراف الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط بحلول عام 2020. ومع ذلك، حتى الآن، لم يتم إحراز أي تقدم كبير، ومع الأنشطة الأخيرة في المنطقة، بما في ذلك الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة وهجمات إيران على إسرائيل ورد إسرائيل عليها، صار تعزيز نزع السلاح أكثر إلحاحا.

وساهمت الديناميكيات السياسية والمخاوف الأمنية في الشرق الأوسط، بما في ذلك الصراع العربي - الإسرائيلي الذي طال أمده، في التعقيدات المحيطة بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وقد شاركت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في تسهيل المناقشات وتعزيز الحوار بين دول المنطقة لتعزيز فكرة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

ومع ذلك، فقد انتشر واستخدام هذه الأسلحة في المنطقة. وعندما لم يتم عقد مؤتمر عام 2012 لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، صدر بيان من واشنطن في نوفمبر 2012 يوضح الأوضاع في الشرق الأوسط وعدم اتفاق الأطراف على ما هي الشروط المقبولة.



هل يستطيع ماكرون إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا

وبهذه الخطوات، يحاول قصر الإليزيه إحداث "غموض إستراتيجي"، بحيث يعتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الغرب قد يتدخل حال صعد عدوانه على أوكرانيا.

ونظرا لموقف روسيا التفاوضي المواتي بشكل متزايد، قد تكون موسكو أقل استعدادا مما كانت عليه قبل عامين لإعطاء الضوء الأخضر لأوكرانيا كي تنضم للاتحاد الأوروبي.

ولكي تصبح مشاركة أوكرانيا في الإطار الأمني المشترك للاتحاد الأوروبي أكثر قبولا لبوتين، على ماكرون حشد القادة الأوروبيين للتعهد بأنهم، في المقابل، سيمنعون انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، وهو أمر بدأت واشنطن الدفع باتجاه تحقيقه خلال قمة بوخارست في عام 2008، رغم المعارضة الروسية الصاخبة.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الرئيسين الفرنسي والأوكراني التعهد بأن الدول الأوروبية فقط، وليس الولايات المتحدة، ستتعاون عسكريا مع أوكرانيا بعد الحرب.

وجعلت جهود الولايات المتحدة بأن تصبح أوكرانيا جزءا من حلف شمال الأطلسي - سواء بشكل فعلي أو قانوني - غزو بوتين للبلاد أكثر احتمالا على نحو واضح. والآن، ولحل النزاع، يجب التراجع عن ذلك الخطا الإستراتيجي المصري.

لصحيفة "بوليتيكو" أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي يتصارعان، في الوقت الذي يصبح فيه الأخير أكثر حزما في مجال الدفاع.

ويدعو البعض إلى تعيين أول مفوض دفاع - ضمن المفوضية الأوروبية الجديدة عقب انتخابات البرلمان الأوروبي الشهر المقبل - من أجل تمويل صناعة الأسلحة الأوروبية بشكل كاف. ويتساءل داي: هل يكون التزام الاتحاد الأوروبي بالدفاع عن أوكرانيا ذا مصداقية؟ ويقول إن الجواب نعم، على نحو متزايد، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير للرئيس الفرنسي، الذي أثار في عدة مناسبات إمكانية إرسال قوات غربية لأوكرانيا، وهو اقتراح وجده قادة المعارضة صادقا على نحو مؤلم ويبدو أن موسكو تأخذ على محمل الجد.

وأشار ماكرون مؤخرا إلى أن باريس يمكن أن "تضفي الطابع الأوروبي" على ترسانتها النووية، مما يجعل أوروبا بأكملها تحت مظلة فرنسا النووية.

لواشنطن -

ربما نتاح للرئيسي الفرنسي إمانويل ماكرون فرصة إنهاء حرب دمرت أوكرانيا عبر جلب كييف إلى الاتحاد الأوروبي



الولايات المتحدة، القوة العسكرية العظمى. ومع ذلك، وفقا لمقال "فورين أفيرز"، فإن هذا "غير مقبول بالنسبة لواشنطن".

ولحسن حظ أوكرانيا، تتطلع أوروبا إلى تعزيز قدراتها العسكرية في عصر يتسم بتعدد الأقطاب والغموض.

ويقول داي إنه في الوقت الذي تستعد فيه أوروبا لعودة دونالد ترامب للبيت الأبيض، وشعار "أمريكا أولا"، وتترنح من الحرب الروسية الأوكرانية في عمامها الثالثة، فإن ماكرون ليس زعيم الاتحاد الأوروبي الوحيد الذي يروج للاكتفاء الذاتي العسكري.

وقال منسق السياسة الخارجية والأمنية المشتركة في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في مارس الماضي "لقد جلبت الحرب العدوانية الروسية إحساسا كبيرا بضرورة تعزيز قدراتنا الدفاعية الصناعية". وقبل شهر، دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أوروبا إلى "تحمل مسؤولية أمنها"، مشيرة إلى أنه "ليست لدينا سيطرة على الانتخابات أو القرارات في أجزاء أخرى من العالم". وجاء في تقرير

ويؤكد مقال نشرته مؤخرا مجلة "فورين أفيرز" أن المفاوضات الروسية اتفقت خلال المفاوضات الفاشلة في وقت مبكر من الحرب، على أنه يمكن لأوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كجزء من اتفاق سلام.

ويرى الباحث داي أن نيل عضوية الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يحقق هدف أوكرانيا القديم المتمثل في التحول إلى أوروبا الحرة والمزدهرة. كما يمكن أن يمنح كييف الضمانات الأمنية التي تريدها بشكل مفهوم حال هجوم موسكو عليها مرة أخرى في المستقبل.

وتلزم سياسة الأمن المشترك التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي، وهي أقل شهرة من سياسة الدفاع الذاتي الجماعي لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، الدول الأعضاء بمساعدة أي دولة عضو في مواجهة أي "عدوان مسلح على أراضيها". ولقد سمح الاتحاد الأوروبي تاريخيا لأعضاء المحايدين وغير المنحازين بالانسحاب من الأمن المشترك. ومع ذلك، وفي حين تفضل موسكو أن تصبح أوكرانيا دولة عازلة محايدة، فإن نسوية ما بعد الحرب ستكون أكثر استقرارا إذا قللت أوروبا من شعور كييف بالضعف. وإضافة إلى ذلك، سيساعد الاتحاد الأوروبي من الجيش الأوكراني ذي الخبرة القتالية. وبطبيعة الحال، تفضل كييف الحصول على ضمانات أمنية من

واشنطن - في ظل التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، والنزاعات المسلحة المستمرة، صارت قضية الاستقلالية الإستراتيجية الأوروبية مسألة ملحة. في ضوء الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، والتي أثبتت ضرورة تعزيز القدرات الدفاعية لأوروبا بشكل مستقل عن الحلفاء التقليديين.

ويروج العديد من قادة أوروبا، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لفكرة تحقيق استقلالية إستراتيجية تمكن الاتحاد الأوروبي من تأمين مصالحه وأمنه بشكل أكثر فاعلية.

ويقول الباحث أندرو داي في تقرير نشرته مجلة ناشونال انترست إن الرئيس الفرنسي يقدم رؤيته لـ "أوروبا تستحق الاحترام وتضمن أمنها الخاص"، ويؤكد أن أوكرانيا جزء من هذه "العائلة الأوروبية" و"ستتضمن حتما إلى الاتحاد عندما يحين الوقت لذلك".

وهذه الأهداف - "الاستقلال الإستراتيجي" الأوروبي وأوكرانيا الأوروبية بشكل كامل - قد تكون متصلة أكثر مما يدرك ماكرون حتى الآن.

وبينما تكافح أوكرانيا ميدانيا للتغلب على تميز روسيا في القوة العسكرية والمواد، ربما نتاح لماكرون فرصة إنهاء حرب دمرت أوكرانيا، وجلب أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأيضا المساهمة في تحويل القارة إلى "أوروبا القوية" التي يتصورها.

ولو في الصين

فاروق يوسف

كاتب عراقي



أربعة زعماء عرب في الصين مرة واحدة. الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والمصري عبدالفتاح السيسي والتونسي قيس سعيد وملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. والمناسبة انطلاق أعمال منتدى التعاون الصيني - العربي.

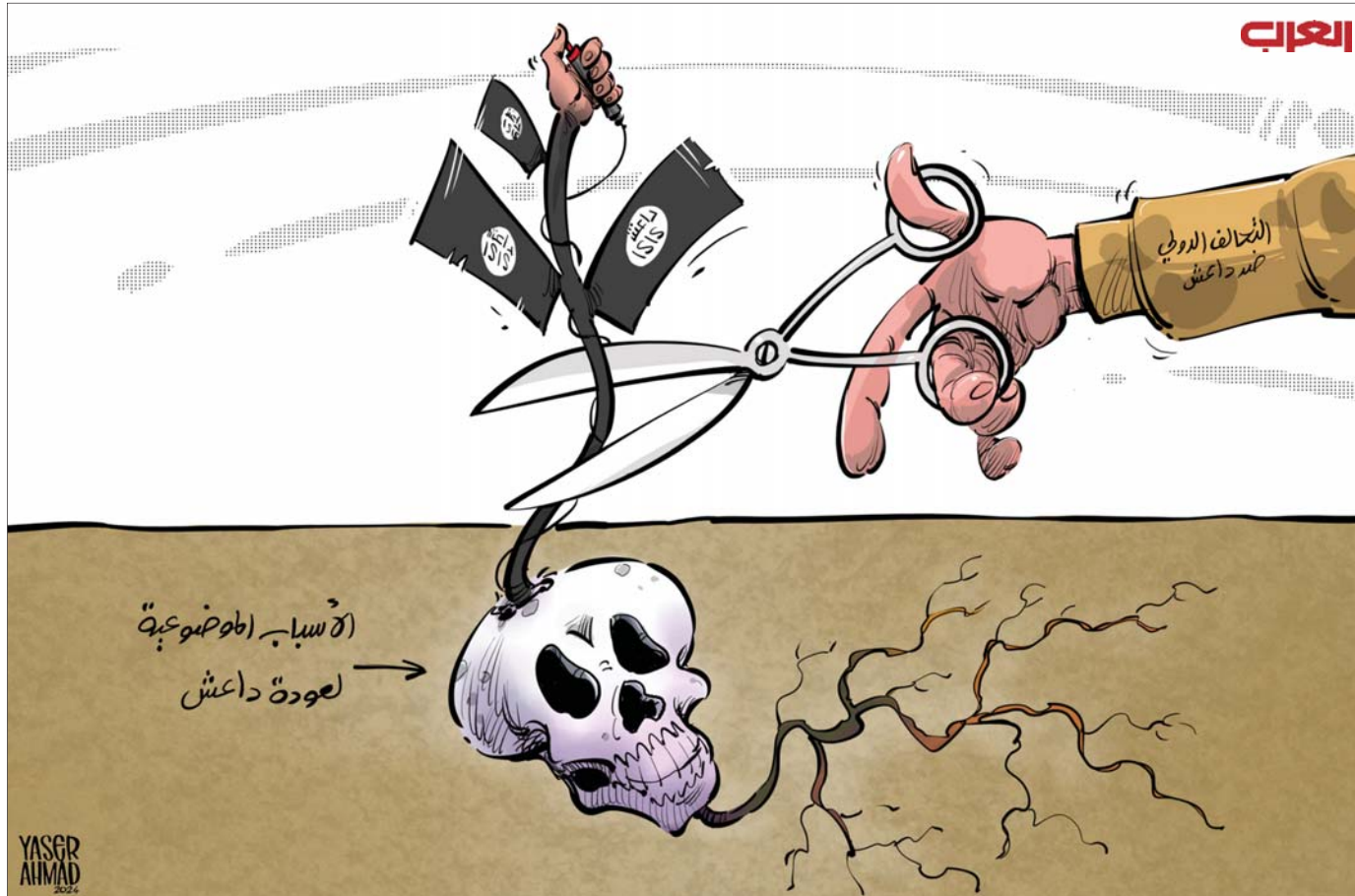
خارج السياسة ودخلها تعبر العلاقة بالصين عن مسعى لفهم المتغيرات الدولية والارتقاء إلى مستوى ما تفرضه تلك المتغيرات من تحديث في الأدوات والأساليب والمفاهيم. وإذا ما كانت دول عربية قد ارتبطت بعلاقات إستراتيجية مع الولايات المتحدة فإن ذلك الارتباط لا يمنع من الانفتاح على الصين، كونها شريكا رئيسا في صنع الاقتصاد الرأسمالي بصيغته الجديدة. الصين المتشددة عقائديا بمنطلقاتها الشيوعية نجحت في اختراق السوق الرأسمالية وصار في إمكانها أن تملأ كل فراغ يقع في تلك السوق. ومن المؤكد أن الصين خلقت نوعا من الاستقرار الاقتصادي في ظل اطمئنان غربي إلى أن الاختراق الصيني لا يشكل خطرا على المعادلات السياسية التي صار الغرب متفرعا لها شغفا منه.

في تأكيد هيمنته على العالم. وهي هيمنة مشكوك فيها. ذلك لأن الغرب لم يضع في حساباته ما يجري خارج إرادته من تغيرات في العالم. وهي تغيرات صارت بمثابة واقع مجاور للواقع الذي قرر أن يفرضه مزاجا سياسيا عالميا. ولأن الصين كانت قد نجحت من الوقوع في صراع سياسي مع الغرب كان من الممكن أن يحيلها إلى عدو كما حدث مع روسيا فإن أي دولة تقيم علاقة إستراتيجية معها اليوم إنما تتنقل إلى مستوى العلاقات التكميلية التي فرضتها الصين خيارا وحيدا على الغرب. فالصين اليوم ليست معمل العالم، بل رفته الاقتصادية. ذلك ما يبشر بولادة عالم جديد لن يكون الغرب مهيمنا عليه. ذلك عالم هو في حقيقته أكثر سعة مما يفرضه الواقع.

الصين تقيم في المستقبل فيما لا يزال الغرب يعيش في ذاكرته الاستعمارية. كانت تجربة العراق واحدة من أسوأ التجارب التي انتهت بدموية مدنية إلى أن تكون دولة دينية متخلفة. الثقة بالغرب هي نوع من تغييب العقل. لذلك فإن أي تحرك في اتجاه الصين هو محاولة للخلاص من مصير كئيب. كل النظريات الغربية التي تتعلق بصنع شرق أوسط جديد إنما هي محاولة لتهديم الدول وسحق المجتمعات ومحو إرادتها المستقلة وفرض أنظمة بائسة عليها.



ورشة العالم



التعديلات الوزارية في تونس: الجدوى قبل الولاء

الإعدادية. مع أن الناس يعرفون جيدا الجهود الكبيرة التي تبذلها أجهزة الأمن على مستويات مختلفة. قد يكون الحماس المبالغ فيه قاد وزير الداخلية إلى فتح جبهة ليس من مصلحة السلطة. في توقيتها على الأقل، وبدلا من توسيع قاعدة الأصدقاء انتهى الأمر إلى توسيع دائرة الخصوم. وما انتهى إليه الفكي كان انتهى إليه وزير الداخلية الأسبق توفيق شرف الدين، إذ يحتاج الوزير أن يتحرك في مربع الرئيس وألا تأخذه الحماسة لبناء مربع خاص به، خاصة أن الأمر يتعلق بمؤسسة ذات أهمية سياسيا واجتماعيا، وهي أحد مقاييس النجاح.

وأظهرت إقالة الوزراء محل الثقة أن قيس سعيد لديه مقاييس دقيقة وواضحة، وأن ما يهيمه هو النجاح في المهمة والالتزام بالضوابط المحددة، وأن الأولاء لمسار 25 يوليو لن يمثل مظلة للأخطاء. حصل هذا مع وزراء آخرين كانوا يطلقون التصريحات التي تؤكد الولاء وتكيل المديح للرئيس سعيد. لكن ذلك ليس مقياسا.

ونأتي الآن لوزير الشؤون الاجتماعية المقال منذ أيام قليلة مالك الزاهي، الذي تسلم ملفا حساسا بالنسبة إلى الرئيس سعيد وتتركز حوله توجهاته وخطابه الذي يقوم على خدمة الفئات الضعيفة وتحسين الخدمات المقدمة لها من الحكومة، مثل خدمات الصحة أو النقل أو الدعم المباشر الذي تقدمه لهم الدولة من منح وهبات ومساعدات في المناسبات الوطنية أو الدينية.

يعرف الجميع أن عمل الوزارة متوجه بالأساس إلى الفئات الضعيفة، في الأحياء الشعبية المحيطة بالمدن الكبرى، وفي القرى والأرياف، وهي المناطق التي انتخبت قيس سعيد ولا تزال شعبيته ترتفع بينها.

ومن الواضح أن الوزارة قد فشلت في تنفيذ خطط قيس سعيد بشأن توسيع قاعدة المستفيدين من دعم الدولة (من

وقد يكون الوزير المقال قد بالغ في تفسير الولاء والاعتقاد بأن أفكاره تتماشى تماما مع ما يفكر به الرئيس سعيد، خاصة في موضوع التوقيعات الأخيرة التي طالت إعلاميين ومحامين ليسوا محسوبين على المعارضة ولم يظهرها في تصريحاتهم عداء للرئيس سعيد، وعلى العكس فقد كان لهم دور، مع أدوار أخرى لقطاعات أخرى، في خلق الظروف الملائمة لنجاح مسار 25 يوليو 2021.

إقالة وزيري الداخلية والشؤون الاجتماعية تأكيد جديد على أن حياد الدولة يحتاج إلى متخصصين يعملون على تنفيذ الخطط أكثر من حاجتها إلى سياسيين مكانهم النشاط الحزبي والدعائي

هناك أبواب كثيرة لتأويل هذه الإقالة أو الاستبدال، بعضها يرتبط بأداء الأجهزة الأمنية في موضوع الهجرة وعدم إيجاد حلول سلسلة تجنب الدولة الإخراج في الداخل والخارج، ففي الداخل تزداد الأصوات المطالبة بتدخل أكثر جدوى للحد من توزع المهاجرين الأفارقة، وخاصة تمركزهم في مناطق بعينها مثل منطقتي جبنينة والعامرة في صفاقس، أو المنطقة الحيوية في البحيرة في قلب العاصمة تونس.

البعض الآخر من التفسيرات لإقالة الفقيه تشير إلى زيادة الجريمة الفردية في وقت يريد فيه الرئيس سعيد سرعة الحسم خاصة في ما يتعلق بوجود ظواهر سلبية قبالة المعاهد والمدارس

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي



أقال الرئيس التونسي قيس سعيد وزيري الداخلية والشؤون الاجتماعية بعد إقالات سابقة لمسؤولين في وزارات مهمة مثل وزارة التربية. لا يهتم قيس سعيد للجدل من حوله، وليس مهما أن يكون الوزير محسوبا على مسار 25 يوليو 2021 أو من نشطاء مجموعات النظام القاعدي التي دعمت وصوله إلى سدة الحكم. ما يهيمه هو الأداء ومدى تنفيذ الوزير لما يريده الرئيس سعيد خاصة في ملفات حساسة اجتماعيا مثل الداخلية أو الشؤون الاجتماعية أو النقل أو التربية.

وبعد سلسلة من الإقالات التي طالت من يصنفون بانهم من أنصار الرئيس وداعمي مشروعه السياسي يتضح جليا أن قيس سعيد بات على قناعة بأن إدارة الدولة تتطلب التكنولوجيا الذين يعملون على تنفيذ الخطط أكثر من حاجتها إلى سياسيين يطلقون التصريحات أكثر من عنايتهم المباشرة بالتفاصيل.

وهذا تأكيد جديد على أن حياد الدولة يحتاج إلى متخصصين في الملفات المختلفة، فيما كان السياسيين هو النشاط الحزبي والدعائي دون مسؤوليات مباشرة في ملفات حيوية بالدولة. وجلبت إقالة وزير الداخلية كمال الفكي الاهتمام بصفة خاصة لأن الرجل محسوب على الصف الأول من داعمي قيس سعيد قبل أن يترشح لرئاسة 2019، وشغل في عهده واليا (محافظا) للعاصمة تونس ثم وزيرا للداخلية. والرؤساء عادة لا يعطون الداخلية إلا للثقافة.

وإقالة الفكي كانت رسالة واضحة بأن قيس سعيد لا يهتم لولاء الوزراء (داعمون فكريا وسياسيا لمسار 25 يوليو) ولكن لأدائهم. تماما مثل إقالة محمد علي البوغديري وزير التربية السابق، الذي عرف بتصريحات داعمة لقيس سعيد.



الأداء هو المعيار

رحلة الهرب الإسرائيلي من الواقع



حرب غيرت طبيعة العلاقة الأميركية - الإسرائيلية

فرصة لإنقاذ إسرائيل قدرتها على ضرب العراق بمقدار ما أنها فرصة كي تثبت أميركا دورها القيادي في المنطقة. عاجلا أم آجلا، سيتبين أن حرب غزة كشفت إسرائيل. كشفت خصوصا أن ليس في استطاعتها تجاوز الولايات المتحدة بأي شكل. أكثر من ذلك، ستكشف حرب غزة مدى الحاجة إلى مشروع سياسي لما بعد الحرب، مشروع مبني على خيار الدولة الفلسطينية. يظل السؤال من سيشرك في هذا المشروع الذي سيتطور في إطار مؤتمر دولي بدأت تتحدث عنه أوروبا علنا...

الأراضي المصرية التي احتلت وقتذاك. وضعت أميركا إسرائيل في حجمها الحقيقي. ثمة من يعتبر أن ما حصل في العام 1956 استثناء. لكن العام 1990 وفر مناسبة أخرى للتأكد من أن أميركا قادرة على ضبط إسرائيل متى شاعت ذلك فعلا. في ذلك العام، وبعد احتلال الجيش العراقي للكويت، شاعت إسرائيل أن تكون جزءا من حرب تحرير الكويت. منعها أميركا من ذلك. ذهبت إدارة جورج بوش الأب إلى حد إرسال بطاريات صواريخ "باتريوت" مع طوافم أميركية إلى إسرائيل كي تؤكد لها أن حرب تحرير الكويت ليست

حاجة إلى بعض الوقت للتأكد من ذلك بالملوس وذلك على الرغم من اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في الخامس من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. تذكر هذه الحرب بما حصل في العام 1956 عندما شاركت إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر إثر قرار جمال عبدالناصر بتأميم قناة السويس. وقتذاك، سيطر البريطانيون والفرنسيون على قناة السويس فيما احتلت إسرائيل سيناء بكاملها. كانت كلمة واحدة من الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور كافية كي تنتحب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من كل

سبعة وثمانية ملايين مواطن على أرض فلسطين، سواء أكان ذلك داخل إسرائيل نفسها أو في الضفة الغربية أو في قطاع غزة المنكوب. ارتكبت "حماس" جريمة موصوفة عندما شنت هجوم "طوفان الأقصى". إن دل هذا الهجوم على شيء، فهو يدل على غياب الألق السياسي لدى تلك الحركة التي لا تعرف، حتى الآن، ماذا تريد فعلا. لا ألق سياسيا لدى "حماس" ولا ألق سياسيا لدى إسرائيل. لا وجود لدولة في العالم لا تمتلك سوى سياسة تقوم على فرض الاحتلال. لا يشبه بنيامين نتنياهو غير فلاديمير بوتين الذي يعتقد أن في استطاعته فرض الاحتلال الروسي على أوكرانيا... أو على جزء منها. بعد نحو 240 يوما على حرب غزة، يمكن ملاحظة غياب الوعي الإسرائيلي لإبعاد هذه الحرب. مثلما أن "حماس" لا تقوى على رؤية ما حل بغزة، نرى إسرائيل عاجزة مليا عن استيعاب ما أدت إليه تلك الحرب، خصوصا على صعيد طبيعة علاقتها بالولايات المتحدة. صحيح أن الرئيس جو بايدن ما زال يدافع عن إسرائيل وما زال يسمح بتزويدها بما تطلبه من سلاح وحمايتها في مجلس الأمن، لكن الصحيح أيضا أن إدارة بايدن نفسها لا تستطيع الاستمرار في تغطية الجريمة التي ترتكب في غزة وهي جريمة تترافق مع هرب إسرائيلي من الحل السياسي. كلما من يوم، يتبين مدى الارتباط الإسرائيلي بالولايات المتحدة ومدى اتكال الدولة العبرية على أميركا. إذا كان من درس يمكن استخلاصه من حرب غزة، فهذا الدرس يتلخص بأن هذه الحرب غيرت طبيعة العلاقة الأميركية - الإسرائيلية. ستكون هناك

الصدمة التي هزت كيائها وجعلت مصيرها في مهب الريح، بغض النظر عن كل ما تمتلكه من أسلحة تدميرية. ولد من رحم حرب غزة اعتراف عالمي بأن خيار الدولة الفلسطينية باق على الطاولة. يؤكد ذلك اعتراف دول أوروبية عدة، مثل النرويج وإسبانيا وأيرلندا، بهذه الدولة التي لا وجود لها، حاليا، والتي عمل اليمين الإسرائيلي كل ما يستطيع من أجل الحؤول دون قيامها يوما. لا يمكن تحديد متى تعود إسرائيل إلى خيار الدولة الفلسطينية في حال كان مطلوبها الحفاظ على يهودية الدولة ووضع حد لآزمة ذات طابع ديموغرافي ناجمة عن وجود شعب فلسطيني على أرض فلسطين. هذا الشعب موجود ولا علاقة له بـ"حماس" وغير "حماس". هناك شعب يسعى إلى تحقيق حلمه التاريخي بإقامة دولته المستقلة، باختصار شديد، هذا الشعب موجود على الخارطة السياسية للمنطقة ولا بد أن يكون موجودا على الخارطة الجغرافية. من الباك التكهّن بما إذا كان الاشتباك المصري - الإسرائيلي عند معبر رفح ستكون له انعكاسات وتفاعلات مستقبلية. لكن الأكيد أن هذا الاشتباك يؤكد الحاجة إلى التوصل إلى وقف إطلاق النار فوراً تمهيدا لمباشرة البحث عن حل سياسي. هذا الحل غائب عن حرب غزة نظرا إلى أن إسرائيل لا تمتلك مشروعا لليوم التالي للحرب غير مشروع تدمير غزة. الأخطر من ذلك كله أن رئيس الحكومة الإسرائيلية لا يمتلك مشروعا غير متابعة الحرب. حجته أنه يريد القضاء نهائيا على "حماس". حسنا، قضى على "حماس"، ماذا بعد ذلك؟ هل يستطيع القضاء على الشعب الفلسطيني الذي يوجد منه ما بين



ليس في الإمكان الهرب من الواقع، واقع ما بعد حرب غزة من جهة وواقع البحث عن حل سياسي من جهة أخرى. ترفض إسرائيل، في رحلة هربها من الواقع، الاقتناع بأن هذه الحرب جعلتها معزولة دوليا. حدث ذلك خصوصا في ضوء قرار المحكمة الجنائية الدولية بملاحقة بنيامين نتيناهو الذي ارتكب جرائم حرب. وضعت المحكمة "بيبي" في مستوى يحيى السنوار ومحمد ضيف وآخرين من "حماس" مثل إسماعيل هنية.

لا بد من المزيد من الوقت كي تستوعب إسرائيل معنى حرب غزة وأبعادها على الرغم من تدميرها القطاع وتهجير أهله. لا تزال إسرائيل تحت صدمة يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. يوم السابع من أكتوبر 2023

ثمة عالم جديد فرضته حرب غزة التي تطالب محكمة العدل الدولية بوقفها فوراً. لا بد من المزيد من الوقت كي تستوعب إسرائيل معنى حرب غزة وأبعادها على الرغم من تدميرها القطاع وتهجير أهله. لا تزال إسرائيل تحت صدمة يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. ستحتاج إلى وقت طويل كي تستفيق من هذه

اليوم التالي لإسرائيل

أنه هو الضحية وإسرائيل هي الطرف الجاني لا المجني عليه كما تحاول دائما تقديم نفسها لكل العالم. وفي ظل حرب الإبادة الشاملة، اتجهت إسرائيل لسرقة أموال المقاصة جهارا نهارا بسعي حثيث منها لقتل السلطة الوطنية الفلسطينية ماديا وتفجير الأوضاع في الضفة الغربية، وهذه غاية المني لليمين الصهيوني. وهنا يأمل الشعب الفلسطيني وقبائله أن يستجيب قادة الوطن العربي لدعوتهم إلى تفعيل شبكة الأمان العربية لقطع الطريق على إسرائيل منعا لإنهيار السلطة الوطنية الفلسطينية ماديا ودعما لصمود الشعب الفلسطيني الباسل في معركته طويلة الأمد ضد الاحتلال ومتطرفيه.

وتسعى للتطرف والغلو في كل المنحى، الأمر الذي يضعها بالمزيد من الحرج أمام المجتمع الدولي ويفقد بريقها يوما إثر يوم ومذبحة تعقبها مذبحة في حربها الفاشية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في كل أرجاء الوطن. بدءا بمذكرات الاعتقال للقادة الإسرائيليين، ومتابعة ردود أفعال الدول عليها وخاصة الأوروبية كالمانيا والنرويج على سبيل المثال لا الحصر، الأمر الذي أضاف اللثام عن الوجهة الديم للمسيونية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الطرف الفلسطيني الشرعي والمعترف به عالميا، وعلى رأسه الرئيس الفلسطيني ورئيس الحكومة، يلقي كل الترحيب والتضامن حين زيارته إلى أي دولة أوروبية، أضف إلى ذلك أمر محكمة العدل الدولية واعتراف ثلاث دول أوروبية بفلسطين واستعداد دول أخرى للاعتراف



منذ مطلع الحرب بدأت مراكز الأبحاث ومعها الصحف الإسرائيلية ومن سار في ركبتها من صحف أميركية وأوروبية، بمناقشة اليوم التالي للحرب على قطاع غزة بطريقة تبدو للقارئ أن الأمور محسومة عسكريا وسياسيا وليس هناك وجود فعلي لطرف فلسطيني مقاوم مقابل للطرف الإسرائيلي المتطرف وصاحب الكف العليا عسكريا وسياسيا. كانت تلك المناقشات ولا تزال تركز على طريقة إدارة قطاع غزة بألية تحافظ على الانقسام، بعدم قبول حماسستان ولا فتحستان حسب تعبير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو.

الشعب الفلسطيني خسر الكثير وما زال يخسر والأهم في هذه الخسارة أنها عبرت بشكل لا لبس فيه أنه هو الضحية وإسرائيل هي الطرف الجاني لا المجني عليه كما تحاول تقديم نفسها

ولكن بعد دخول حرب الإبادة الجماعية شهرها الثامن، لم تحقق إسرائيل أيا من أهدافها المعلنة، فلم تتمكن من القضاء على حماس، وبالمنااسبة هو تعبير فضفاض يكمن خلفه الهدف الصهيوني الأول بتهجير الفلسطينيين، ولم تحرر الأسرى من خلال المجازر اليومية ولا عبر القنوات الدبلوماسية، ولم تستعد قوة الردع التي خسرتها في بداية الحرب، ومما زاد الطين الإسرائيلي بلة هو أسر المزيد من الجنود الإسرائيليين في إحدى العمليات الشجاعة للمقاومة، أضف إلى ذلك قيام المقاومة الفلسطينية بقصف تل أبيب. من الواضح أن القيادة الإسرائيلية الحالية ترفض حتى الحلول الوسط،

بغداد حين ضاع تبغدها

كان جسر الجمهورية يمثل الفجوة بين السلطة التي تحاول أن تقعع الناس بالمزيد من فصول الصبر والسلوان في مقابل جمهور جائع يبحث عن فرصة في الحياة. حتى إن شعار "القناعة كنز لا يفنى" قد تلاشى من الذاكرة حين لم يعد ذلك الشباب مقتنعا بجحج السلطة وذرأتها. بين المساحتين التي يفصلها جسر الجمهورية مسافة قصيرة تتيج لسان المنطقة الخضراء أن يسمعو أنين وصراخ الفقراء والجياع من نظرائهم العراقيين الذين كفل لهم الدستور حق الحياة الكريمة والمساواة في العمل والعيش، لكنها السلطة التي تتعدد إقامة جنيتها الوارثة داخل ذلك الخراب حيث لا شأن لها بسان القاع الصفص، وكيف يعيشون، وماذا سيكون مستقبلهم خصوصا عندما أدركوا أن هؤلاء جنود مستعدون لإعادة انتخابهم في مواسم الانتخابات، وأن هؤلاء الفقراء تشبعهم الشعرات الفارغة وحلو الكلام الذي لا يهن كرامتهم ولا هم يحزنون.

أطمأنات السلطة إلى أن هؤلاء من الممكن أن يشكروا خالقهم على نعمة التغيير التي جلبها لهم التواطؤ مع المحتل لكنهم نسوا أو ناسوا أن نعمة التغيير التي يتحدثون عنها بذلت حالهم من السيء إلى الأسوأ، وذلك هو الفرق بين الرهانين. انقلبت الموازين حين أخذت الفوضى تزحف على بغداد

وتحولها إلى نموذج مشوه يختلف عن الصورة التي كانت عليها في الثلاثينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي فكل شيء فيها تغير ابتداءً من الأزياء وحتى الأنواق، فصار شارع ابونواس مثالا للمجون وراس ابوجعفر المصور الجانم في قلب بغداد رمزا للحقد الطائفي والصراع المذهبي وشارع الرشيد عنوانا يذكركم بحاكم أموي اسمه هارون الرشيد. التبغيد الذي يعني الانتساب إلى بغداد أو التشبه بأهلها كما تفسره بعض المعاجم وربما الجاه والرفاه، فهل يقت بغداد على حالها كما تشير إليها صور الماضي؟

المذلة؛ ولماذا أصبح الإيمان على المخدرات والانتحار وهجرة الوطن والدخول مع عصابات الجريمة حلا لمشاكلهم؟

على ضفة نهر دجلة تقف عمارة المطعم التركي بطوايقها الأربعة عشر شاخصة على المنطقة الخضراء وهي بناء فارغة كانت شاهدا على معركة شرسة بين شباب أعزل يبحث عن فرصة في العيش والحياة وبين سلطة مدججة بالسلاح والمال والفساد.

الموازين انقلبت حين أخذت الفوضى تزحف على بغداد وتحولها إلى نموذج مشوه يختلف عن الصورة التي كانت عليها في الثلاثينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي فكل شيء فيها تغير

لا يفصل جسر الجمهورية المسافة بعيدا بين المنطقة الخضراء مقفل السلطة ورجالاتها وقصور الحكم المسور وبين سكان وازاري ساحة التحرير التي شهدت صراعا مريرا في ثورة تشرين بين ترف وفراء السلطة وفحشها وبين الفقر والجوع والحرمان.



قبل سنوات وخلال مهمة صحفية لتغطية مؤتمر في المنطقة الخضراء خلف القصر الحكومي، وجدت نفسي في بغداد أخرى كان كل شيء يخبرني أنها مختلفة عن بغداد التي أعرفها؛ شوارع نظيفة، وأجهات لبيوت مرتبة، مساحات خضراء تحيطها أشجار عامرة، أحياء هادئة تخلو من الباعة المتجولين أو منزهات السيارات وتجتمعات المستحلبات كل شيء يوحي بجمال المنطقة. في الحقيقة كنت أتمنى لو لم أخرج من هذه الجنة التي سميتها وهي في حقيقة كانت ممتلكات وقصور رجال النظام السابق وازلامه وبيوت رموزه توزعت على قادة العراق الجديد وتحولت تلك الأملاك إلى محميات خاصة.

بعد إكمال المهمة الصحفية واضطراري إلى المغادرة وعبور جسر الجمهورية إلى ساحة التحرير القريبة من مكان الصحيفة التي أعمل بها وكوني دخلت بغداد أخرى، مناطق يكثر بها باعة الملابس المستعملة وازدحام السيارات وحشود العاطلين الذين يفتشون الأرصفة بانتظار فرصة عمل ومشاهد الفقر من حيث تلتفت، يعيش أحيانها شباب يبحث عن إجابات لأسئلة تراودهم لماذا هذه الحياة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



كل شيء تغير في بغداد

انحسار طفرة السفر ينهي الذروة الطويلة لأسعار تذاكر الطيران

يراقب محلو صناعة الطيران الظروف المتغيرة بعد الوقت العصيب الذي مرت به صناعة السفر، والتي تجعل عملية تقلص تكاليف الرحلات تبتعد عن ذروتها، حيث من المتوقع أن تواصل أسعار التذاكر الانخفاض هذا العام مع انحسار الطلب المتصاعد على النقل الجوي.

وأكدت شركة فلايت سنتر ترافل غروب أن أسعار تذاكر الطيران الدولية المبيعة في أستراليا انخفضت بنسبة 12.8 في المئة على أساس سنوي في الأشهر الثلاثة الأولى من العام. ومع ذلك، ارتفعت الأسعار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكثر من 7 في المئة مقارنة بعام 2019، مع ارتفاع الأسعار بنسبة 70 في المئة في عام 2021 مقارنة بعام 2019.



رونالد لام
الرئيس والطلب
سبعيدان توازن
نفسهما طوال 2024

والاقتصاديون والمستثمرون ليسوا متشائمين بعد. ويقول خبراء في صناعة السياحة إن السفر لا يزال يمثل أولوية إنفاق بالنسبة لمعظم المستهلكين، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة.

لكن الاقتصاديين والمحللين قالوا إن انخفاض أسعار تذاكر الطيران الأوروبية يشير إلى انخفاض معدلات الأرباح والمخاطر في جميع أنحاء العالم، مما يدفع المستهلكين إلى البحث عن خيارات أرخص، خاصة مع ارتفاع تكلفة الفنادق وتأجير السيارات.

وقالت ناتاليا ليشمانوفا، من شركة ماستركارد، لرويتز إن "على الرغم من أن المستهلكين ما زالوا مهتمين بالسفر، إلا أن المستهلكين الأوروبيين على وجه الخصوص حساسون للغاية للسعر".

وأوضحت أن الوجهات الأرخص، مثل تركيا ورومانيا والبلقان، تزداد شعبيتها بين المسافرين الأوروبيين، الذين يبحثون عن بدائل لفرنسا أو إيطاليا.

وأظهرت بيانات من لجنة السفر الأوروبية أن المستهلكين من المقرر أن ينفقوا 742.8 مليار يورو (803 مليارات دولار) في القارة هذا العام بزيادة 14.3 في المئة عن 2023، لكن خبراء قالوا إن هذا يمكن أن يكون مدفوعاً إلى حد كبير بالسباح الأميركيين الأثرياء.

وبينما يتطلع الأوروبيون إلى الاندثار، فإن الإنفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة صامد، مع الطلب القوي بشكل خاص على السفر المتميز. وسافر حوالي 16 مليون أميركي إلى الخارج في الربع الأول من العام الحالي، مسجلين رقما قياسيا جديدا وتجاوزا لأعداد ما قبل الوباء، وفقا لمعهد ماستركارد للاقتصاد.

ويرى خبراء الصناعة أن سوق العمل القوي في الولايات المتحدة يساعد المستهلكين على الحفاظ على ارتفاع الإنفاق على الرغم من انخفاض مدخرات الأسر.

وانخفض متوسط الإنفاق على السفر لكل أسرة أميركية بنسبة 1.5 في المئة فقط على أساس سنوي في الأشهر الخمسة الأولى من العام، لكنه كان أعلى بنسبة 13 في المئة مقارنة بعام 2019، حسبما تظهر بيانات بطاقات الائتمان والخصم من بنك أوف أميركا. وأشار مسؤولون تنفيذيون في شركات الطيران العالمية إلى أن المستهلكين ما زالوا يرغبون في الإنفاق على السفر مع إعطاء الأولوية للتجارب على السلع.

لندن - بدأت أسعار تذاكر الطيران في أوروبا وآسيا في الاستقرار أو الانخفاض في إشارة إلى تراجع طفرة السفر، التي طال أمدها بعد كوفيد - 19، مما يمثل انتكاسة لشركات الطيران، التي تعاني من ارتفاع التكاليف ومحدودية توافر الطائرات.

ويعد اختلال التوازن العالمي بين المعروض من الرحلات الجوية والطلب المكبوت مع فتح السفر الجوي بعد أن أدى الوباء إلى ارتفاع أسعار التذاكر وعوائد الركاب مقياسا لمتوسط الأجرة المدفوعة لكل ميل من قبل كل راكب.

لكن المسؤولين التنفيذيين في الصناعة والمستثمرين والمحللين قالوا إن اتجاه "السفر بأي ثمن" يتوازن، حيث أصبح بعض المستهلكين أكثر حساسية للتسعير في الوقت الذي يواجهون فيه التضخم الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف المعيشة.

وحذر مايكل أوليري، الرئيس التنفيذي لشركة رايان إير للطيران الاقتصادي، هذا الشهر من أن أسعار التذاكر ستتمو أقل من المتوقع، مما أدى إلى انخفاض أسهم شركات الطيران الأوروبية.

وقال أوليري "من المفاجئ بعض الشيء أن الأسعار لم تكن أقوى ولسنا متأكدين تماما مما إذا كان ذلك مجرد شعور المستهلكين أو شعورا بالركود في جميع أنحاء أوروبا".

وأظهرت بيانات من مجموعة أبحاث السفر فوروردكيز أن الأسعار كانت ثابتة في جميع أنحاء التكتل الأوروبي خلال الأشهر الأولى من هذا العام مقارنة بعام 2023.

وتظهر البيانات أن الصورة أكثر وضوحا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث انخفضت الأسعار بشكل أكبر؛ بنحو 16 في المئة خلال الفترة من يناير إلى أبريل على أساس سنوي.

وسجلت الخطوط الجوية السنغافورية الأسبوع الماضي أرباحا سنوية قياسية، لكن نمو صافي الأرباح انخفض في الأرباع الثلاثة الأخيرة.

وقالت شركة الطيران الآسيوية الرائدة إنها "تتوقع أن تشهد عوائد الركاب المزيد من الاعتدال مع توسع شركات في طاقاتها".

وكانت آسيا أبدا من المناطق الأخرى في رفع القيود وزيادة الرحلات الجوية إلى وجهات خارجية.

وقال رونالد لام، الرئيس التنفيذي لشركة كاثي باسيفيك ومقرها هونغ كونغ، في مارس الماضي، "نعتقد أن العرض والطلب سيعيدان توازن نفسيهما... سنستمر أسعار الرحلات الجوية في العودة إلى طبيعتها طوال عام 2024".

ولم يتعاف السفر من الصين إلى أسواق مثل أوروبا وأميركا وأستراليا، حيث يعاني ثاني أكبر اقتصاد في العالم من القناتق، ولا تزال الرحلات الجوية الدولية تبلغ 70 في المئة من مستويات ما قبل الوباء، 16.5 في المئة فقط تم تسجيلها على المسارات بين الولايات المتحدة والصين.



عودة الإيقاع تتطلب الانتظار

تداعيات الحرب تعجل بموسم حصاد القمح في جنوب لبنان

محصول مرجعيون والوزاني يغطي 30 في المئة من الطلب المحلي



حصاد مبكر تحت القصف

ورصد المكتب احتراق عدة أراض مزروعة بالقمح وبمزروعات أخرى جراء القصف الإسرائيلي، كما أن المزارعين عانوا صعوبات في الوصول إلى أراضيهم لإجراء عمليات الخدمة من رش وتسميد، ما يهدد نوعية المحصول.

300 ألف دونم مساحة الأراضي المزروعة بالقمح ويبلغ إنتاجها السنوي 125 ألف طن

وقال ونسة "هناك خشية من عدم تمكن المزارعين من الوصول إلى أراضيهم لحصاد المحصول هذا العام". لكنه ذكر للأناضول أن الجيش اللبناني يحاول مساعدة المزارعين عبر مواكبتهم والنزول معهم إلى حقولهم في بعض الأحيان، مؤكدا أن "فرق الدفاع المدني مستعدة لمكافحة الحرائق بشكل دائم".

وأشار إلى أن وزارة الزراعة تتابع تسجيل الأضرار التي يتعرض لها المزارعون وتقديم الإرشادات الفنية اللازمة لهم.

وبنظرة تشاؤمية أوضح أن موسم القمح لديه سيذهب كما ذهب موسم غيره منذ الثامن من أكتوبر الماضي. وأضاف "قطفنا 10 في المئة من المحصول خلال موسم الزيتون، فيما ذهب موسم الألوكانو والجوز دون أن نقطف منه شيئا بسبب القصف الإسرائيلي".

ويعتبر القمح من المحاصيل الزراعية الأساسية في لبنان، إذ أن زراعته تتركز بشكل أساسي في الجنوب، وخاصة في سهل مرجعيون. ويقول مدير مكتب الإرشاد الزراعي في مرجعيون فؤاد ونسة إن القمح كان يُزرع قبل نشوب الحرب الأخيرة على مساحة تبلغ 3500 دونم في مرجعيون، أي ما يشكل 40 في المئة من المساحة المزروعة في المنطقة.

وأضاف "كان ذلك يُنتج سنويا ألف طن من القمح الصلب والطري، حيث يُسوق جزء منه محليا، ويُصدر جزء آخر، بينما يُسلم الجزء المتبقي للدولة".

لكن ونسة أشار إلى أنه في هذا العام تمت زراعة 2500 دونم تقريبا من القمح في مرجعيون بسبب الأوضاع الأمنية على الحدود. وحذر من أن "هذه الفترة من العام تعتبر خطرة لأن السنايل قد تحترق جراء الحر، فكيف هو الحال في ظل الوضع الأمني المتوتر؟".

دفع الخوف من ضياع محصول القمح هذا العام في جنوب لبنان منتجيها إلى التعجيل بحصاده على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها من أجل توفير المعدات، وتكبدتهم مشقة التنقل إلى المزارع التي تراجعت رقعتها كونها عرضة للقصف الإسرائيلي.

وعلى مدى سنوات شكّلت الزراعة عصب الاقتصاد للقرى الحدودية في جنوب البلاد، حيث يعمل بها 70 في المئة من السكان هناك، حسب تقديرات غير رسمية. ويُعد سهلا مرجعيون والوزاني الأكثر شهرة في زراعة القمح، حيث يرفدان السوق المحلية بنحو 30 في المئة من حاجتها. ورغم ما في الحصاد المبكر للقمح من خسائر للمزارعين، فإن من يتمكن منهم من الحصاد يعتبر محظوظا بالفعل.

ومع تصاعد الاشتباكات بجذ المزارعون صعوبة في الوصول إلى حقولهم لمباشرة حصاد القمح، حيث تعتمد إسرائيل إلى قصف الأراضي بالفوسفور والقنابل الحارقة. ونشر المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان مؤخرا خارطة توقع الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب، والخسائر الناجمة عنها، لاسيما في الزراعة.

وتظهر الخارطة، المستندة إلى صور الأقمار الاصطناعية، شن إسرائيل أكثر من 4441 اعتداء بالقنابل العادية والحارقة والفوسفورية المحظورة دوليا على جنوب لبنان، منذ الثامن من أكتوبر 2023 حتى الحادي والعشرين من أبريل الماضي.

وأدى ذلك إلى إحراق 10.6 ألف دونم من الأراضي، بينها 520 دونما من أشجار الزيتون وآلاف الدونمات من أشجار السنديان المعمرة والأشجار المثمرة، بحسب ما تبينه الخارطة.

وإضافة إلى ذلك يواجه الكثير من المزارعين صعوبات في تدبير معدات الحصاد، ويؤكد جبور أن أصحابها "متخوفون من أن يأتوا من منطقة البقاع (شرق) إلى سهل مرجعيون بسبب الوضع الأمني والقصف، وخشية استهدافهم، خاصة أن حجم الصادات ضخم".

وأضاف "نجد صعوبة أيضا في الحصول على عمال زراعة من أجل الحصاد، فأكثرتهم نزحوا ويخافون من الذهاب إلى الحقول بسبب القصف أو الاستهداف الإسرائيلي".

وهذه الصعوبات أكدها شاهين قائلا "نواجه في مرجعيون صعوبة في استئجار آلات حصد القمح من البقاع، لأن أصحابها يخشون القدوم إلى الجنوب خوفا من قصف تلك الآلات نظرا لحجمها الكبير".

مرجعيون (لبنان) - بدأت مكائن الحصاد قبل أيام العمل دون انقطاع في حقول القمح جنوب لبنان، على غير العادة في هذا الوقت من العام، إذ يبدأ حصاد القمح في تلك المنطقة عادة مطلع يونيو، ويمتد نحو شهر. لكن المزارعين اختاروا حصد محصولهم مبكرا خوفا من احتراقه جراء القصف الإسرائيلي، وبالرغم من أن ذلك قد يعني إنتاجا أقل من القمح إلا أن "قليلا مضمونا أفضل من كثير قد يكون مصيره الضياع حرقا"، وفق ما يرى هؤلاء.



فؤاد ونسة
المزارعون متخفون
من احتراق المحصول
جاء القصف

وسالم جبور من بلدة إبل السقي في قضاء مرجعيون أحد المزارعين الذين بدأوا حصاد المحصول مبكرا. وقال لوكالة الأنباء "استعجلنا الحصاد خوفا من الحرائق جراء القصف الإسرائيلي".

وانهار الوضع الأمني في الجنوب على خلفية الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله عقب اندلاع الحرب في قطاع غزة منذ مطلع أكتوبر الماضي.

ولفت جبور إلى أن 12 دونما (1.2 هكتار) من الأراضي المزروعة بالقمح يملكها في إبل السقي احترق جراء القصف الإسرائيلي، في وقت سابق هذا الشهر. وقال "الحد لله تم إطفاء الحريق قبل فوات الأوان".

وعلى النحو ذاته قال شاهين رزق شاهين إن "المزارعين في قرية دبين بمرجعيون هرعوا إلى حصاد موسمهم من القمح مبكرا خوفا من احتراقه بسبب استمرار القصف الإسرائيلي على الحقول".

وأضاف شاهين، وهو من كبار المزارعين في مرجعيون، "أي شرارة تحصل بقصف أو غير قصف يمكن أن تحرق كامل الموسم".

ووفق وزارة الزراعة اللبنانية تتجاوز مساحة الأراضي المزروعة بالقمح 300 ألف دونم، يصل حجم إنتاجها إلى 125 ألف طن، فيما تتراوح حاجة البلاد منه بين 450 و550 ألف طن سنويا.

الأردن يسعى إلى جذب استثمارات أميركية في الطاقة والتكنولوجيا

وعمل على توسيع التجارة الدولية وتقديم خدمات أساسية لتمكين الشركات من متابعة فرص النمو العالمية.

وأكدت السفارة في بيان أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية خلال اللقاء، أهمية تعزيز العلاقات الاستثمارية والاقتصادية بين البلدين في المراحل المقبلة.

وتظهر البيانات الرسمية أن حجم الاستثمارات الأميركية المستفيدة من قانون الاستثمار الأردني تبلغ نحو 1.1 مليار دولار، تتركز في قطاعات الطاقة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والخدمات وقطاع الصناعة. وأشارت السفارة إلى أن اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الموقعة في أكتوبر 2000 أسهمت في زيادة المبادلات التجارية، كما اعتبرتها من أفضل الاتفاقيات نظرا لدورها في تشجيع المستثمرين لفتح استثمارات جديدة في الأردن.

وتتنوع الصادرات الأردنية إلى السوق الأميركية بين الألبسة وتوابعها

عقّان - كنف المسؤولون الأردنيون من تحركاتهم لحث الشركات الأميركية على زيادة استثماراتها في البلاد، والاستفادة من الفرص الواعدة ببلد يتطلع إلى تحسين أداء اقتصاده وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب.

وبحثت وزيرة الاستثمار خلود السقاات الثلاثة، مع وفد رفيع المستوى من المдрء التنفيذيين لشركات أميركية عالمية يزورون عمّان حاليا، آفاق الاستثمار والفرص الاستثمارية المتاحة.

ويمثل الوفد الأميركي العديد من القطاعات الاستثمارية، في مقدمتها الطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم والتكنولوجيا والدفاع والتدريب. وتأتي الزيارة بالتنسيق مع مجلس الأعمال للفهم الدولي (بي.سي.أي.يو) وتتضمن زيارة العديد من الوزارات ومؤسسات القطاعين العام والخاص في الأردن لتعزيز سبل التواصل لجذب الاستثمارات الأميركية إلى السوق الأردنية.

ومجلس بي.سي.أي.يو هو منظمة تضم 200 شركة أميركية كبرى،

وأبضا الحلي والمجوهرات الأسمدة والمحضرات الصيدلانية وخدمات تكنولوجيا المعلومات والمواد الغذائية والمنتجات الحيوانية الحية والصناعات الهندسية.

ويعتبر الأردن، الذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية نظرا لقلة الموارد، التي لديه، من أكثر الدول العربية التي ترتبط باتفاقيات تجارية مع العالم، ما أوصل المنتجات المحلية المختلفة إلى أكثر من 1.5 مليار مستهلك حول العالم.

ويقول المسؤولون إن الأردن أحرز خلال العامين الماضيين تقدما في إصلاح أطره السياسية والإدارية والاقتصادية، والتي تنسجم مع رؤية التحديث 2033. وتشمل الإصلاح إقرار قانوني البيئة الاستثمارية والشراكة بين القطاعين العام والخاص، وإطلاق إستراتيجية ترويج الاستثمار، والتي تضمنت استهداف الأول من هذا العام بحوالي 262.5 مليون دولار.



خلود السقاات
من المهم تعزيز
العلاقات الاقتصادية
في المرحلة المقبلة

استثمارات أوروبية توسع آفاق الهيدروجين في تونس

شراكة مع توتال الفرنسية وفربوند النمساوية لاستثمار 40 مليار يورو في مشاريع خضراء حتى العام 2050



موقع المشروع أين من فضلكم؟

أن تقلل من كثافة الكربون في تونس بنسبة 46 في المئة بحلول 2030. وتستهدف الحكومة رفع المساهمة في إنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة بنسبة 30 في المئة بنهاية العقد الحالي عبر تشييد مزارع تعمل بالطاقة الشمسية والرياح لإنتاج نحو 3800 ميغاواط. وواجه مشروع التحول إلى الطاقة المستدامة في البلاد منذ العام 2014 الكثير من العثرات، والتي رأى خبراء أنها كانت تحديا كبيرا في ظل الضغوط المالية وعدم توسيع الاستثمارات واعتماد حوافز لإقناع المواطنين باستخدامها. واختارت تونس الاستثمار في الطاقة المستدامة منذ عام 2010، حيث ركزت على الطاقة الشمسية من خلال الدعم الذي يقدمه صندوق الانتقال الطاقى للشركات والأسر عن طريق الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة.

وشرعت الكثير من الدول العربية، في مقدمتها السعودية والإمارات والمغرب وسلطنة عمان ومصر والأردن، في اعتماد إستراتيجيات تحول لها الاستفادة من الهيدروجين الأخضر لمعادسة الجهود العالمية في مكافحة التغيرات المناخية. وقال كاتب الدولة المكلف بالانتقال الطاقى وأثل شوشان في تصريح إعلامي، عقب التوقيع على الاتفاقية، إن هذه الشراكة "تندرج في إطار تفعيل الإستراتيجية الوطنية التونسية لإنتاج الهيدروجين الأخضر التي تم إطلاقها في أكتوبر الماضي". وأوضح أن موقع تونس الإستراتيجي في المنطقة وقربها من أوروبا سيحولان لها أن تكون فاعلا مهما في تطوير إنتاج الهيدروجين الأخضر وتصديره. وتشير التقديرات إلى أن الخطة التي تستهدف قطاع الطاقة تحديدا من المرجح

البنك الدولي إن من بين المخاوف الرئيسية في هذا المجال التبعية المطردة تجاه واردات النفط والغاز ما أسفر عن تدهور الميزان التجاري وارتفاع العجز المالي لستاف.

1 مليون طن سنويا يتوقع أن تنتجه المشاريع الجديدة التي ستمولها الشركات

وتعتبر ألمانيا شريكا أساسيا لتونس في تطوير هذا المورد، حيث كانت من أول الداعمين للبلد عندما أبرمت في ديسمبر 2020 اتفاقية تعاون بقيمة 31 مليون يورو لتطوير هذا القطاع الجديد.

وتقول إن الإمكانات القائمة على الموارد الطبيعية من الطاقة الشمسية والرياح والموقع الإستراتيجي القريب من أسواق أوروبا تسمح بتطوير الهيدروجين الأخضر وتصديره. وبفضل الإضافة به بوصفه "طاقة المستقبل"، فقد جرى الترويج للهيدروجين الأخضر في تونس على أنه مساهم في خفض الانبعاثات الكربونية، لكن ثمة من ينتقد تركيز البلد على تصدير هذه الطاقة الخضراء إلى أوروبا دون إعطاء الأولوية للاحتياجات المحلية. وتعتمد تونس، التي تمر بأزمة مالية واقتصادية حادة، بنسبة 97 في المئة على الغاز الجزائري لإنتاج الكهرباء. ومن شأن خطوة تصدير الهيدروجين أن تكرر الانتقال البطيء أصلا في مجال الطاقة. وواجه قطاع الطاقة بالبلاد خلال العقد الماضي تحديات كبرى. ويقول

ترجمت تونس خططها الطموحة لترسيخ دعائم إنتاج الهيدروجين الأخضر، مع جذبها لاستثمارات أوروبية بمليارات اليوروهات لتدشين مشاريع في هذه الصناعة الناشئة، والتي من شأنها دعم التزام البلد بالتحول إلى الطاقة النظيفة وتوفير المزيد من الوظائف.

تونس - وضعت تونس قدما أخرى في طريق طويل لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وهي جزء من جهود حكومية تهدف إلى تنويع مصادر الطاقة والتوجه إلى البدائل المتجددة، بما ينسجم مع خطط مسح البصمة الكربونية، مع رفد خزانة الدولة بموارد إضافية. وشكلت الشراكة التي أبرمتها وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الاثنين الماضي مع شركة توتال إنبرجيز الفرنسية ومجموعة فربوند النمساوية، لتنفيذ مشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر وتصديره إلى أوروبا، تكريسا لسعي البلد إلى اللحاق بنجاحات هذا القطاع. ومن المتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية للمشروع إلى مليون طن سنويا مع تركيز 25 جيغاواط من الطاقات المتجددة بقيمة استثمارية تناهز 8 مليار يورو في المرحلة الأولى على أن تبلغ 40 مليار يورو بحلول عام 2050.

ستيفان ميشال
موقع تونس مثالي
لإنجاح المشروع
والتصدير إلى أوروبا

وأثل شوشان
الشراكة تندرج ضمن
تفعيل إستراتيجية
الهيدروجين الأخضر

ويهدف المشروع، الذي وقعت اتفاقيةه وزيرة الصناعة فاطمة الثابت، في مرحلته الأولى إلى إنتاج نحو 200 ألف طن سنويا من الهيدروجين الأخضر، مع تركيز حوالي 5 آلاف ميغاواط من الطاقات المتجددة والفي ميغاواط من تقنية التحليل الكهربائي.

واعتبر المدير العام للغاز والكهرباء والطاقات المتجددة في توتال ستيفان ميشال أن تحويل السلطات التونسية هذا المشروع من مجرد فكرة إلى واقع حقيقي يعزز الثقة في مشاريع الطاقة النظيفة في البلاد. وقال في تصريحات صحفية أوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "تونس تعد الموقع المثالي في العالم

شراكة إماراتية لتشييد منشأة لإنتاج الأمونيا

وشسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى مشعل الكندي، الرئيس التنفيذي لشركة "تعزيز"، قوله إن "الأمونيا تُستخدم كوقود انتقالي رئيسي في مجموعة من تطبيقات الطاقة، وتمثل فرصة لسد الفجوة بين مصادر الطاقة التقليدية والجهود العالمية لخفض الكربون".

1 مليون طن القدرة الإنتاجية السنوية للمصنع الجديد، الذي يبدأ تشغيله خلال 2027

وأضاف أن المنشأة تعد عاملا محوريا في تمكين "تعزيز" من مهمتها المتمثلة في تعزيز سلاسل التوريد لقطاع التصنيع المحلي وزيادة القيمة المحلية المضافة، ودعم وتحفيز قدرات التصنيع في دولة الإمارات مع التركيز على الاستدامة. وتعطي المرحلة الأولى من "تعزيز" الأولوية لإنتاج ست مواد كيميائية محليا تشمل كل من الأمونيا والميثانول وفاني كلوريد الإيثيلين وكلوريد البولي فينيل كلوريد ومونومر كلوريد الفينيل والمواد الكاوية. ولم يذكر الكندي قيمة المشروع، لكنه أكد أن إنتاج هذه المواد "سيمهد الطريق لتصنيع مئات المنتجات النهائية للمرة الأولى محليا، وتوفير المزيد من فرص التصنيع والتنويع الاقتصادي في الدولة".

أبوظبي - أرست شركة فيرتيغلوب الثلاثة عقد تطوير منشأة إنتاج الأمونيا منخفضة الكربون في الإمارات بطاقة إنتاجية قدرها مليون طن سنويا على شركة تيكمنوسنت، على هامش منتدى "الصنع في الإمارات" المنعقد حاليا في أبوظبي. وقالت الشركة، التي تعد أحد شركاء منظومة "تعزيز" للكمبوايات والوقود الانتقالي في مدينة الرئيس الصناعية، في إفصاح لبورصة أبوظبي إن "من المقرر انطلاق أعمال تشييد المنشأة في الربع الثالث من العام الجاري، مع بدء عمليات التشغيل خلال 2027". وأوضح أنه سيبدأ إنتاج الأمونيا من المقرر أن تنتج ما يكفي من الأمونيا منخفضة الكربون كي تؤمن لمئات الآلاف من المنازل ما تحتاجه من الكهرباء سنويا، إلى الاقتصاد المحلي عبر "برنامج أدنوك لتعزيز المحتوى الوطني". وتعد فيرتيغلوب أكبر مصدر بحري لليوريبا والأمونيا مجتمعين في العالم وأكبر منتج للأسمدة النيتروجينية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومحرك مبكر في قطاع الأمونيا النظيفة، حيث يمكن أن تعمل الأمونيا الزرقاء والخضراء كناقل طاقة فعال أو كوقود نظيف. ومن المقرر أن تنتج المرحلة الأولى من المنشأة أمونيا أقل انبعاثات بنسبة 50 في المئة عن الأمونيا التقليدية، وسيركز المصنع الجديد على خفض الانبعاثات بشكل أكبر عبر تقنية التقاط الكربون واحتجازه، وفق الإفصاح.

الصين تضاعف جهودها في السباق إلى معادن أفريقيا

منذ عقدين، كما لم تزدهر الشركات بين القطاعين العام والخاص، والتي دعت لها بكين باعتبارها الآداة الاستثمارية المفضلة الجديدة على مستوى العالم. والنتيجة هي علاقة تهيمن عليها واردات المواد الخام الأفريقية على نحو أكثر مما تلحق إليه الصين على حد قولها. ويقول محللون إنها تشبه العلاقات الاقتصادية بين أوروبا والقارة خلال حقبة الاستعمار.

وترفض الصين تلك التحليلات. وكتبت وزارة الخارجية الصينية ردا على أسئلة لرويتنر "أفريقيا لديها الحق والقدرة ورجاحة العقل لتطوير علاقاتها الخارجية واختيار شركائها". وأضافت أن "الدعم العملي الذي تقدمه الصين لمسار التحديث في أفريقيا بما يتفق مع خصائصها الخاصة يحظى بترحيب عدد متزايد من الدول الأفريقية". ونمت استثمارات الصين في أفريقيا عبر مبادرة الحزام والطريق بسرعة في العقدين السابقين للناجحة. واتجهت شركات صينية لبناء موانئ ومحطات طاقة كهرومائية وسكك حديد في شتى أنحاء القارة بتمويل من خلال قروض سيادية. وبلغت التزامات الإقراض السنوية نروتها عند 28.4 مليار دولار في عام 2016. وفقا لمبادرة الصين العالمية في جامعة بوسطن. لكن أثبتت العديد من المشاريع أنها غير مربحة. وخفضت الصين مخصصات الإقراض في وقت كانت تكافح فيه بعض الحكومات من أجل سداد القروض. ثم دفعت الجائحة الصين إلى الانغلاق مما أدى إلى تراجع مشاريع الإنشاءات الصينية في أفريقيا.

منتج لمعدن النحاس، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تكثيف الاستثمارات الصينية في السنوات الأخيرة.

30 في المئة من الاحتياطي المعدنية العالمية، مثل الكوبالت والنحاس، تملكها دول القارة

وحظي هذا المعدن باهتمام كبير بعدما أعلن عملاق صناعة السيارات الألمانية بي.أم.دبليو في عام 2021 أنه سيشتره مباشرة من المناجم في المغرب، التي تعد تاسع منتج في العالم. وثمة كميات متزايدة من النحاس والكوبالت تصل قيمتها إلى 1.5 مليار دولار تقريبا، عالق في الكونغو، وسط نزاع دائر حول مستقبل أحد أكبر مناجم التعدين التي تخدم صناعة البطاريات على مستوى العالم. وهذه الكميات الهائلة من المعدن، تمتلكها شركة كموك غروب الصينية، التي تخوض منذ مطلع 2023 نزاعا مع شريكها الكونغولي المملوكة للحكومة، حول مدفوعات حقوق الامتياز في المنجم. وهيمت تلك المعادن، فضلا عن النفط على التجارة البينية، وتضخم العجز التجاري لأفريقيا مع الصين تزامنا مع تعثر الجهود الرامية إلى تعزيز الواردات الأخرى من القارة، ومنها المنتجات الزراعية والسلع المصنعة. وتراجع الإقراض السيادي الصيني، الذي كان المصدر الرئيسي لتمويل البنية الأساسية في أفريقيا إلى أدنى مستوياته

وبينما زادت الاستثمارات الصينية الجديدة في أفريقيا بنحو 114 في المئة العام الماضي، وفقا لمعهد جريفيث آسيا في جامعة جريفيث الأسترالية، ركزت تلك الاستثمارات على المعادن الضرورية لتحول الطاقة عالميا وخطط الصين لإنعاش اقتصادها المتعثر. وتمتلك أفريقيا نحو 30 في المئة من الاحتياطي المعدنية في العالم، ويُعد العديد منها ضروريا للتقنيات المتقدمة ومنخفضة الكربون. وفي السنوات الأخيرة برزت الكونغو الديمقراطية كأحد أهم اللاعبين، فهي تنتج ما يقدر بنحو 70 في المئة من احتياطات الكوبالت في العالم وبحصلة تبلغ 41 في المئة مع إنتاج نحو 95 ألف طن سنويا، وطلما وصفتها حكومتها بأنها "منظمة أوبك للكوبالت". وتعد الكونغو أكبر منتج للكوبالت في العالم، وتتنافس مع برونز ثاني أكبر

جوهانسبرغ - خلص تحليل حديث أجرته وكالة رويترز تناول بيانات الإقراض والاستثمار والتجارة إلى حدوث انعكاش في برنامج الصين للتعانق الاقتصادي بعد تراجعها خلال الجائحة، مع التركيز على أفريقيا. ويشير مسؤولون صينيون إلى التجارة البينية غير المسبوقة والمليارات من الدولارات التي خصصت لمشاريع إنشاءات جديدة باعتبارها دلائل على التزامهم بدعم تطوير القارة وتعزيز التعاون "المريح للجانبين". لكن البيانات تكشف عن تعقيد أكبر في علاقة لا تزال تركز على الأنشطة الاستخراجية إلى حد كبير، ولم ترق حاليا إلى مستوى بعض أطروحات بكين حول مبادرة الحزام والطريق، وهي إستراتيجية الرئيس شي جينبينغ لبناء شبكة بنية تحتية تربط الصين بالعالم.



هذه عينة فقط!

«فيرونا تهبط من التل» مزيج عاطفي بين الماضي والتأملات

الروائي والشاعر البلجيكي ديمتري فيرهولست: ذكريات الحب كافية للبقاء



امرأة تواجه عالم القرية (لوحة للفنان ياسر خطر)

رواية تمثل سيرته الذاتية ويسجل فيها بشكل خاص الوقت الذي عاشه مع والده وأعمامه المدمنين على الكحول، ثم روايته «فندق الغرباء» التي ترجمت إلى أكثر من 10 لغات وتحولت إلى فيلم صدر عام 2016، أخذ فيرهولست استراحة من واجباته الكتابية وقرر التركيز على «صناعة الأقلام».

العناية التي يكرسها الكاتب للأسلوب، بصفته أستاذًا في هذه الحرفة، تظهر بعض العبقرية والحميمية الجذابة للغاية

كما قدم المسلسل التلفزيوني «صنع في أوروبا» عام 2017؛ وهو سلسلة رحلات مكونة من ثمانية أجزاء يبحث فيها عن الهوية الأوروبية. وعلى الرغم من أن فيرهولست يحب اكتشاف أماكن وبلدان أخرى إلا أنه يقول إن «السفر بلا جدوى، وإن السفر دائماً هو الخطوة الأولى للعودة».

ويذكر أن فيرهولست عاش طفولة صعبة وبيئة معادية للاستقرار مع أب مدمن على الكحول وعدواني للغاية، وأم القحة في الشارع عندما كان في الثانية عشرة من عمره. ومن ثم كان يجب عليه البحث عن ملجأ في مكان آخر. يروي قصته بعض العبقرية والحميمية الجذابة –قال لاحقاً «هناك الكثير من الهراء حول مثل هذه الأشياء، لكنها كانت بالنسبة إلي بوابة لحياة مختلفة»- ليتم وضعه في دار رعاية. يقول «لأول مرة في حياتي أعيش فترة من السلام والهدوء النفسي». بدأ ظهوره السردى لأول مرة في عام 1999 مع مجموعة القصص القصيرة «الغرفة المجاورة»، لكن كان لديه بالفعل إنتاج مذهل باسمه، بما في ذلك الشعر والمسرحيات. «الغرفة المجاورة» تحتوي على قصص عن طفولته المضطربة. والدته التي لم يرها منذ سنوات قامت بمقاضاته لأنها تعرضت على نفسها في القمص. لم تكن سعيدة بالصورة المرسومة للشخصية التي تحمل اسمها. سيقول فيرهولست إنه خيال وسيثبت أنه غير مذنب. وبعد أن حقق إنجازاً كبيراً من خلال روايته «مصيبة الأشياء»، وهي

للسينما القديمة يلعب القرويون كرة قدم الطاولة بين شرب الخمر والتدخين. يصور فيرهولست القرية البالية بحساسية غير عادية للبساطة والأصالة. إن العناية الاستثنائية التي يكرسها للأسلوب، بصفته أستاذًا في هذه الحرفة، تظهر بعض العبقرية والحميمية الجذابة للغاية. هذه الجدية الكلاسيكية في الأسلوب بصيغها المبهجة تغلف مع ذلك سخرية تمكن كل المشاعر المثارة من استيعابها في توتر غامض.

يستخدم فيرهولست اللغة والصور الشعرية بشكل رائع، مع الأخذ في الاعتبار على سبيل المثال الاستخدام الذي يمكن استخدام الشجرة فيه –كائن حي تم اختزاله إلى خشب يمكن تحويله إلى نعيش، أو حتى التشيلو- وأن المساحة التي ستتركها الشجرة المقطوعة خلفها سوف يشغلها شيء أو شخص ما. «إنه كذلك بالنسبة إلى الأشجار، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الناس».

وجدت الرواية، المكتوبة بشكل رائع في هذا الصدد، طريقة للتعبير عن طبيعة الحياة والتغيير والتقدم الحتمي للزمن، سعياً إلى إيجاد معنى في كل ذلك، أو على الأقل شيء من الجمال.

الإنساني من عدد من وجهات النظر: أولاً محاولتها الخاصة لتحديد حالتها وتحديد كيف يُنظر إلى تحولات جمالها الباهر الذي طالما شغف به القرويون في القرية. إنهم جميعاً ياملون قدومها وربما اختيار رفيقة جديدة. لكنها لا تفعل ذلك أبداً. وتستمر في حياتها كما لو كان زوجها لا يزال على قيد الحياة. بالطبع، إنها تفقده. لكنه موجود معها في كل مكان.

ثانية وجهات النظر في الرواية تأتي من تأمل ذكريات الماضي بالمقارنة بين حياة المرأة الأصغر سناً والأكثر سناً. وذلك للوقوف على مراحل حياة فيرونا من فتاة إلى امرأة متزوجة ثم أرملة تعيش وحيدة.

ثالثاً القرية نفسها التي تموت ببطء أيضاً نتيجة بعدها عن العالم الحديث، بالإضافة إلى العثور على الكثير مما يثير المشاعر في المكان وفي الغابة التي تحيط بمنزلها.

في صباح أحد أيام فبراير الباردة، عندما احترق آخر جذع شجرة، شقت مدام فيرونا طريقها ببطء إلى أسفل التل شديد الانحدار متجهة نحو القرية، كانت هناك أربعة طرق عسيرة تربط التل ببقية العالم. ومن بين هذه الطرق الأربعة، اختارت النزول من أصعبها، درب الغابة، الذي كان انحداره شديداً وصعوبة قطعه كبيرة، ومعها آلة التشيلو وذكرياتها، وهي تعلم أنها لن تملك القوة لتسلك التل مرة أخرى.

لقد أدركت أنها لم تعد قادرة على المشي ومن ثم العودة دون مساعدة إلى منزلها بأعلى التل من القرية. لذلك اتخذت قراراً واضحاً بأن هذا هو المكان الذي يجب أن تنتهي فيه حياتها. برقة كلالها الضالة، تغامر بالهبوط من التل لتجلس ساعاتها الأخيرة على مقعد بالقرب من بلدية القرية مع تساقط الثلوج وحلول الليل المتجمد.

عالم القرية

الرواية هي في الواقع مزيج من الذكريات والتأملات، أحياناً تكون أفكار مدام فيرونا واضحة وعميقة، وأحياناً صوت الراوي أوسع أفقا وأكثر فلسفة. هذه الجوانب تسير جنباً إلى جنب بشكل جيد، نرى عالم القرية وما يجري داخله من مشاهدات ومفارقات مثل محل بائع الصحف القديم الذي يأتي إليه المزارعون لتدخين التبغ وتفضية الساعات بلا هدف، الطيبة البيطرية لوينت التي تعالج البشر والحيوانات، والبخيل روبرت الذي يعيش على عطايا الآخرين ولا يشعر بأنه مستور إلا بقبعته، التي يرتديها في كل مكان باستثناء الجنازات، وفي المكصف الرطب

القرية مكان سردي حميمي كتب عنه جل روائي العالم وقصاصيه، كل واحد منهم صوره وفق تصوره ورؤيته، لكنه كمكان لم يخل من نمطية أحيانا وتصورات مستهلكة، وهو ما حاول تجاوزه الكاتب البلجيكي ديمتري فيرهولست بخلق عوالم عاطفية مفعمة بالحب دون الوقوع في تنميط الفضاء بل يستنطقه بشكل حميمي.

بالشخصية الرئيسية مدام فيرونا وهي تهبط التل الكبير الذي عاشت فيه سنوات طويلة، خطوة وراء الخطوة تستعيد مدام فيرونا ذكرياتها مع زوجها مع التركيز على ترملها وكيف أمضت عشرين عاماً من دونه.

ذكريات امرأة

منذ عشرين عاماً مضت قامت مدام فيرونا، وهي معلمة بيانو، مع زوجها مسيو بوتر، وهو ملحن شهير يميل إلى الكابة، ببناء منزل لهما على قمة تل في غابة فوق قريتهم الصغيرة أوسيفيني. هناك عاشا في عزلة: في عالم ليس فيه سواهما، محاطين برومانسية مشاعرهما، يمارسان موسيقاهما، ويقطعان الأخشاب للتدفئة خلال فصول الشتاء الباردة. عندما عرف مسيو بوتر أنه يحتضر، وكأخر أعمال الحب لزوجته، قام بقطع ما يكفي من الأشجار ليضمن أن لديها ما يكفي من الحطب حتى تموت. وعقب وفاته توقع السكان المحليون أن الجمال الأسطوري الذي تتمتع به مدام فيرونا سيعود إلى القرية، لكن أصبح لديها ما يكفي من الخشب لإبقائها دافئة خلال السنوات التي ستستغرقها صناعة آلة التشيلو، الآلة التي أحبها زوجها. في هذه الأثناء كان برفقتها عدد من الكلاب الضالة التي استألتها.

بموت مسيو بوتر تتدمر مدام فيرونا وتبدأ حياتها تفقد معناها. السعادة التي تقاسمها الاثنان كانت في بعضهما البعض، وليس مع بعضهما البعض، فبدونه لم تعد تستمتع بجمال العزلة ولا الأجواء التي تخلقها الموسيقى، ولكنها استمرت في البقاء متمسكة بذكرى زوجها وذكرياتها معه، وذلك على الرغم من أن رجال القرية كانوا يرغبون في جمالها الرائع.

تأمل مدام فيرونا أن يستمر لها الخير في الحياة الآخرة، إنها تكافح على مدى عقدين تالين، في انتظار وصول آلة التشيلو التي كلفتها تخليداً لذكره. ويأتي هبوطها المنتظم أسفل التل إلى القرية للتعبير عن شيء آخر، شيء يمثل إدراك أنها في شيخوختها، أنه سيأتي اليوم الذي لن تتمكن فيه من العودة مرة أخرى.

باعتماد أسلوب الحكاية يتناول الروائي موقف مدام فيرونا ومحيطها



محمد الحماصمي
كاتب مصري

تشكل رواية «فيرونا تهبط من التل» للروائي والشاعر البلجيكي ديمتري فيرهولست قصة حب وعطاء امرأة لزوجها الراحل، قصة مُصممة عن الحب الذي يتجاوز الموت ويمتد حضوره إلى ما هو أبعد من ذلك، ومن جانب آخر تشكل تصويراً حميمياً وعاطفياً للحياة الريفية الأوروبية حيث الطبيعة القاسية والأشخاص غريبو الأطوار، وذلك من خلال ذاكرة امرأة: شبابها، حبها، زواجها، حياتها الزوجية، وفاة الزوج، الوفاة له، الشيخوخة والفجعة والموت. وعلى الرغم من أن هذه الذاكرة تحمل الكثير من الموضوعات الكثيفة، فإن معالجة الكاتب لها كانت مشوقة ومؤثرة وفوق كل شيء ساحرة.

تبدأ أحداث الرواية التي يصعب وصفها إلى حد ما على الرغم من فرضيتها البسيطة، والتي ترجمها محمد عثمان خليفة وصدرت عن دار العربي،



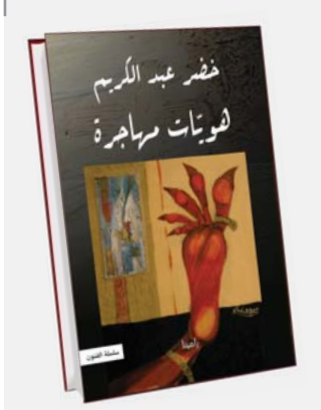
الرواية تقدم من خلال قصة حب تصويراً حميمياً وعاطفياً للحياة الريفية الأوروبية حيث الطبيعة القاسية والأشخاص غريبو الأطوار

«هويات مهاجرة» فهرس مصور لمراحل من تجربة الرسام خضر عبد الكريم

بتجلياته الأسمن، البعيد عن العنصرية والشعبوية والكراهية، المهمد للثقافات والداعي إليه. ويقر الفنان بتأثير بيئته في فنه، إذ يقول «البيئة التي كنت أعيش فيها كانت بمنزلة المعلم الأول والأب الروحي بالنسبة إلي. في الفن كنت أعشق كل شيء من حولي، المساحات الشاسعة والبراري والبيادر والبيوت الطينية وأكادس القش والطرق الترابية، وزوابع الصيف وحركة الغيوم التي كان يتكون منها أشخاص في الليالي القمرية، والجدران الكلسية المقشرة التي كانت توحى لي بأشكال حيوانات خرافية وشخص تشبه شخصيات أسطورية».

ويذكر أن كتاب «هويات مهاجرة» صدر حديثاً عن منشورات ارمينا في لندن وذلك ضمن «سلسلة الفنون» التي تعمل الدار على نشرها. يشار إلى أن خضر عبد الكريم من مواليد عامودا – كندور 1967، مقيم في ألمانيا منذ سنة 2014. وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، أقام العديد من المعارض الفنية داخل سوريا وخارجها، في سنوات التسعينات في صيدنايا والحسكة والقامشلي. وبعد سنة 2000 أقام معارض في دمشق وكوالالمبور وبرلين. واقتنيت أعماله في الكثير من الدول، منها فرنسا وهولندا ومصر والسويد وتركيا ولبنان وبريطانيا والولايات المتحدة وبلجيكا والأردن وألمانيا وماليزيا وسوريا.

الفن عند خضر عبد الكريم لا يكون لذاته، بل يكون ملتزماً بهموم الناس وقضاياهم، يكون قريباً منهم، معبراً عنهم، ويجعل ذلك في سياق الفن



الكتاب عبارة عن كتالوغ خاص بلوحات وأعمال الفنان الذي يرى أن الفن ابن بيئته واقترب من الناس والتزام بهمومهم

وعشية دخول عبد الكريم إلى معهد الفنون القي عليه القبض ودخل إلى السجن، وكان آنذاك في سن الثامنة عشرة، وأفرج عنه بعد سبع سنوات، بعدما ثبتت براءته من تهمة المعارضة للحكم. أقام بعد ذلك عدة معارض رسم، قبل أن يغادر إلى ألمانيا، حاملاً معه الأمل والأمل.

سنوات شبابه التي قضاهها معتقلاً سياسياً في السجون السورية، ومن بينها سجن صيدنايا سيء السمعة، تركت أثرها الطاعني في لوحاته. لذلك يقول إنه لم يغادر السجن رغم خروجه منه. ومنذ عام 2016 يعيش عبد الكريم وأسرته في مدينة بوتسدام القريبة من برلين، وقد وجدت أعماله طريقها سريعاً إلى الجمهور في ألمانيا.

يقول هيثم حسين في تقديمه إن «الهوية الفنية جزء من الهويات التي يحملها خضر عبد الكريم في داخله، ويمزجها بطريقة الفنانة ليرسم لوحته المأمولة، فلا يتكرر جزء لآخر، ولا يطغى عليه، أو يقصيه، وهو الذي عانى مرارة السجن وقسوة الفقر والحرمان، ويدرك معنى الإقصاء والتهميش جيداً».

ويضيف «عمل الفنان عبد الكريم على أن تكون لوحاته محملة بالرسائل الإنسانية، وهو الذي التزم بقضايا شعبه، وكان جزءاً من النضال، بالريشة والفكر والممارسة معاً، ودفع ضريبة ذلك سنوات من حياته في السجن، ناهيك عن سنوات في الغربة والجوع».

تجربته الفنية وتفسير إلى أهم المراحل التي مر بها خلالها. يتضمن الكتالوغ قراءة نقدية للكاتب والناسد الإيطالي إنريكو ماسيلوني في لوحات عبد الكريم، يلتفت فيها إلى جوانب من تميز أعماله.

يقول ماسيلوني «تظهر الوجوه والأقدام في العديد من أعمال الفنان خضر عبد الكريم. تقف هذه الأعضاء من الجسم في مركز تصويده وعوالم لوحاته. ويتم تقديمها في عدد لا يحصى من التغييرات». ويضيف «كيف يمكن للمرء أن يفكر في شاشنة الإقدام والوجوه، التي تتعرض لتشويه بواسطة عواصف الاكوان، من دون أن يدرك أنه يجب أن يتم النظر إليها دائماً في سياق مأساة سوريا... وهذا الارتباط يتم إنشاؤه بدون تكلف أو تصنع».

ويبين أن الرسم المتقن يمكن أن يتعامل مع العالم من دون أن يحوله إلى عرض مبهرج. وإذا لم تكن لوجوه خضر عبد الكريم وجوه بالصيغة التقليدية، فإن الأقدام التي يرسمها تتحول إلى هويات وتتحدث كما تفعل الوجوه.

يقدم للكتالوغ الناقد والروائي السوري هيثم حسين دراسة مطولة في تجربة خضر عبد الكريم الفنية، ويشير إلى عدد من القضايا الفكرية التي يطرحها في لوحاته، ولا سيما أن تجربته بدأت في حين كان معتقلاً سياسياً في السجن الذي بقي فيه لسنوات في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي.

التي تمتد لحوالي أربعة عقود حتى الآن.

ويصف عبد الكريم الكتاب بأنه متحفه الصغير، وذلك في إشارة إلى أنه يشتمل على أعمال تعكس خلاصة

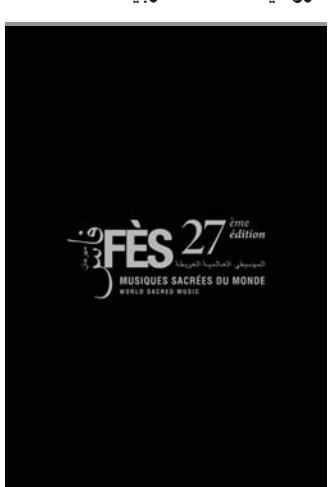


العالم الفني ليس مجرد عرض مبهرج

فاس للموسيقى العالمية العريقة يرفع شعار «شوقا لروح الأندلس»

فاس (المغرب) - ألهمت مجموعة رياح كريستالية، مساء الاثنين بحديقة

جنان السبيل، جمهور الدورة 27 من مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، بحفل رائع يمزج بين نغمات الناي والموسيقى الروحية. وشهدت الفرقة الفنية التي تضم الفنان الفرنسي لوب بارو (كريستال باشيه) والفنانين الهنديين (ج أ جايانت) (نאי كارناتيك) وكيشور (مريدانغام) أسماع الجماهير التي توافدت بأعداد غفيرة لمابعة العرض، بالحن وانغام متميزة للموسيقى الهندية. وسافر هذا الحفل بالجمهور في رحلة استثنائية فريدة من نوعها، حيث أثبت التناغم بين التقليديين الفنين أن الموسيقى، أيا كان منبعها، يمكن أن تتجاوز الحدود وتطلق العنان للعيش المشترك. وقد تمازجت بشكل فريد ألحان البانسوري الناعمة مع الأنغام الساحرة لكريستال باشي، مساهمة في خلق سمفونية استثنائية تفاعل معها الجمهور بحرارة. وفي تصريح له سلط لوب بارو الضوء على تعاونه مع ج أ جايانت، النجم وعازف الناي الهندي، قائلا "تعمل سويا على كتابة موسيقى أصيلة تستخدم مقوماتها من الموسيقى الكلاسيكية الهندية". وأوضح لوب بارو "سأعزف على آلة نادرة يطلق عليها كريستال باشيت، وهي عبارة عن أقواس زجاجية، يتم العزف عليها بأصابع مبللة". من جهته، أكد "جايانت" أن هذا العرض هو تقاطع بين التين موسيقيتين هما الناي الهندي الذي هو عبارة عن مزمار من القصب وآلة "كريستال باشيت".



المهرجان يقترح برمجة مفتوحة على ثقافات وروحانيات من مختلف البقاع مبرزا التعايش السلمي ما بين الديانات

وافتح مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة من مايو الجاري بحفل "زريباب أو الوتر الخامس"، في رحلة موسيقية أسرة عبر مصادر إلهام الموسيقى الأندلسية، متقللا بين السماء والأرض، والجبال والقصور، حيث شارك في هذه الرحلة الاستثنائية ثلة من الفنانين المرموقين من مختلف بقاع العالم. وحملت أنغام الشاعر والمغني والموسيقار الكردي الأصل، أبو الحسن علي بن نافع الملقب بـ"زريباب" (طائر أسود اللون)، الحاضرين في رحلة ساهرة عبر الزمن والمكان، انطلاقا من السماء والجبال وصولا إلى قصر الأمويين للأمير عبد الرحمن الثاني بقرطبة.

بينما يختتم المهرجان بحفل بهيج يوم السبت الأول من يونيو بباب الماكينة لمجموعة "Experience"، مع مجموعة الأكرسترا المعاصرة والمجموعة الصوتية بقيادة الفنانة الأميركية كيم بوريل، ترافقها مجموعة الأكرسترا المعاصرة برئاسة باسكال أوربكا.



الموسيقى تتجاوز الحدود وتطلق العنان للعيش المشترك

الفنان العراقي حميد منصور: جيلنا ما زال مؤثرا ولدي أغان لم تظهر بعد

أبرز مغني اللون البغدادي راسخ بأعماله رغم هيمنة الإيقاع الخفيف



الجمهور هو من أعادنا إلى الغناء (تصوير رزكار البرزنجي)

الفن لم يجعلني مليونيرا إلا أنني راض بما لدي، ولا أطلب من أحد إطلاقا، ولست من الذين يشكون العوز".

حياة الفنان

يقال إن الفنان حميد منصور يقضي أغلب وقته في البيت، وهو ما يؤكد قائلا "هذا صحيح، أنا بيتوتي أقضي أغلب وقتي في البيت، لاسيما بعد أن فقدت الكثير من أصدقائي القادمين من المقربين إلى قلبي وكان آخرهم الفنان الراحل ياس خضر".

وحول ما إذا كان الجيل الحالي يستمتع لأغانيه ويستهو به لونه الغنائي، يقر الفنان بأنه ليست لديه إحصائية أو معلومات دقيقة بخصوص هذا سؤال، مستدركا "لكن ما الذي يجعل الجيل الجديد الحالي يغني الكثير من أغانياتنا في حفلاتهم ومناسباتهم على حد علمي إلا وكانت هناك سطوة وتأثير لونا الغنائي في الجيل الحالي أو أن أغانياتنا مطلوبة من قبل الناس".

ويذكر منصور أن علاقته بوسائل التواصل الاجتماعي ليست وطيدة، إذ لديه صفحة على فيسبوك يتصفحها بين الحين والآخر أو يتواصل بها مع الأصدقاء فلا تتعدى أكثر من ذلك.

الكثير من الفنانين غنوا أغنيات حميد منصور، وحول إجادتهم لها أو فشلهم يرى أن الأمر ليس متعلقا بالإجادة أو الفشل، مقرا بأن هناك الكثير من الفنانين غنوا أغنياته بطريقتهم وحسب إمكانياتهم الغنائية وطبقات أصواتهم. ويتحدث منصور عن رحيل الفنان ياس خضر قائلا "وفاة الفنان الكبير ياس خضر أثرت في كثيرنا لأننا كنا لا نفرق، ولدنيا تواصل ولقاء دائم، كان لقاءنا شبه يومي أزوره بالبيت، وبالمقابل يزورني في بيتي ويبقى عندي لأيام يقضي وقتنا ممتعا في الحديث مع الذكريات، رحيله أوجعني وكسر قلبي".

لو كانت هناك مهنة غير الفن كان يمتنى منصور أن يزاو لها كان سيعمل مهندسا زراعا في الثمانينات، هذه المهنة

تذكر أغنية "يا حريمة" للفنان حسين نعمة وأغنية "مرة ومرة" للفنان الراحل رياض أحمد، كانتا لحميد منصور بالأساس، وحول قصة هاتين الأغنيتين يقول الفنان العراقي "هذا صحيح، أغنية 'يا حريمة' كانت لي بالأساس قدمها لي الملحن الراحل محمد جواد أموري، وكنت حينها لم أصبح مطربا بعد فقلت له: حينما أصبح مطربا أغنيها، وبعد ذلك غناها الفنان حسين نعمة، أما أغنية 'مرة ومرة' فهي أيضا كانت لي، لكنني رفضتها كونها ليست من لوني الغنائي، ولا أستطيع غناها، لذلك قلت للملحن جعفر الخفاف أعط الأغنية للفنان رياض أحمد، وفعلا تم ذلك".

حميد منصور أكثر فنان عراقي ممن غنى اللون البغدادي بطريقة عصرية تختلف عن اللون البغدادي المغني في الستينات

نسأله لماذا رفض عرض الملحن الكبير محمد الموجي حين دعاه للعمل معه في مصر، ليقول "كان ذلك في العام 1985 حين دعاني الملحن محمد الموجي أثناء تواجده في العراق في أحد المهرجانات لتقديم بعض من ألحانه لي، رفضت لأن الوقت كان حرجا آنذاك والسفر كان ممنوعا بسبب الحرب مع إيران، فضلا عن تسجيل الأغاني في مصر كان مكلفا، وبحاج إلى وقت طويل لإنجاز الأعمال، وكنت مرتبطا بوظيفتي مهندسا زراعا، لذلك لم تسعفني الظروف للعمل المشترك مع الموجي".

بعد هذه المسيرة الطويلة في مجال الغناء، نسأل منصور ما الذي منحه إياه الفن، وبالمقابل ماذا أخذ منه ليحببنا "الفن منحني محبة الناس الكبيرة التي أراها في وجوههم حين أصادفهم في الشارع أو في أي مكان، أما من الناحية المادية فلم أأخذ من الفن إلا الشيء اليسير،

الفنان العراقي حميد منصور من أعلام الغناء في العراق بما حفل به من مدارس وألوان موسيقية، نالت شهرة واسعة، وبقيت راسخة كرافد من روافد الموسيقى العربية والعالمية. في حوارنا مع الفنان نخوض حديثا شيقا، نقلب فيه بعضا من صفحات مسيرته الفنية في حوار لا يخلو من الصراحة والبساطة.

أحمد سميسم

الفنان العراقي الكبير حميد منصور حنجره ذهبية صحت على مدى عقود من الزمن بأعذب الأغاني الخالدة، صوت يخترق شغاف القلوب وطلقة أنيقة لم تبدلها عاديات السنين، فنان ذو قيمة فنية كبيرة استطاع أن يخط لنفسه لونا غنائيا خاصا لا يشبهه فيه أحد من المطربين، لذلك أغنياته لا تقبل أن تغنى إلا بصوته، غنى الكثير من الألوان الغنائية لاسيما البغدادية التي أجادها بحرفية عالية لا مثل لها.

لم تكن الشهرة هاجسه منذ بدء الغناء بل كان يشغله كيف يصل بصوته إلى الجمهور ليكون مؤثرا، نهل وتربى من بيئتين محافظتين، الديوانية حيث مسقط رأسه، والنجف، حيث صباه ودراسته واكتشاف الذات، يعتبر نفسه فنانا محظوظا وما زال مؤثرا في الساحة الفنية العراقية.

مسيرة فنية

هناك معلومة تقول إن حميد منصور قبل أن يلج مجال الغناء كان رادودا دينيا ويقرأ القرآن في محافظة النجف، يقول منصور عن ذلك "لم أكن رادودا، بل كنت أقرأ القرآن الكريم حين كنت ساكنا في محافظة النجف، وبعدھا انتقلت إلى بغداد والتقيت بعدد من الأصدقاء المقربين المحبين للفن، فتغيرت البوصلة لدي، وأصبحت أحب الفن وأعشق مجال الغناء".

نسأله ماذا اكتسب ما بين مسقط رأسه في محافظة الديوانية وما بين النجف، ليحببنا "بالنسبة إلى مسقط رأسي في محافظة الديوانية فلم أذكر منها شيئا لأنني كنت صغيرا، أما محافظة النجف فانتقلت للسكن فيها عام 1954، ولست الأجواء الدينية والطقوس الحسينية وصوت القرآن والأجواء الروحانية آنذاك".

ويتابع الفنان "رُفضت من قبل لجنة الفحص المخصصة لاختبار الغناء ثلاث مرات، كون اللجنة كانت تريد لونا غنائيا جديدا، وأنا غنيت أغاني ذات لون حزين من الحاني، ولم أدع أنها من الحاني بل عنوتها باسم أحد الملحنين وأعجبوا بها، إلا أن اللجنة وصفت صوتي بـ'الحسيني' بسبب حنينه وشجته المتدفق، بعدها سجل لي الملحن الراحل محمد جواد أموري الكثير من الأغاني".

ويواصل منصور "غنيت معظم الألوان الغنائية العراقية، إلا اللون الكردي فلم أغنه بعد بسبب صعوبة اللغة الكردية، وأنا أكثر فنان عراقي ممن غنى اللون البغدادي بطريقة عصرية خاصة تختلف عن اللون البغدادي المغني في حقبة الستينات".

جيل حميد منصور يعد الجيل الذهبي للأغنية العراقية الذي أثرى الساحة الفنية بكل ما تمتلكه الذائقة من رقي وإحساس ورسانة، نسأله هل ما زال جيله يمتلك السطوة والتأثير الفني حتى اليوم في ظل انتشار الغث من الأغاني؟ ليحببنا "أنا أعتقد أن جيلنا ما زال مؤثرا ويمتلك السطوة الفنية على الرغم من انتشار الأغاني ذات الإيقاع الخفيف، وأعتقد أيضا أن هناك صوة في المجتمع في ما يخص الأغنية الحديثة، وبكل الأحوال الجمهور هو الفيصل الذي يميز بين الغث والسمين، لذلك الجمهور هو من أعادنا إلى الغناء خلال السنوت الأخيرة الماضية حين لم يسأل أحد عنا، وبالتالي كل فنان له لونه وجمهوره ومحبوه".

هناك من الفنانين من تعظمهم أغنية بعينها تكون عادة مرتبطة بحدث خاص لكن منصور يشدد على أن كل أغنياته لا تمثله شخصيا، وليس لها صلة بأي قصة أو حدث معين مرتبط به.

الكوميديا في السينما تخيب ظن الجمهور المصري

فيلم «تاني تاني» يسقط في فخ الملل والتكرار وتفكك قصته



«أسود ملون» لبيومي فؤاد أحد الأفلام الفاشلة لهذا العام

بعض النجوم الشباب في ذلك الوقت، مثل محمد هنيدي وأحمد حلمي وكريم عبدالعزيز ومحمد سعد، جاء بسبب قوة الدفع الذاتي، لكن سرعان ما تراجعت أعمالهم التالية. ولدى هؤلاء النقاد قناعة بأن تحقيق بعض الأعمال الكوميدية في السابق إيرادات قوية ليس دليلاً على نجاحها، فالكثير منها لا يتذكره كثيرون حالياً، كما أن أبطال هذه الأفلام لم يتعلموا من أخطائهم حينما كانوا يتدخلون في تفاصيل العمل كي يتم تقديمه بالصورة التي تخدمهم، وسقطوا سريعاً والآن لا يجدون وسيلة لجذب الجمهور ثانية. محمد هنيدي بعد فيلمه «مرعي الريمو» في صيف العام الماضي وتحقيقه إيرادات ضئيلة، يبرهن على مازق نجوم الكوميديا الذين يعتقدون أنهم يقدمون أعمالاً تلقى قبول الجمهور لكنهم يصطدمون بضعف قدرتهم على تصدر شبكات التذاكر، وهو أمر حدث مع الفنانين أحمد حلمي وهاني رمزي.

عبدالعليم، وعرض منذ حوالي ثلاثين عاماً، ما يبرهن على أن المشكلة الرئيسية تنحصر في الكتابة، مع غياب أسماء مهمة من المؤلفين، مثل لينين الرملي وفيفل ندا ووحيد حامد، وأصبح هناك استسهال في عملية الكتابة التي تحولت إلى استكشاثات للضحك يتم لصقها على قصة لا تتوفر لها حبكة فنية متقنة. وأشار سعدالدين إلى أن بوصلة الجمهور لم تتغير والأعمال الكوميدية الجيدة تحقق نجاحاً على شبكات التذاكر، والفصيل هو جودة العمل السينمائي، ويصعب أن يرفض الجمهور عملاً ذي جودة فنية عالية، وإن كان يتجه إلى الكوميديا، وما حققه فيلم «سهر الليالي» قبل أكثر من عقدین وسط أفلام كوميدية ناجحة دليل على ذلك. ويتفق البعض من النقاد على أن الأفلام الكوميدية لا تعاني مشكلات في الكتابة الآن فحسب، بل إنها تعاني من الأزمة منذ أن كانت الكوميديا مسيطرة على اهتمامات الجمهور في نهاية التسعينات من القرن الماضي، وما حققه

وواجهت الفنانة المصرية هالة صدقي التي حاولت توظيف نجاحها في موسم رمضان قبل الماضي عبر فيلم «الملكة» مشكلة عزوف الجمهور واضطرار الموزعين لسحبها من دور العرض مطلع العام الجاري، ولم يصمد الفيلم سوى أسبوعين فقط بعد أن حقق صفر إيرادات في يومين عرض متتاليين، وحقق إجمالاً حوالي 9 آلاف دولار. قال عضو الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما أحمد سعدالدين إن الكوميديا غابت عن غالبية الأعمال التي يتم تصنيفها على أنها كوميدية، وما يحدث محاولة لإضحاك الجمهور، وهي مهمة قد تنجح على المسرح، لكنها يصعب أن تجذب الجمهور إلى السينما، وغياب كوميديا الموقف عن الجزء الأكبر من الأفلام يقود إلى فشلها. وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن الأفلام الكوميدية ذات السيناريو المحكم تحقق نجاحاً، وإن لم يكن أبطالها من نجوم الكوميديا، وهو ما يجسده مثلاً فيلم «بطل من ورق» بطولة الراحل ممدوح

وتعرضت الكثير من الأفلام الكوميدية لسحبها من دور العرض السينمائي في العامين الماضيين لعدم تحقيقها إيرادات كبيرة، وبعضها لم يحقق إيرادات في بعض الأيام، وأبرزها «سنة أولى خطف» بطولة بيومي فؤاد ومي كساب الذي عرض أثناء موسم رأس السنة، وبعد طرحه بنحو أربعة أسابيع لم يحقق سوى 20 ألف دولار إيرادات، كذلك الحال بالنسبة لفيلم «بلموند» بطولة حسن الرداد وهاجر أحمد، والذي حقق خلال سبعة أسابيع 100 ألف دولار فقط إيرادات. ولم تسلم الفنانة لبللى علوي التي قدمت فيلماً خفيفاً يعتمد على التسلية بشكل أكبر في «مقسوم» وجرى سحبه بعد ثلاثة أسابيع وتم عرضه في إجازة منتصف العام الدراسي، وحقق نحو 40 ألف دولار إيرادات، وهو الوضع ذاته الذي حصل مع الفيلم الكوميدي «أنا وابن خالتي» بطولة بيومي فؤاد وسيد رجا، فبعد خمسة أسابيع من عرضه حقق 35 ألف دولار.

تخلت الأفلام عن كوميديا الموقف وراهنّت على أسماء نجوم كبار متجاهلة أهمية النص والحوار ومواكبتهما لتطور أذواق الجمهور وتغيرها، ف وقعت في هوة الفشل السحيق، حتى أن بعضها لم يحقق عائداً كبيرة، وسحب بعضها الآخر من دور العرض، بينما يدعو النقاد إلى تقييم جدي لتراجع قيمة الفيلم الكوميدي في مصر.



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - جاءت الأفلام الكوميدية على رأس الأعمال السينمائية التي قرر موزعوها سحبها من دور العرض في مصر مؤخراً، ما يعبر عن تحول في اتجاهات الجمهور الذي يبدو أنه عرف عنها نتيجة تراجع قيمتها الفنية واعتمادها على ضحكات بلا قدرة على نسج قصة فكاهية فنية متماسكة، بعد أن كانت عاملاً في جذب شريحة من الجمهور إلى السينما للدرجة التي دفعت عدداً من الأفلام الكوميدية لتستحوذ على ما يقرب من نصف الأعمال المقدمة في السنوات الماضية.

بعد فيلم «تاني تاني» الذي أعاد بطلته الفنانة المصرية غادة عبدالرازق إلى السينما مرة أخرى، صورة مصغرة لأزمات الأفلام الكوميدية، إذ يناقش قضية مكررة تتعلق بسيدة أرملة يظهر في حياتها فجأة بعض الأصدقاء القدامى، بينهم رجلان، وتدور قصة الفيلم في إطار تلك العلاقة، وكيفية التعامل مع مساعي كلاهما للتقرب منها لخلق قصة حب، وتواجه مشكلات بسبب رفض أخيها.



أحمد سعد الدين

غياب كوميديا الموقف أعاد الأفلام يقود إلى فشلها

ظهرت هذه النوعية من الأفلام التي تعتمد على خلق قصص رومانسية في سياق كوميدي كتيمة في الكثير من الأفلام، وترتكز على نجاح حقيقته بعض الأعمال في بداية الألفية، أي منذ حوالي ربع قرن، وما زالت تسير على هذه الوتيرة دون أن تدرك طريقة التعامل مع الجمهور، فالجيل الجديد له رؤية مختلفة عن سابقة. تجسد غادة عبدالرازق شخصية هدى، وهي أرملة ولديها ابنة تعيش

الرباط تعيش على وقع مهرجان الأفلام الناطقة بالإسبانية

وتشارك في تنظيم الدورة الثامنة لمهرجان السينما الناطقة بالإسبانية سفارات دول الأرجنتين والشيلي وكولومبيا وكوبا وإسبانيا وغواتيمالا وغينيا الاستوائية والمكسيك وبنما والباراغواي والبيرو والدومينيكان والسلفادور وفنزويلا.

تتضمن على أنها من الإنتاج المتميز للسينما الناطقة بالإسبانية من مختلف أنحاء العالم، والتي تم إنجازها خلال السنوات الأخيرة. وقالت المنسقة العامة بمعهد ثيربانتيس بالرباط، إستر غوتيريرث، إن دورة هذه السنة من مهرجان السينما الناطقة بالإسبانية تعد عشاق السينما بباقة من الأعمال السينمائية المتميزة الصادرة مؤخراً.

وأضافت أن إحدى مزارع القهوة، دورته الثامنة هذه السنة يعتبر مشروعاً جديراً بالاهتمام بالنسبة للمعهد الثقافي الإسباني بالنظر إلى أنه يسلط الضوء على التطور الذي تشهده الصناعة السينمائية الناطقة بالإسبانية قصد التعريف بها لدى العموم.

الرباط - ينظم العهد الثقافي الإسباني «ثيربانتيس» بالرباط فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان السينما الناطقة بالإسبانية، بالتعاون مع سفارات الدول الناطقة بالإسبانية بالمغرب، والتي افتتحها بعرض فيلم «ال سوسبيرو دل سيلينتيو» (تهدية الصمت) من إخراج وسيفاريو ألفونسو كخادا من السلفادور.

ويحكي هذا الفيلم الدرامي (93 دقيقة)، الصادر سنة 2020، عن خوزيفينا موريثو، وهي فتاة تعمل في إحدى مزارع القهوة، تتمتع بحاسة شم غير عادية. وعندما يكتشف صاحب المزرعة، التي تشغل فيها الفتاة، موهبتها، يقوم بتعريفها بعالم تذوق القهوة، لتتطرق الفتاة الشاب في تجربة ناجحة لإبراز الذات. وسيتم خلال هذه الظاهرة السينمائية، التي ستمتد لفعالياتها إلى



«تهدية الصمت»، افتتح فعاليات المهرجان

رحيل فؤاد شرف الدين نجم أفلام الحركة في لبنان خلال السبعينات والثمانينات

تلفزيون لبنان“ وقد كُتبت عليها عبارة “إلى النجم السينمائي فؤاد شرف الدين الذي أحيا صناعة الأكشن في الحرب والسلام“. وتولى الفنان الراحل إخراج مسلسل «الدالي» بجزأيه الأول والثاني من بطولة النجم المصري نور الشريف. وعلق عدد من الممثلين على وفاة شرف الدين الذي طبع حبة من تاريخ السينما والتلفزيون في لبنان. ووصفه الممثل باسم مغنية بـ «بطل طفولتي». وأضاف: «عند أول ظهور له على شاشة السينما، كان الناس يبدؤون بالتصفيق والصفير. جملة لن أنساها بصوت عال جاء البطل. جملة لن أنساها من طفولتي“.

القرن الفائت وثمانيناته، ومن أهمها «الممر الأخير» و«المجازف» و«القرار» و«نساء في خطر» و«المتوحشون» و«حسنا وعمالقة». كما شارك في أعمال مصرية منها فيلم «حرب كرموز» عام 2018 في دور «الجنرال آدم فرانك» ومسلسل «آب الروحي» عام 2017. وقد كرم أخيراً بمنحه درع «أيقونة السينما اللبنانية». وفي الأعمال الدرامية، شارك في مسلسلات «العقرب» و«ديالا» و«كيندا» و«زمن الأوغاد» وغيرها. في حين كانت بدايته كمخرج ومؤلف عبر فيلم «الصرخة» عام 1985.

وفي أبريل الفائت، عاد وزير الإعلام زياد المكاري في المستشفى وقدم له «درع

بيروت - غيَّب الموت الثلاثاء عن 83 عاماً في بيروت نجم أفلام الحركة في لبنان خلال سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين فؤاد شرف الدين، بعد أسابيع من خضوع الممثل الملقب «الكابتن» لعملية جراحية في الرأس.

وتوفي الفنان اللبناني المولود عام 1941 في أحد مستشفيات بيروت «حيث كان يُعالج عقب العملية التي خضع لها في رأسه»، بحسب ما أفادت نقابة ممثلي المسرح والسينما في لبنان في بيان. وإذ وصفت النقابة الراحل بأنه «النجم الذي عشق لبنان حتى الرمم الأخير»، أشارت إلى أنه عولج قبل مدة من بعض الآلام في الكلى وتمائل للشفاء وشارك في عملين تلفزيوني وسينمائي، لكن «صحته انتكست بعد ذلك وتبين أنه يعاني ورماً حميداً في الرأس.. فخضع لعملية استئصال».

وبعدما تماثل للشفاء، تدهورت صحته فجأة بعد فقدانته الكثير من الدم، فأدخل المستشفى مجدداً «وكان من المقرر أن يخضع الأربعة لعد من التحاليل والأشعة لكن المنية وافته». وذكر نقيب الممثلين نعمه بدوي عبر صفحته على موقع فيسبوك بأن «النجم الكبير... أثرى السينما اللبنانية بالعديد من الأفلام وكذلك الشاشة الصغيرة بالعديد من المسلسلات». ولاحظ أنه «كان دائماً يؤدي دور ضابط الأمن، لذا لُقّب بالكابتن محافظاً على القانون وعلى هيبة الدولة». وحقّق شرف الدين شهرة واسعة بأدواره في أفلام الحركة في سبعينات



كابتن السينما اللبنانية

كيا إي. في 3 سيارة كهربائية مدمجة بأقصى درجات الاستقلالية

المنافسة تحتاج إلى طول نفس، ولن يكون من السهل مواجهة فولفو إي. إكس 30 الجديدة وسمارت1 أو رينو ميغان إي - تيك وبيجو إي - 2008. وتشغل إي. في 3 الخطوط المتكعبة لشقيقها الكبيرة جدا إي. في 9. ومع ذلك، فقد عمل مصمموها على تقليل حجم قرصها المضغوط متجاوزا جميع النماذج المنافسة.

ويغطي القاع المسطح حوالي 80 في المئة من الجزء السفلي للسيارة الرياضية المدمجة، وتستفيد شبكتها من مداخل الهواء القادرة على الفتح والإغلاق تلقائيا، حسب احتياجات التبريد.

الطراز له أهمية كبيرة في

باقعة كيا، ولكن ليس سهلا

مواجهة فولفو إي. إكس

30 وسمارت1 #1 أو ميغان إي

- تيك وبيجو إي - 2008

وفي الداخل، توجد لوحة قيادة بسيطة للغاية، لكن كيا لا تزال تحتفظ بأدوات التحكم المادية للتحكم في وظائف الراحة الرئيسية.

ويمكن الوصول إلى بقية إعدادات التهوئة عبر شاشة صغيرة مقاس 5.3 بوصة، مدمجة بين مجموعة العدادات مقاس 12.3 بوصة والشاشة المركزية بنفس الحجم.

هذه الواجهات الثلاث مأخوذة من طراز إي. في 9 الكبيرة وهي كاملة جدا، على الرغم من أنها مزينة قليلا.

وتخطط كيا لإطلاق ميزات جديدة من خلال التحديثات عبر الهواء. وفي نهاية عام 2024، من المفترض أن يعتمد المساعد الصوتي على تشات جي.بي.تي للإجابة على بعض أسئلة الركاب. ولن تتطلب هذه الميزة دفعا إضافيا، على عكس خيارات التخصيص.

وسيكون من الممكن شراء سمات لعرض الأجهزة، بسعر لا يزال غير معروف، لجعلها تأخذ ألوان لاهزن وساتر وارز أو المزيد من تراكخيص مارفيل.



استمتعوا باللمسات الفنية للتصميم

سيول - أطلقت كيا أول طراز رياضي كهربائي مدمج للشركة على منصتها المخصصة للسيارات الكهربائية، مراهنة على قدرتها على جذب المشترين من خلال الأسعار التنافسية حتى مع تعثر الزخم في السوق العالمية للمركبات المزودة بالبطاريات.

وتعد إي. في 3 واحدة من أكثر من 31 طرازا كهربائيا تخطط مجموعة هيونداي موتور مالكة كيا والعلامة التجارية المتميزة جينيسيس لتقديمها من الفترة الحالية ولغاية عام 2030 عبر طر 1.6 مليون نسخة.

وقال رئيس كيا سونغ هو سونغ إن الشركة الكورية الجنوبية "تهدف إلى تسعير إي. في 3، بناء على النظام المعياري العالمي المهرب المخصص (إي- جي. أم. بي) في نطاق يتراوح بين 35 ألف دولار و50 ألف دولار".

وقال سونغ للصحافيين في مؤتمر صحفي قبل الإطلاق الأسبوع الماضي "تتمثل العوائق بشكل أساسي في مشكلات التسعير والبنية التحتية للشحن. ونحن نجعل إي. في 3 في متناول زبائننا بمستوى التسعير الذي يتوقعونه لسيارتنا".

وفي أكتوبر الماضي، كشفت كيا أنها تعتزم تطوير مجموعة واسعة من نماذج السيارات الكهربائية بأسعار تتراوح بين 30 ألف دولار و80 ألف دولار، بما في ذلك السيارات الكهربائية الأصغر مثل إي. في 5 وإي. في 4 وإي. في 3.

وبالمقارنة، أطلقت شركة فولفو سيارة الدفع الرباعي الكهربائية المدمجة إي. إكس 30 بسعر يبدأ من حوالي 38.9 ألف دولار، حيث تستهدف العلامة التجارية السويدية المملوكة لشركة جيلي الصينية أيضا المستهلكين المهتمين بالتكلفة.

وبعد أن تم التصويت على سيارة كيا إي. في 6 كأفضل سيارة لهذا العام في عام 2021 واختيار إي. في 9 كأفضل سيارة عالمية للعام الماضي، تعتزم الشركة الكورية الفوز بجائزة جديدة مع طرازها الأكثر توقعا، وهي سيارة الدفع الرباعي المدمجة إي. في 3. ومع أن إي. في 3 لها أهمية كبيرة في هذه المجموعة، ولكن

التكنولوجيا وراء الهواء النقي في السيارات لتعزيز رفاهية الركاب

شيري تراحم فولفو وكيا وتسلأ في ابتكار نظام ذكي لتنقية المقصورة



الهواجس الصحية في صدارة الاهتمام

الناجمة عن المواد. ويجسد فريق غولدن نوسي المتخصص التابع لشيري ذلك، حيث يستخدم أعضاء الفريق مهاراتهم الفريدة لضمان جودة المواد والتأكد من حصول الركاب على الهواء النقي داخل السيارة.

ومن خلال الالتزام بمعايير الجودة الصارمة والتحليل الشامل، تضمن الشركة الصينية التزام جميع سياراتها بمعايير الصناعة في ما يتعلق بجودة الهواء داخل السيارة. ويأتي اتجاه الشركة بعدما انتقلت الهواجس المتزايدة من وباء كورونا الذي تفشى قبل أربعة أعوام إلى شركات السيارات، حيث دخلت في سباق من نوع جديد يتمحور حول كيفية جعل المركبة آمنة من الناحية الصحية.

وهذا السباق، الذي بدأ يحدث، يأتي بعد أن خلصت مجموعة من الدراسات إلى فشل السيارات الحديثة في تنقية الهواء الملوث، والذي يتجمع داخلها من عوادم السيارات والملوثات الأخرى.

وقبل سنوات أدخلت شركة سيارات فولفو أول تقنية عالمية لجودة الهواء في سياراتها وأطلقت عليها اسم "أدفسيد إير كلينر"، ما يسمح لسائقي سيارات الشركة السويدية باستنشاق هواء نظيف وصحي داخل سياراتهم وتنظيف هواء المقصورة قبل رحلتهم.

وزود المصممون هذا النظام بجهاز استشعار يقيس مستويات الجسيمات داخل المقصورة التي يقل قطرها الأبروديناميكي عن 2.5 ميكرومتر. وهذا المقياس يشير إلى كمية المواد الدقيقة في الهواء، مما يوفر ميزة غير متوفرة في أي سيارة أخرى.

وكانت شركة كيا موتورز قد قامت في مايو 2019 بتطوير نظام تنقية الهواء الذكي، الذي يراقب جودة الهواء الداخلي لتصفية الهواء وتنقيته داخل السيارة تلقائيا.

الهواء إلى مستويات أفضل حتى إذا كانت جودة الهواء الخارجي عند مستوى ضعيف، ويمكن لنظام تنقية الهواء تحسين جودته وتحقيق مستوى ممتاز بشكل فوري تقريبا.

ويبدو أن شركة شيري الصينية استقادت من التكنولوجيا المتقدمة لجعل الهواء نقياً في المقصورة وهو هدف تسعى إليه مثلما هو الحال مع بقية الشركات لتعزيز رفاهية الركاب.

وفي مواجهة التحدي، تقدم شيري تقنية رائدة لتنقية الهواء، وهو نظام سي. أن 95 المبتكر، الذي تم نشره عبر الطرازات الأولى المرموقة للشركة، وهو يمثل النقاء البيئي الحقيقي داخل السيارة، مما يجعل تجربة السفر للعائلات أكثر أماناً ومتعة.

وبشكل مرشح الهواء سي. أن 95 درعا مضادا للفايروسات داخل السيارة. ويعمل هذا الفلتر المعتمد على المستوى على رفع كفاءة الترشيح إلى 95 في المئة، مما يضمن عزل معظم الجزيئات الدقيقة والبكتيريا بشكل فعال.

ومن خلال حجب حاملات الفايروسات وامتصاصها وتجفيفها، يقلل النظام بشكل كبير من فترة بقاء البكتيريا والفايروسات، وبالتالي يوفر الحماية التي يريدها الركاب لأنفسهم. ويكمل نظام جودة الهواء (أي. كيو. أس) ونظام التنظيف الذاتي للمقصورة عن بعد مرشح أن. سي 95، مما يوفر نهجا متعدد الأوجه لتحقيق الهدف.

وتعمل هذه الأنظمة جنبا إلى جنب لتعقيم وإزالة الروائح الكريهة من الداخل، مما يضمن تمتع الركاب ببيئة هواء نظيفة باستمرار. ويؤكد هذا النهج الشامل تقاني شيري في تجاوز معايير الصحة والسلامة، مما يدل على التزامها الجدير بحماية المستخدمين.

وللتزم شيري بالتحكم الدقيق في الروائح والغازات

يكثف مطورو السيارات الحديثة من جهودهم لتطويع أحدث التقنيات في التجهيزات الرئيسية، وخاصة أنظمة التهوية في المركبة عبر ابتكارات تقع على عاتقها حماية السائقين والركاب أو حتى المارة من كل تلوث يمكن أن يتسبب في إصابتهم بأضرار.

لندن - يتوقع المستهلكون أن تكون الكثير من الأجهزة الإلكترونية الموجودة في سياراتهم، والتي يجب أن تكون الأجزاء الموجودة في الأنظمة ذات الأهمية الحيوية للسلامة موثوقة لمدة تصل إلى عقدين على الأقل، قادرة على التعامل مع الحرارة والاهتزازات ومتسامحة مع الأخطاء.

وعلاوة على هذه المتطلبات الأساسية، تعمل شركات صناعة السيارات التي تحاول جذب المستهلكين على إضافة المزيد من الميزات التي تتواصل مع العالم الخارجي، وتقوم بامتة بعض مهام القيادة، وتحذير السائق ومراقبته، وترفيه الركاب.

وتبنت صناعة السيارات، المعروفة باستخدامها للرقائق المحافظة والموثوقة والقديمة، فلسفة جديدة تماما، وهي تتطلع الآن إلى تضمين بعض الرقائق الأكثر تقدما، بشرط أن تكون معتمدة وفقا لمعايير السيارات.

وستجد بعض هذه الدوائر المتكاملة طريقها إلى السيارات الكهربائية وذاتية القيادة، حيث من المحتمل أن يغير المطلق الرقمي الرائد والتعبئة المتقدمة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي المتطورة قواعد اللعبة.

وفي هذا الإطار، يعكف معظم المصنعين على تطوير تقنيات لتوفير أفضل نوعية جوية للسائق ومراقبه داخل المقصورة بقطع النظر عن طبيعة المناخ والأحوال البيئية مثل دخان العوادم وغيره، حتى تستجيب للمعايير وتكون منسجمة مع الاتجاهات السائدة حاليا.

ولذلك تعمل شركات مثل فولفو وكيا وتسلأ على ابتكار

فلتر الهواء سي. أن 95 درع

مضاد للفايروسات ويرفع

كفاءة الترشيح، ما يضمن

عزل الجزيئات الدقيقة

والبكتيريا بشكل فعال



نيسان تقدم لعشاق المغامرة في الشرق الأوسط إصدار أن - تريك

تضمن تقنيات إكس - تريل المبتكرة للسلامة أيضا في الإصدار أن - تريك مع نظام القيادة شبه المستقلة المساعدة للسائق، ومجموعة من مزايا التنقل الذكي من نيسان للمزيد من تعزيز مستويات السلامة والراحة.

وستؤدي التحسينات التي تم إدخالها على أن - تريك وبقية مجموعة إكس - تريل وهي أسينتا وأن - كونيكيتا وتينكا إلى تعزيز جاذبية عائلة نيسان الكروس أوفر.

ويظل هذا متاحا مع محرك نيسان إي - باور المبتكر الذي يوفر الإحساس بالقيادة الكهربائية بشبسية 100 في المئة دون الحاجة إلى إعادة شحن البطارية. وتكمن أصالة نظام إي - باور في أن محرك البنزين يستخدم فقط لإنتاج الكهرباء، بينما يتم تشغيل العجلات بواسطة المحرك الكهربائي فقط.

وتتوفر السيارة أن - تريك بخلافة ألوان مزوجة، ألا وهي الرمادي اللؤلؤي الجري مع سقف أسود قاتم، والأبيض اللؤلؤي مع سقف أسود قاتم، والفضي المعدني مع سقف أسود قاتم.

بغض النظر عن ظروف الطقس ودون القلق على المقصورة الداخلية. كما يضمن الإصدار الأساسي للسائقين تسارعا سلسا ومناورات واثقة، وذلك بفضل محرك البنزين رباعي الأسطوانات سعة 2.5 لتر وبقوة 181 حصانا و244 نيوتن متر من عزم الدوران. وتتضافر جهود هذا المحرك مع ناقل حركة بتقنية التغير المستمر سي.في. تي، بالإضافة إلى مفاتيح نقل الحركة على عجلة القيادة لوقف التحكم الأوتوماتيكي ونقله إلى السائق.

وترتقي المزايا التقنية المتقدمة بتجربة قيادة الإصدار أن - تريك حيث تشمل نظام الدفع الرباعي الذي مع التوصيل المباشر، والذي يوفر زمن ردة فعل أسرع لنقل الطاقة بسلاسة بين المحاور لضمان الاستقرار الأمثل والجر في مختلف ظروف القيادة.

كما يقدم قرص تحديد وضعية القيادة خمسة أوضاع قيادة متميزة، تشمل الطرق الوعرة وضعية السير على الثلج وضعية إيكو والوضعية الرياضية، بالإضافة إلى نظام التحكم عند نزول المنحدرات. وتم

بين الأناقة والاداء القوي على حد سواء. ولا تعمل هذه العجلات على تعزيز المظهر الجمالي للسيارة وحسب، بل تسهم أيضا في تعزيز التحكم الديناميكي والثبات على مختلف التضاريس. وبهدف تعزيز راحة الركاب، تم تزويد مقصورة السيارة بمقاعد مقاومة للماء، ما يحقق التوازن المثالي بين الراحة والمتانة. وتضمن هذه الميزة قدرة العجلات على الانطلاق في المغامرات بمنتهى النقة والسهولة،



وتاكيدا على شخصية السيارة التي تحتوي على سواعد نظام دفع هجين بقوة 150 كيلوواط/204 حصان أو بقوة 157 كيلوواط/213 حصانا مع نظام الدفع الرباعي إي - 4 أورس، تم التجهيز ببوليستر مقاوم للماء وفرش أرضية من المطاط، والذي يتولى حماية المقصورة من الأوساخ. كما يتميز الإصدار أن - تريك بعجلات معدنية بتصميم فريد قياس 18 بوصة، تؤكد على قوة حضوره على الطريق، وقدرته على الجمع

والهواء الطلق ويريدون استخدام سيارات الدفع الرباعي المميزة والقوية للاستمتاع بالوقت والمغامرات معا. ويتمتع الطراز، الذي ينتمي إلى فئة السيارات متعددة الأغراض (أس.يو.في) بطابع مستوحى من أجواء المغامرات الخارجية، مع لسة تصميمية متميزة توجي بالحضور القوي. وتحيط بمقدمة السيارات شبكة في - موشين الشهيرة بتصميمها الفريد على شكل حرف في وبلونها الداكن، الذي يتكامل مع المرايا الخارجية ودعمات السقف السوداء في مظهر خارجي يلفت الأنظار ويعزز حضور أن - تريك الجذاب على الطريق.

وإلى جانب ذلك، قدم مطورو الشركة اليابانية في هذا الإصدار مجموعة من التحديثات، حيث تم زرع كشافات الضباب في المصد المدمج لضمان إضاءة جيدة في ظروف الطرق الوعرة. وتتباين أغشية المرايا باللون الأسود، مع لون طلاء السيارة دارك غري وشامبين سيلفر، فضلا عن التأثير اللؤلؤي والوان الطلاء الفاخر بيرل وايت ودياموند بلاك وسيراميك غري.

دبي - أطلقت شركة نيسان الإصدار الخاص أن - تريك من أيقونتها إكس - تريل لعشاقها في منطقة الشرق الأوسط، والذي يتميز بتجهيزات حصرية للانطلاق في مغامرات عائلية متنوعة.

الطراز له طابع مستوحى

من أجواء المغامرات، مع

لمسة تصميمية متميزة

توجي بالحضور القوي أثناء

السير

وعندما تم الإعلان عن طرح الطراز الشهر الماضي، لخص أرنو شاربننتيه نائب الرئيس الإقليمي للتسويق والتنقل في نيسان لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا والهند وأوقيانوسيا، مواصفات السيارة قائلا "لقد بدأنا في تطوير الشعار البسيط: هيا بنا ننسخ". ويوضح هذا الكلام عقلية العديد من زبائن إكس - تريل الذين يحبون المغامرة

تقدم مهم في مجال العلاج بالخلايا لمرض السكري

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.



جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

جديدة. ويأمل الباحثون في أن تساعد دراسات الخلايا الجذعية على ما يلي:

- زيادة فهم كيفية حدوث المرض؛ من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

احتمالات إصابة المرأة بأمراض القلب ترتفع بعد انقطاع الطمث

تصلب الشرايين يزداد لدى النساء بعد سن اليأس بواقع الضعف مقارنة بالرجال



مراقبة صحة المرأة ونمط حياتها أمر مهم

الإستروجين، فقد درس أخصائيو الرعاية الصحية والعلماء ما إذا كان العلاج الهرموني قد يساعد في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وهناك بحث يشير إلى الفوائد المحتملة للقلب والأوعية الدموية لمجموعات معينة من العلاج الهرموني عندما يبدأ في سن اليأس المبكر لكن ليس في وقت متأخر، وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لتقييم دور العلاجات الهرمونية الأخرى، ومدة تأثير هذه التدخلات على صحة القلب والأبيض.

بالإضافة إلى ذلك تشير بعض الدراسات إلى أن فوائد العلاج الهرموني، بما في ذلك انخفاض خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني والحماية من فقدان العظام، يبدو أنها تفوق المخاطر بالنسبة إلى معظم النساء في سن اليأس المبكر، وتؤيد التوصيات الصادرة عن الجمعيات الطبية المهنية الرائدة استخدام العلاج الهرموني للنساء اللاتي بدأن مؤخرًا في مرحلة انقطاع الطمث، مع وجود مؤشرات مناسبة.

وقالت الخصري "يهدف هذا البيان العلمي إلى رفع مستوى الوعي لدى كل من العاملين في مجال الرعاية الصحية والنساء حول التغيرات الكبيرة في صحة القلب والأوعية الدموية المصاحبة لمنتصف العمر وانقطاع الطمث والإشارة إلى أهمية تبني إستراتيجيات الوقاية في وقت مبكر خلال هذه المرحلة".

وتشير مرحلة "ما قبل سن اليأس" إلى الوقت الذي يقوم الجسم خلاله بالانتقال الطبيعي إلى انقطاع الطمث كما تشير إلى نهاية سنوات الإنجاب. ويسمى سن اليأس أيضًا المرحلة الانتقالية لانقطاع الطمث. وتبدأ النساء اليأس عند أعمار مختلفة. وقد تلاحظ المرأة علامات التطور تجاه انقطاع الطمث، مثل اضطرابات الدورة الشهرية أحيانًا عند بداية الأربعينات. ولكن قد تلاحظ بعض النساء تغيرات في أوائل منتصف الثلاثينات.

ويرتفع مستوى الإستروجين وينخفض بشكل متفاوت خلال اليأس. وقد تطول دورة الطمث أو تقصر وقد تبدأ المرأة في مرحلة معانسة دورة الطمث حيث لا يستطيع البويضات إطلاق البويضة (انقطاع الإباضة). وقد تعاني من أعراض تشبه انقطاع الطمث مثل الهبات الساخنة ومشكلات في النوم وجفاف المهبل. ويتوفر العلاج للمساعدة في تخفيف هذه الأعراض.

وبمجرد مرور 12 شهر متتالية دون فترة الحيض، تكون المرأة قد وصلت رسميًا إلى فترة سن اليأس. ويتعرض جسدها لتغيرات بسيطة، أو تغيرات كبيرة، خلال الفترة التي تسبق انقطاع الطمث.

فعلى سبيل المثال قد يحدث عدم انتظام الدورات الشهرية، نظرًا إلى زيادة صعوبة توقع موعد التبويض، وقد تطول المدة بين الدورات الشهرية أو تقصر، وربما يكون تدفق الدم خفيفًا أو غزيرًا.

أثبتت دراسة علمية حديثة أن معدلات الإصابة بأمراض القلب ترتفع بصورة حادة لدى المرأة بعد انقطاع الطمث، وذلك بسبب تراجع نسبة هرمون الإستروجين الذي يوفر الحماية للمرأة من الأمراض. ودعا الخبراء إلى ضرورة مراقبة صحة المرأة ونمط حياتها، مع دمج إستراتيجيات التدخل المبكر من أجل صحة القلب والأوعية الدموية الجيدة، خاصة خلال منتصف العمر وأثناء انقطاع الطمث.

وشُرت الدراسة بعنوان "انتقال سن اليأس ومخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية: الآثار المترتبة على توقيت الوقاية المبكرة" في مجلتها الرئيسية "الدورة الدموية".

وقالت سمر الخصري، دكتوراه في الصحة العامة وأستاذة علم الأوبئة بكلية الدراسات العليا للصحة العامة بجامعة بيرتسبرج ومعهد العلوم السريرية والتحويلية "على مدار العشرين عامًا الماضية، تطورت معرفتنا بكيفية مساهمة انتقال سن اليأس في أمراض القلب والأوعية الدموية بشكل كبير، لقد جمعنا البيانات التي تشير باستمرار إلى أن التحول في سن اليأس هو وقت تغيير في صحة القلب والأوعية الدموية، والغير من ذلك أن أحدث إرشادات جمعية القلب الأميركية الخاصة بالنساء لم تتضمن البيانات المتوفرة الآن"، وأضافت أن "سن اليأس هو وقت يزداد فيه الخطر على صحة قلب المرأة، وبالتالي هناك حاجة ملحة لمناقشة الآثار المترتبة على هذا الكم المتراكم من الأدبيات حول هذا الموضوع".

تراجع نسبة هرمون الإستروجين لدى النساء يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب بمعدلات تفوق الرجال، وأن تصلب الشرايين يزداد لدى النساء بعد انقطاع الطمث بواقع الضعف مقارنة بالرجال من نفس الفئة الديموغرافية والظروف الصحية.

وتوصلت الكلية الأميركية لأمراض القلب لهذه النتائج بعد دراسة شملت 579 امرأة في مرحلة انقطاع الطمث. وأكدت الأبحاث العلمية منذ فترة طويلة أن هرمون الإستروجين يوفر الحماية للمرأة من أمراض القلب، ولكن العلماء ما زالوا يدرسون التفاعل بين انقطاع الطمث ومؤثرات أخرى مثل العوامل الجينية وأنماط الحياة، ويرجع السبب في ذلك جزئيًا إلى التباينات والاختلافات بين النساء عند الوصول لما يعرف بـ"سن اليأس".

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" عن الباحثة كريشان قولها "نظن الكثير من النساء أن الحل المثالي هو الحصول على جرعات من هرمون الإستروجين، ولكن المسألة ليست بهذه البساطة لأن تناول هذا الهرمون يزيد من مخاطر التهابات وجلطات الدم، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الإصابة بالسرطان".

وتكشفت دراسة بحثية أن السنوات التي تسبق سن اليأس هي فترة تزداد فيها مخاطر الإصابة بأمراض القلب لدى النساء، مؤكدة أن مراقبة صحة المرأة ونمط حياتها مهمة، مع دمج إستراتيجيات التدخل المبكر من أجل صحة القلب والأوعية الدموية الجيدة، خاصة خلال منتصف العمر وأثناء انقطاع الطمث للمساعدة في الوقاية من أمراض القلب، وفقًا لبيان علمي صادر عن جمعية القلب الأميركية،

داء ويلسون: الأعراض وسبل العلاج

الكثير من المصابين بهذه الحالة حياة طبيعية. ويكون مرض ويلسون موجودًا عند الولادة، لكن لا تظهر الأعراض إلا عند زيادة مستويات النحاس في الدماغ أو الكبد أو العين أو أي عضو آخر. وتختلف الأعراض حسب الجزء المصاب بالمرض من الجسم.

- وتتضمن هذه الأعراض ما يلي:
- الشعور بالتعب وفقدان الشهية.
- اصفرار الجلد وبياض العين، المعروف باسم البرقان.
- ظهور حلقات ذات لون بُني ذهبي أو نحاسي حول قزحية العين، معروفة باسم حلقات كايبر – فلايشنر.
- تراكم السوائل في الساقين أو منطقة المعدة.
- مشكلات في الكلام أو البلع أو التنسيق الجسدي.
- الاكتئاب والتقلبات المزاجية والتغيرات في الشخصية.
- مواجهة صعوبة في النوم وعدم القدرة على النوم المتواصل.
- حركات لا إرادية أو تيبس العضلات.

الإقلال من الأغذية الغنية بالنحاس مثل مسحوق الكاكاو والكاجو وفول الصويا. وفي الحالات الخطيرة قد تكون هناك حاجة إلى عملية زراعة الكبد.

وداء ويلسون حالة مرضية وراثية نادرة تؤدي إلى ارتفاع مستويات النحاس في عدة أعضاء من الجسم، وخاصة الكبد والدماغ والعيين. وتشخص الإصابة بداء ويلسون لدى معظم المرضى بين سنَي 5 و35. لكنه قد يصيب الأشخاص الأصغر أو الأكبر سنًا أيضًا.

ويؤدي النحاس دورًا مهمًا في تكوين الأعصاب والعظام والكولاجين وصيغة الميلانين في الجلد بصورة صحية، ويُمتص النحاس من الطعام الذي يتم تناوله. ويفرز الكبد مادة تُسمى المرارة، وظيفتها إزالة أي نحاس زائد. ولا تتخلص أجسام المصابين بداء ويلسون من النحاس كما ينبغي، ما يسبب تراكمه. وقد يهدد ذلك حياتهم إذا لم يُعالج. ويمكن علاج داء ويلسون بنجاح عند تشخيصه مبكرًا، ويعيش

إبرلين - إن داء ويلسون هو مرض وراثي نادر ينتج عن حدوث طفرة في جين "إيه تي بي 7" المسؤول عن نقل النحاس من خلايا الكبد إلى الصفراء، وفق ما قالته مؤسسة الكبد الألمانية. وأوضحت المؤسسة أنه عند الإصابة بهذا المرض، الذي تمت تسميته باسم الطبيب الإنجليزي صامويل ويلسون، لا يقوم هذا الجين ببناء وظيفته المنوطة به على نحو سليم، ما يؤدي إلى تراكم النحاس في الكبد أولاً، ثم يدخل إلى الدم ويترسب في الأنسجة الأخرى مثل العين والكلى والدماغ.

وترتبط أعراض هذا المرض، الذي يسمى أيضًا بمرض تخزين النحاس، بموضع تراكم النحاس في الجسم؛ فعلى سبيل المثال يؤدي تراكم النحاس الزائد في الكبد إلى أعراض مثل اصفرار الجلد والأغشية المخاطية (اليرقان) وتحول بياض العين إلى اللون الأصفر.

وعند تراكم النحاس الزائد في العين تتمثل الأعراض في ظهور حلقات نحاسية اللون (بنية مائلة إلى الأخضر أو الأحمر أو الذهبي) حول قزحية العين، كما قد تظهر سحابة على شكل نجمة ذات لون بني مائل إلى الأصفر على عدسة العين، ما يؤدي إلى إعتامها.

وحين يتراكم النحاس الزائد في الكلى يحدث خلل في تعامل الكلى مع الكالسيوم، ما يؤدي إلى تجمع الكالسيوم في الكلى، ومن ثم ضعف العظام بسبب خسارة الكالسيوم والفوسفات.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، تجنبًا للعواقب الوخيمة، التي قد ترتب على تخزين النحاس في الجسم، مثل الفشل الكبدي وسرطان الكبد وضعف عضلة القلب.

ويهدف العلاج إلى تخليص الجسم من النحاس الزائد بواسطة الأدوية، مع



الكبد يفرز مادة وظيفتها إزالة النحاس الزائد

المغربي أيوب الكعبي فرس رهان أولمبياكوس لحصد اللقب القاري الأول

دوري المؤتمر الأوروبي أبرز تحديات إيتاليانو مع فيورنتينا



أرقام للتاريخ

بصعوبة (3 - 2، 1 - 1) في نصف النهائي، بعد تخطي مكابي حيفا (4 - 3، 1 - 1) في دور الـ16 وفيكيتوريا بلزن التشيكي (0 - 2، 0 - 0 بعد التمديد) في ربع النهائي.

وعن النهائي الذي خسره "فيولا" الموسم الماضي، أضاف "هذا النهائي الثاني تواليا لنا في كوففرنس ليغ. نريد التعلم من دروس تجربة الموسم الماضي. هناك فرصة كبيرة لجلب الكأس إلى فلورنسا".

ويملك فيورنتينا رسيدا قاريا أكثر عراقا من خصمه المقبل، إذ توج بلقب كأس الكؤوس الأوروبية البائدة في عام 1961 ثم حل وصيفا فيها العام التالي، كما بلغ نهائي كأس الأندية الإيطالية في 1957 عندما خسر أمام ريال مدريد دي ستيفانو وخنتو 0 - 2. وحل وصيفا في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ راهنا) عام 1990.

يصمّم لاعبو المدرب فينشينزو إيتاليانو الذين حققوا انتصارات صعبة في الأدوار الإقصائية، على تعويض النهائي المخيب في الموسم الماضي، عندما خسروا لقب النسخة الثانية أمام وست هام الإنجليزي 2 - 1.

وقال إيتاليانو الذي يطمح إلى إحراز اللقب وحجز بطاقة المشاركة في يوروبا ليغ "أولمبياكوس فريق قوي، شرس، ومجرب فوزهم على أستون فيلا نهابا وإيابا فهذا يعني أنهم يمتلكون الجودة".

وتابع مدرب الفريق الذي حل ثامنا في الدوري الإيطالي "رأس حربتهم (الكعبي) يسجل بثبات، يمكنهم إغلاق المنطقة وشحن هجمات مرتدة ناجعة. نحن في مدينتهم، لذا يمكنكم تصوّر الأجواء".

وبلغ فيورنتينا المباراة الحاسمة، بعد تخطيه كلوب بروج البلجيكي

مسابقة قارية هذا الموسم. ولم يسبق لأي لاعب أفريقي أن سجل هذا العدد من الأهداف في موسم واحد ضمن أي من المسابقات القارية.

قال اللاعب الذي اضطر إلى ترك هاتاي سبور بعد الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا قبل خوض فترة قصيرة مع السد القطري، متذكرا طفولته عندما اضطر إلى التخلي عن دراسته للعمل كنّجار "عليك تذكر ماضيك. سيبقىك هذا الأمر ثابتا ويحفّزك على القيام بالمزيد".

وقبل تخطي أستون فيلا، عانى أولمبياكوس للفوز على مكابي تل أبيب (1 - 0، 4 - 6 بعد التمديد) في دور الـ16، ثم فنربخشة التركي (3 - 2، 0 - 1 ثم بركات الترجيع 3 - 2) في ربع النهائي. في المقابل، يخوض فيورنتينا النهائي القاري السادس، بعد سلسلة من 13 مباراة دون خسارة في أوروبا.

الصعب محليا حيث حلّ ثالثا في الدوري خلف باوك وايبك اثينا مخفقا في إحراز لقبه الـ48، وتغيير مدرّبه ثلاث مرّات، إلا أنّ نجاعة مهاجمه المغربي أيوب الكعبي أبقت على آماله بإحراز لقب قاري حتى لو كان رديفا.

وقال مدرّبه الإسباني خوسيه لويس منديليبار القادم في فبراير الماضي بعد أن أقاله إشبيلية في أكتوبر "عندما جئت إلى أولمبياكوس، لم أتوقع أن تصل إلى هذا الدور في أوروبا. كنت أجمع المعلومات عن الفريق. مع الوقت اقتنعت بإمكانية متابعة المشوار محليا وأوروبيا".

وتابع "هذا مصدر فرح كبير لجميعنا وخصوصا جماهير أولمبياكوس". واللافت أن المباراة ستقام على أرض الغريم المحلي لأولمبياكوس، أيك اثينا، على ملعب أيك أثينا.

وقبل الموسم الحالي، أخفق أولمبياكوس الذي تأسس قبل 99 سنة، في تخطي دور المجموعات أوروبا 14 مرّة في 16 محاولة. والفريق اليوناني الوحيد الذي بلغ نهائي مسابقة قارية، كان باناثينايكوس عندما خسر أمام أياكس الهولندي في نهائي كأس الأندية البطلة 1971.

ويعد تسجيله خمسة أهداف في أسبوع واحد في نصف النهائي في مرمرسي أستون فيلا 4 - 2، 0 - 0 الذي سيمثل إنجلترا في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، تتركز الانتظار على المهاجم المغربي الدولي أيوب الكعبي، مصدر الخطر الرئيس في صفوف أولمبياكوس.

سجّل ابن الثلاثين عاما الذي يخوض مشاركته القارية الأولى 10 أهداف في 8 مباريات ضمن المسابقة القارية حيث يتصدر ترتيب الهادفين. كما سجّل هدفه الـ15 في 18 مباراة في أوروبا هذا الموسم، من ضمنها الأدوار التمهيدية وصولا إلى دور المجموعات في "يوروبا ليغ" حيث احتل أولمبياكوس المركز الثالث في مجموعته، ليصبح أكثر لاعب يسجل في

سبيكون ملعب "أيا صوفيا" في العاصمة اليونانية أثينا مسرحا لنهائي بطولة دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم، حيث يلتقي أولمبياكوس اليوناني مع فيورنتينا الإيطالي. ويأمل الفريق اليوناني في أن يصبح أول ناد يوناني يحرز لقباً أوروبياً. في حين يخوض العملاق الإيطالي النهائي القاري السادس في تاريخه.

أبطال الكؤوس الأوروبية عام 1961، وسيحاول تعويض خسارته نهائي الموسم الماضي.

يذكر أن فيورنتينا كان وصيفا للنسخة الثانية من دوري أبطال أوروبا عام 1957، حيث خسر أمام ريال مدريد في المباراة النهائية 0 - 2.

واستهل أولمبياكوس موسمه القاري في البطولة القارية الريدفة يوروبا ليغ، بيد أن الحظ لم يحالفه، فتابع المشوار في المسابقة القارية الثالثة من حيث الأهمية كوففرنس ليغ.

ورغم موسمه

أثينا - يشهد ملعب "أيا صوفيا" في العاصمة اليونانية أثينا، مساء اليوم الأربعاء، مباراة نهائي بطولة دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم، حيث يلتقي أولمبياكوس اليوناني مع فيورنتينا الإيطالي.

وتستضيف أثينا المباراة النهائية للنسخة الخالفة من البطولة، حيث فاز روما بالنسخة الأولى، فيما توج 2022، وست هام يونايتد الإنجليزي بلقب نسخة الموسم الماضي.

وسيحاول فيورنتينا الا يتوق من نفس الكأس التي ذاقها الموسم الماضي بعدما خسر 1 - 2 أمام وست هام في نهائي النسخة الماضية للبطولة، ويعول في ذلك على مدربه

فينشينزو إيتاليانو. ويتسلح أولمبياكوس بنجمه

وهادافه المغربي أيوب الكعبي، وهو هاداف البطولة برصيد 10 أهداف، في سعي النادي



بنزيمة وفيرمينو وفابينيو نجوم خيبوا التوقعات في الدوري السعودي

تمريرة حاسمة واحدة. لا يقل الإيطالي لويج فيليببي في سوء المستوى عن لودي، بالنظر لمستواه المتواضع مع اتحاد جدة منذ بداية الموسم، كما عانى من إصابات عديدة حرمت الفريق من خدماته. وشارك المدافع الإيطالي في 27 مباراة مع "العميد"، ولم يسجل أو يصنع أي هدف.

وكان الاتحاد ضم فيليببي الصيف الماضي مقابل 22 مليون يورو، قادما من ريال بيتيس الإسباني. سجلت الجولة الأخيرة 26 هدفا في 9 مباريات، بمعدل 2.8 هدف في المباراة الواحدة، بزيادة طفيفة عن الجولة الماضية التي شهدت 24 هدفا.

وقم احتساب 5 ركلات جزاء سُجل منها 3 أهداف، بينما أهدرت ركلتان عن طريق البرازيلي فابينيو (الاتحاد)، والبولندي جريجورز كريشوفياك (أبها)، وفي الحالتين خسر الفريق الذي أهدر ركلة. تمكن كريستيانو رونالدو، نجم وقائد النصر، من تسجيل رقما تاريخيا في عدد الأهداف المسجلة خلال موسم واحد بالدوري. وهنّ "الدون" شباك اتحاد جدة مرتين، ليصل إلى الهدف 35، ويكسر بذلك الرقم السابق المُسجل باسم المهاجم المغربي عبدالرزاق حمدالله، والذي كان قد وصل إلى 34 هدفا.

بعدد مدته 3 سنوات. وشارك فابينيو في 30 مباراة بمختلف البطولات مع العميد، سجل فيها هدفا واحدا وصنع 4، ليبدل ضمن الصفقات العالمية التي فشلت في إظهار إمكاناتها المعروفة.

بنزيمة يواجه انتقادات حادة ومطالبات بالرحيل، حيث تسيطر حالة من الغموض على مستقبله خلال الموسم المقبل

يعتبر البرازيلي رينان لودي، الظهير الأيسر للهلال، الصفقة الأسوأ هذا الموسم. وانضم لودي إلى الزعيم خلال يناير الماضي، قادما من مارسيليا الفرنسي مقابل 23 مليون يورو.

وتعرضت إدارة الهلال والمدرّب البرتغالي جورجي جيسوس لانتقادات حادة بسبب ضم لودي من البداية، قبل أن يثبت للجميع صحة وجهة نظر الجماهير والإعلام بظهوره الكارثي.

لودي شارك في 13 مباراة بمختلف المسابقات، لم يسجل خلالها أي هدف، وقدم

الرياض - اختتم موسم 2023 - 2024 من الدوري السعودي للمحترفين بتسجيل العديد من الأحداث والأرقام المفيضة. لكن من باب آخر، خالف عدد من النجوم الأجانب كل التوقعات بإداء باهت، بتقديمهم الفرنسي كريم بنزيمة، مما أثار التساؤلات والجدل.

ي تصدر الفرنسي كريم بنزيمة هذه القائمة بعد موسم سيء مع اتحاد جدة سيطر على أحواله الإصابات والازمات المتكررة. وأدى ذلك إلى تراجع الأهداف الفرنسي على المستويين الفني والتهديفي، حيث سجل 16 هدفا بجانب 9 تمريرات حاسمة في مختلف البطولات. ويواجه أسطورة ريال مدريد انتقادات حادة ومطالبات بالرحيل، حيث تسيطر حالة من الغموض على مستقبله خلال الموسم المقبل، إذ يرتبط بعقد يمتد حتى صيف 2026.

وفشل البرازيلي روبرتو فيرمينو في تقديم الصورة المعروفة عنه خلال موسمه الأول مع أهلي جدة الذي قرر التعاقد معه عقب نهاية عقده مع ليفربول. "بوبي" وقع عقدا مع قلعة الكؤوس يمتد حتى صيف 2026، لكنه لم يكن على مستوى التوقعات، خاصة في النصف الأول من الموسم، وقد سجل إجمالا 9 أهداف وصنع 7 في 34 مباراة بمختلف المسابقات. وتعرض فيرمينو لانتقادات حادة خلال الفترة الأخيرة، وتحوم الشكوك حول رحيله بالصفق المقبل.

ظهر لاعب الوسط البرازيلي فابينيو بمستوى مخيب مع الاتحاد وعانى من عدة إصابات أدت إلى عدم ظهوره بالصورة المطلوبة.

وكلفت صفقة فابينيو خزائن صندوق الاستثمارات العامة السعودي نحو 46 مليون يورو، لضمه من ليفربول

عشرة أعوام. وفي الوقت عينه، تمكّن من تحديث ملعب سانتياغو برنابيو الذي يتسع لـ85000 متفرج ليصبح ملعبا عالمي المستوى، ويبقى وجهة مفضلة لأفضل اللاعبين في العالم.

ريال مدريد الذي نصب نفسه ملكا لدوري أبطال أوروبا، يبحث عن إحراز لقبه الخامس عشر في المسابقة القارية

ولم يحقق ريال مدريد أي لقب في دوري أبطال أوروبا خلال القرن الحالي من دون وجود مهاجم صريح، لكن في النسخة الحالية وعلى غير العادة بلغ الملكي نهائي البطولة دون الاعتماد على رأس حربة في تشكيله الأساسي.

وسبق العبقري الإسباني بيب غوارديولا كل المدربين في زمنه وما قبله، بابتكار حيلة المهاجم الوهمي، التي كانت من ركائز تكتيك برشلونة في عصره الذهبي.

ورغم المحاولات المضنية لتقليد غوارديولا أخفق الكثير من المدربين في اتباع النهج نفسه، ولم يقرب من تطبيق الفكرة بنجاح سوى عدد قليل للغاية، أبرزهم توماس توخيل في فترته مع تشيلسي، حين وظف كاي هافيرتز في هذا الدور.

ولم يكن النجاح سيعرف طريقه لخطه المهاجم الوهمي من دون عبقرى آخر: ليونيل ميسي، الذي أبدع في تنفيذها، ففتح هذا المركز بريفا فريدا، بموهبته الاستثنائية ومهارته الفائقة، التي لا يضاهيها أحد.

هانس - يواكيم فانتسكه غير مرّة رفض ناديه للمشروع. انهارت المحاولة الأولى لإطلاق دوري منفصل في عام 2021 في غضون أيام، بعد ردّ فعل عنيف من المشجعين والحكومات والاتحادات القارية والمحلية.

لكن مؤيدي الدوري السوبر حققوا انتصارا لافتا هذا الأسبوع، حيث وجدت محكمة في مدريد أن الهئتين الحاكمتين: أي الاتحادين الدولي لكرة القدم (فيفا) والأوروبي (ويفا) "أساءا استخدام سلطتهما المهيمنة" و"منعا المنافسة الحرة" من خلال معارضة الدوري الجديد الانفصالي. قد تكون أسباب سعي ريال مدريد لإحداث خضة

في الكرة الأوروبية محل استغراب بعض الشيء. فالفريق الملكي قد فاز بلقب دوري الأبطال خمس مرات في آخر

نصّب نفسه ملكا لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عن إحراز لقبه الخامس عشر في المسابقة القارية المرموقة ضد بوروسيا دورتموند الألماني في النهائي المرتقب السبت على ملعب ويمبلي، لكن

المسابقة الاسمي قد تجد طريقها إلى الزوال في حال نجحت المساعي القائمة بقيادة نادي العاصمة الإسبانية إلى إطلاق الدوري السوبر.

يتقدّم ريال وغريمه التقليدي برشلونة الساعيان بقوة لإطلاق الدوري السوبر، متحدّين المعارضة الكبيرة التي يلغاها المشروع من جميع أنحاء "القارة الجوز".

وفي طليعة المعارضين خصم ميرينغي المقبل بوروسيا دورتموند، حيث أعرب الرئيس التنفيذي للنادي





ابتكار شوكولاتة صديقة للبيئة تنافس الشوكولاتة التقليدية

في وقت يبذل فيه صانعو الشوكولاتة كل ما في وسعهم لتعويض التكلفة المرتفعة للكاكاو، سجل باحثون ما أسموه وصفة "شوكولاتة فاكهة الكاكاو" كبراءة اختراع. ويصف الباحثون الشوكولاتة الجديدة بأنها صحية وأكثر استدامة.

زيورخ (سويسرا) - أعلن باحثون من زيورخ تطويرهم لشوكولاتة أكثر صحية واستدامة، والتي استخدموا فيها إلى جانب حبوب الكاكاو، أجزاء إضافية من ثمرة الكاكاو كبديل عن المحليات. كتب فريق الباحثين الذي يقوده كيم ميشرا من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ (ETH) في مجلة "نيتشر فود"، "عمليتنا تستخدم... مكونات قرون الكاكاو في الشوكولاتة... إنها ذات مذاق حلو مشابه للشوكولاتة التقليدية وتقدم في الوقت نفسه قيمة غذائية أفضل مع المزيد من الألياف ومحتوى أقل من الدهون المشبعة".

صغار المزارعين يمكنهم استخدام الشوكولاتة الجديدة لتسويق مكونات أخرى من الفاكهة وبالتالي الحصول على دخل إضافي

وأضاف الباحثون أن إنتاج هذه الشوكولاتة يمكن علاوة على ذلك أن "يقلل على نطاق واسع من استخدام الأراضي وإمكانات الاحتباس الحراري مقارنة بمتوسط إنتاج الشوكولاتة الداكنة في أوروبا". وأوضح الباحثون أنه نظرا لأن حبوب الكاكاو لا تشكل سوى نسبة صغيرة جدا من الفاكهة، فإن مساحات الأراضي اللازمة لزراعتها وانبعاثات الغازات



براءة اختراع

يبذل صانعو الشوكولاتة كل ما في وسعهم لتعويض التكلفة المرتفعة، مثل رفع أسعار التجزئة، وتقليص أحجام العبوات، وزيادة الكفاءة إلى الحد الأقصى، ودفع المنتجات التي تحتوي على كميات أقل من الكاكاو. لكن هذه التحولات هي مجرد بداية، إذ تقوم الشركات بتأمين الإمدادات في وقت مبكر، وبالتالي فإن تأثير العقود الآجلة الجديدة ذات الارتفاع القياسي لم يصل بالكامل إلى رفوف البيع بالتجزئة بعد. ومن المرجح أن يشهد صانعو الشوكولاتة هذا التضخم على مدى ستة إلى 12 شهرا، ومن ثم سيواجهه المستهلكون أيضا، وفقا لتحليل "بلومبيرغ إنفيليجنس".

الآن أولا إتمام سلسلة القيمة بأكملها، بدءا بمزارعي الكاكاو الذين يحتاجون إلى أنظمة تجفيف، فقط عندما يتم إنتاج مسحوق كاف من قبل شركة تصنيع أغذية، يمكن إنتاج شوكولاتة فاكهة الكاكاو وتسويقها على نطاق أوسع من قبل أحد منتجي الشوكولاتة. وسجل المعهد وصفة شوكولاتة فاكهة الكاكاو كبراءة اختراع. وارتفعت أسعار حبوب الكاكاو على مدى عامين بشكل كبير، مع تضاعف أسعار العقود الآجلة خلال ثلاثة أشهر لتصل إلى ضعف مستوى الرقم القياسي السابق. وهذا تطور له جذور في المزارع الصغيرة في غرب أفريقيا، ولكنه يشمل أيضا تغير المناخ وتغيرات في سوق العقود الآجلة.

في التقليدية، كما تحتوي أيضا على 23 غراما فقط من الأحماض الدهنية المشبعة، مقابل 33 غراما في متوسط الشوكولاتة الداكنة الأوروبية. وكتب الباحثون أن صغار المزارعين يمكنهم استخدام الشوكولاتة الجديدة لتسويق مكونات أخرى من الفاكهة وبالتالي الحصول على دخل إضافي، مشيرين إلى أن كل ما سيبقى من الفاكهة هو قشرتها الخارجية، والتي تستخدم تقليديا في المقام الأول كقود أو سماد. وسوف يستغرق الأمر بعض الوقت لحين طرح الشوكولاتة الجديدة في الأسواق. يقول ميشرا "لقد أظهرنا أن الشوكولاتة التي ننتجها جذابة وقابلة للمقارنة من الناحية الحسية، لكن يجب

لشبونة الزاخرة بأشجار الجاكاراندا تكتسي بالأزرق والبنفسجي

الذي يُعد أب علم النبات في البرتغال، والذي "بدأ بعد ذلك بتقديم بذور هذه الشجرة" في كل أنحاء المدينة. وتترأس مهندسة المناظر الطبيعية هذه حديقة نباتية تأسست في القرن الثامن عشر وتضم عددا كبيرا من الأنواع المتأقلمة من المستعمرات البرتغالية السابقة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا. ومنذ إدخالها أشجار الجاكاراندا إلى البرتغال، راح عددها ينمو باستمرار في العاصمة. وقالت المسؤولة في إدارة البيئة في بلدية المدينة آنا جوليا فرانسيسكو "إنها شجرة قليلة المشاكل. فعمرها طويل، وتزهر دائما تقريبا، وهي من الأنواع التي تتكيف بشكل جيد جدا". وتواصل البلدية إلى اليوم زراعة أشجار الجاكاراندا، متجنبية الأماكن المعرضة للرياح، حيث تواجه صعوبة أكبر في النمو. وتنتشر أشجار الجاكاراندا في الأحياء الأكثر استقطابا للسياح، كما في ساحة روسيو المصروفة بالحجارة البيضاء والسوداء في لشبونة القديمة، أو في الشوارع المؤدية إلى دوار ماركيز بومبال، وهو أهم الساحات

الذي يُعد أب علم النبات في البرتغال، والذي "بدأ بعد ذلك بتقديم بذور هذه الشجرة" في كل أنحاء المدينة. وتترأس مهندسة المناظر الطبيعية هذه حديقة نباتية تأسست في القرن الثامن عشر وتضم عددا كبيرا من الأنواع المتأقلمة من المستعمرات البرتغالية السابقة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا. ومنذ إدخالها أشجار الجاكاراندا إلى البرتغال، راح عددها ينمو باستمرار في العاصمة. وقالت المسؤولة في إدارة البيئة في بلدية المدينة آنا جوليا فرانسيسكو "إنها شجرة قليلة المشاكل. فعمرها طويل، وتزهر دائما تقريبا، وهي من الأنواع التي تتكيف بشكل جيد جدا". وتواصل البلدية إلى اليوم زراعة أشجار الجاكاراندا، متجنبية الأماكن المعرضة للرياح، حيث تواجه صعوبة أكبر في النمو. وتنتشر أشجار الجاكاراندا في الأحياء الأكثر استقطابا للسياح، كما في ساحة روسيو المصروفة بالحجارة البيضاء والسوداء في لشبونة القديمة، أو في الشوارع المؤدية إلى دوار ماركيز بومبال، وهو أهم الساحات



عراقي شغوف بالفلك يعرف زواره بالقمر والفضاء

بغداد - ينقل شاب عراقي في البصرة شغفه بعلم الفلك إلى زواره من سكان المدينة العراقية. وأخضر على طاهر، وهو موظف في القطاع العام، تلسكوبه إلى ضفة النهر بالمدينة وبدأ يطلب من الناس 1000 دينار (0.70 دولار) لرؤية القمر. واستخدم طاهر شعار "شاهد نفسك بالف دینار" لجذب الناس إلى تلسكوبه. يقول طاهر "شاهد نفسك بالف دینار. إنو الشخص يتخيل نفسه هو القمر. لأن كل واحد يشوف نفسه هو القمر. فاحاول أوفر له المكان المناسب. كرسي وقعدة ويشوف القمر كل شو براحتة بدون تقييد، بدون أي استعجال بالموضوع... ويحاولون بنفس الوقت يوجهوا لي أسئلة، وإذا ما وجهوا (لم يوجهوا) لي أسئلة، أحاول أنا أزيدهم معلومات كمسافة القمر، كمسافة المشتري... وأعرفهم على المجموعة الشمسية الكاملة".

وأضاف "أقدم محتوى علمي اللي هو حول الفضاء. وبالأخص على القمر لأن القمر أكثر شيء.. أكثر من الكواكب. فالعالم يصير عندها معرفة كاملة ومعلومات حول الفضاء. وأحاول أنه يصير عندهم معلومات علمية بهذا الشيء". تلقى طاهر تعليمه ذاتيا في علم الفلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وينقل لزواره معرفته حول هذا الموضوع على أمل أن يعرف المزيد من الناس بعلومه المفضلة. وقال طاهر "منصات التواصل الاجتماعي اللي من ضمنها اليوتيوب وإنستغرام وتيليجرام متوفرة بيهها قنوات خاصة بالفلك. وأشخاص موجودين حاليا هم عندنا بالعراق مختصين بهذا المجال. فعلميا اكتسب من عندهم المعلومات وأحاول اني أظهر هذه المعلومات للمارة اللي يجوني".

صباح العرب



الشباب أكثر تعصبا من «الشباب»!

من يتحرك ويحيى بوعي داخل المجتمع التونسي أو يتابع أيا من المجتمعات العربية التي تشاركنا الكثير من ملامح الهوية الثقافية والدينية، من السهل عليه أن يلاحظ التغيرات الكبيرة، البطيئة والمفاجئة، التي حلت بها، والتي تكشف عمق الهوة بين الشباب و«الشباب»، وأهمها أن الشباب اليوم أشد تعصبا وتشددا للرأي والموقف العادة والوعي الجمعي أكثر من كبار السن.

أتامل هذه الفكرة كثيرا، في كل مرة أرى هجوما إلكترونيا على أحد تمسك بوعيه الفردي وتمرد على الوعي الجمعي، فحتى حرية التعبير واللباس والكلام صارت محل سب وشتم. وفي هذه الاختلافات الكبيرة، نظرة غالبية الشباب التونسي اليوم لموضوع الوشم، مقابل نظرة أجدادنا إليه.

الوشم، كان في مرحلة ما من تاريخ تونس المعاصر، من أهم وسائل التجميل لدى النساء، فتجدهن يزبن وجوههن وأيديهن بوشوم أمانيقية مبهرة، وكذلك الرجال الذين يرسمون الوشم على أيديهم ويختارونه بدقة ويتباهون به بين أقرانهم. الوشم يخلل جزءا مهما من هويتنا وتاريخنا الضارب في القدم كامانيق لهم خصوصيتهم الجمالية والتعبيرية، تعكسها الرموز المستوحاة من محيط القبائل والتي ترسم خصوصا على وجوه النساء.

ورغم أنه منذ خمسينيات القرن الماضي، مع بداية بناء الدولة، بدأت النظرة للوشم تتغير حيث تحول إلى نوع من الوشم الاجتماعي، وعلامة على التخلف والجهل، حتى إن بعض النساء قمن بزعزعة من أجل الزواج، إلا أن المجتمع مع الانفتاح التكنولوجي والعولمة أعاد وضع هذه الزينة موضعها الطبيعي، وعاد الشباب للنظر إلى الوشم الأمانيقية أنها موروث فني وجميل يجب أن نعتز به.

هذه النظرة، ظلت دائما نظرة تتشدد بها غالبية، فالיום لو جلست في مقهى أو مطعم أو مشيت في الشارع للحت بسهولة النظرات المستنكرة لكل واشم أو واشمة، رغم أنهم لا يرسمون الأوشام على وجوههم كما الأجداد. لا أحد اليوم يتقبل هذه الفكرة، رغم أنها تراث مظهرها مثل اللباس التقليدي، والاكل التقليدي وكل ماهو موروث يميز هويتنا، هل تكون الأيديولوجيا الدينية هي السبب؟ الأكيد نعم.

في المجتمع التونسي الذي تمثل مواقع التواصل الاجتماعي صورا مصفرة عنه، صار التشدد هو العنوان، فالمرأة اليوم تتعرض للسب والشتم والهجوم لارتدائها ملابس "غير محتشمة"، ما بالك برسمها وشما وإظهاره، كذلك الأمر بالنسبة إلى الرجل. سطوة أفكار تجار الدين، ومن يضعون أنفسهم حراسا على التفكير والعقيدة، ويخاطبوننا على أنهم وحدهم فقهاء في كل ما أرسله لنا الإله من تعاليم وضوابط أخلاقية، غيرت المجتمعات، زرعت فيها بذور التشدد وغامبت، فنبتت البذور وبدأت تنبت ثمارا عفنة.

لم تكن تونس تعرف في ما قبل 2010، خلافا واختلافات اجتماعية تصل حتى سب الفرد لكل مختلف عنه، بل كنا نعيش حياة طبيعية، نتقبل فيها كل مختلف عنا، أغلب باتنا يسرن في المجتمع مكشوفات الرأس بملابس قصيرة أحيانا ولا أحد يدعو لهن بالهداية أو يهتمهن باستعراض مفاتهن.

اليوم تغير الحال، أغلب عائلاتنا أصبحت متشددة، تنظر للبنات اللواتي رفضن الحجاب بمنظر العاصية التي يجب أن نحفظها على التوبة. أنا مثلا، جدتي، كانتا جميلتين بأوشامهما، وكلما جلست لإحدهما كنت أسألهما عن حكاية الوشم، فكانت تروي لي حكايتها، وتعود بذكرياتها إلى ماض بعيد، لم تفكر أي منهما والكثير من النساء، أن ما فعلته حرام قد يمتنهن من النظر إلى وجه الله، في حين تسارع نباتهن اليوم لتغطية وشوم المرأة المتوفية بالحناء ومنقوع الزعفران كي لا يعذبهن الله، من الذي اقتنعهن بفعل ذلك؟ لك أن تتخيل، أن أقر أنا أو غيري من البنات رسم وشوم أمانيقية على وجوهنا، بأي غضب وسخرية ونفور سيتقبلنا المجتمع، بدءا من الأسرة وصولا إلى الشارع؟